

الأهداف الإنمائية للألفية
في المنطقة العربية ٢٠٠٥

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/ESCWA/SCU/2005/3/Rev.1
9 December 2005
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الأهداف الإنمائية للألفية في المنطقة العربية ٢٠٠٥

الأمم المتحدة
نيويورك، ٢٠٠٥

تم التحقق من الإحالات الببليوغرافية والمرجعية كلما أمكن.

05-0690

شكر

الإنسان)؛ ونائلة صبرا (برنامج الأغذية العالمي)؛ ونجيب فريجي (دائرة الأمم المتحدة للإعلام/مركز الأمم المتحدة للإعلام)؛ ونسيم تومكيا (صندوق الأمم المتحدة للسكان)؛ ونور دجاني (اليونسكو)؛ وأسامة الطويل (برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز)؛ ورمزي سلامة (اليونسكو)؛ وريكاردو سبيريان (الفاو)؛ ورقبي مالك-لاي (برنامج الأغذية العالمي)؛ وسمير عنوتي (برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز)؛ وسولانج متى-سعادة (الفاو)؛ وسليمان سليمان (اليونسكو)؛ ويوسف عبد الجليل (اليونيسيف)؛ وزياد منصور (منظمة الصحة العالمية - المكتب الإقليمي لشرق المتوسط).

ومن لجنة الصياغة: أديب نعمة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - وحدة معلومات التنمية للدول العربية)؛ وأحمد حسين (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا)؛ وغيث فريز (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)؛ وخالد أبو إسماعيل (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي-وحدة معلومات التنمية للدول العربية)؛ وكريشنا بيليبس (اليونيسيف)؛ ولينا علايلي (اليونيسيف)؛ وطارق العلمي (الإسكوا). وتلقت وحدة معلومات التنمية للدول العربية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم من غادة خوري التي قدمت لها المساعدة في مجال البحث. ويوجه شكر خاص إلى أحمد حسين (الإسكوا) على تنسيق كافة الجهود لإعداد هذا التقرير والمساهمة فيه وإلى فريق الإحصاءات الاجتماعية في الإسكوا المؤلف من غيدا تمساح ونادين الشعار وطلال حوراني وزينة سنو.

كما قدم الأشخاص التالية أسماؤهم مساهمات في مواضيع محددة: عبد القاسم عبد الله (الإسكوا)؛ وعبد الإله الديوجي (الإسكوا)؛ وعلي قادري (الإسكوا)؛ وأنهار حجازي (الإسكوا)؛ وفاضل مهدي (الإسكوا)؛ وفراس أبو إبراهيم (الإسكوا)؛ وجوسلين تالبوت (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي-وحدة معلومات التنمية للدول العربية)؛ وناظم عبد الله (الإسكوا)؛ وسونيا نوكس (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي-وحدة معلومات التنمية للدول العربية)؛ ووفاء أبو الحسن (الإسكوا)؛ وسعيد بلقشلة (معهد اليونسكو للإحصاء)

وما كان إعداد هذا التقرير ليتيسر لولا الدعم المتواصل لكل من مرفت تلاوي، الأمين التنفيذي للإسكوا؛ وطالب الرفاعي، المدير الإقليمي للمكتب الإقليمي لمنظمة العمل الدولية؛ وتوماس مكدرموت، المدير الإقليمي لليونيسيف؛ وربما خلف، مدير مكتب الدول العربية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ ومنى همام، المنسق المقيم وممثل

نسقت إعداد هذا التقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) وأشرفت عليه اللجنة الفنية المؤلفة من ممثلي فريق التنسيق الإقليمي التابع للأمم المتحدة، الذي قدم مساهمة قيمة أثناء وضع هذا التقرير. وعينت اللجنة الفنية، لأغراض هذا التقرير، ممثلي خمس من وكالات الأمم المتحدة، أي الإسكوا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (اليونيسيف)، أعضاء في لجنة الصياغة. وقدمت لجنة الصياغة المشورة الفنية والمعلومات والمداخلات اللازمة أثناء وضع هذا التقرير الذي اعتمده في إعداداته على تقارير مقدمة من وكالات الأمم المتحدة وعلى مسودة تقرير أعدته المستشارة هبة هندوسه.

وقد ساهمت في إعداد هذا التقرير منظمات الأمم المتحدة التالية: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)؛ ومنظمة العمل الدولية - المكتب الإقليمي للدول العربية؛ ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان؛ ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) - المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (اليونيسيف) - المكتب الإقليمي لغرب آسيا؛ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي - وحدة معلومات التنمية للدول العربية؛ ومعهد اليونسكو للإحصاء؛ والإسكوا؛ ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) - المكتب الإقليمي للتعليم في الدول العربية؛ وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - المكتب الإقليمي لغرب آسيا؛ وصندوق الأمم المتحدة للسكان؛ وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ وبرنامج الأغذية العالمي - المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ ومنظمة الصحة العالمية - المكتب الإقليمي لشرق المتوسط.

ويوجه شكر خاص إلى الأشخاص والمنظمات التالية أسماؤهم على مساهماتهم السخية ودعمهم في إعداد هذا التقرير.

من اللجنة الفنية: أسماء قرداحي (صندوق الأمم المتحدة للسكان)؛ وكريستيان دوكليرك (الإسكوا)؛ وضياء عبدو (الفاو)؛ وفريج فنش (مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان)؛ وحسني خردجي (الإسكوا)؛ وموريس سعادة (الفاو)؛ وميلاد صليبيا (الإسكوا)؛ ومحمد عاصي (منظمة الصحة العالمية - المكتب الإقليمي لشرق المتوسط)؛ ومنى همام (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)؛ ومصطفى النقيب؛ ونبيل روضة (مفوضية الأمم المتحدة لحقوق

وحبيب الهبر، المدير بالنيابة والممثل الإقليمي، المكتب الإقليمي لغرب آسيا التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة؛ وأمير عبدالله، المدير الإقليمي لبرنامج الأغذية العالمي؛ وحسين الجزائري، المدير الإقليمي، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان؛ وندى الناشف، رئيس قسم البرامج الإقليمية بمكتب الدول العربية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ ونادر حاج-حمو، رئيس وحدة معلومات التنمية للدول العربية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ وهيفاء أبو غزالة، المدير الإقليمي لليونيفيم؛

تصدير

أعد هذا التقرير بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة في المنطقة وقامت بتنسيقه اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا بمناسبة القمة العالمية المعقودة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ والاجتماع العام الرفيع المستوى للدورة الستين للجمعية العامة المعقود في الفترة من ١٤ إلى ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥. والغرض منه تكميل عملية الإبلاغ المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية، الجارية على المستويين القطري والعالمي.

وقد أعدت معظم البلدان العربية تقارير قطرية عن الأهداف الإنمائية للألفية ويقوم بعضها بإعداد تقريره الثاني. وفي الماضي، كانت وكالات مختلفة للأمم المتحدة تقوم بإعداد بعض التقارير الإقليمية. أما هذا التقرير فهو الأول من نوعه إذ أنه يمثل حصيلة جهود تعاونية تتوخى النوعية بالأهداف الإنمائية للألفية وتحسين القدرات في مجال الإبلاغ عن التقدم المحرز نحو بلوغ الأهداف ورصد ذلك التقدم.

ويتألف هذا التقرير من ثلاثة أقسام رئيسية: القسم الأول يرصد التقدم المحرز في المنطقة العربية^(١) نحو الهدف المعلن لتحقيق الأهداف بحلول عام ٢٠١٥؛ والثاني يسلط الضوء على التحديات والقضايا الرئيسية؛ والثالث يشير إلى السبيل لإحراز التقدم. وهذا التقرير موجه إلى جمهور واسع يشمل مقرري السياسات والخبراء في مجال التنمية والأكاديميين والباحثين ووسائل الإعلام وعمامة الناس.

وتقدم البيانات والتحليلات حسب المنطقة الفرعية. وتشمل منطقة المشرق الفرعية الأردن والجمهورية العربية السورية والعراق وفلسطين ولبنان ومصر؛ وتضم بلدان المغرب العربي تونس والجزائر والجمهورية العربية الليبية والمغرب؛ أما منطقة مجلس التعاون الخليجي الفرعية فتشمل الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمملكة العربية السعودية وعمان وقطر والكويت؛ وتضم أقل البلدان نموا جيبوتي والسودان والصومال وجزر القمر وموريتانيا واليمن. وتيسيرا للتحليل، جمعت البلدان وفقا للقرب الجغرافي والتشابه في الموارد المتوفرة ومستوى التنمية.

يندرج إعداد هذا التقرير في سياق الممارسة السليمة للتعاون بين وكالات الأمم المتحدة الذي يجري في إطار فريق التنسيق الإقليمي. ويمكن أن يكون هذا العمل نموذجا يحتذى به في أي تعاون أو تنسيق مستقبلي في المنطقة. ولم يكن لهذا التقرير لينجز لولا مساهمات سخية هامة، فنية كانت أم مالية، قدمتها وكالات الأمم المتحدة المشاركة في هذا العمل.

مرفت تلاوي
الأمين التنفيذي للإسكوا
نيابة عن فريق التنسيق الإقليمي

ملاحظات توضيحية

الإشارة إلى الدولار تعني دولار الولايات المتحدة ما لم يذكر غير ذلك.

المحتويات

الصفحة

ج	شكر
٥	تصدير
و	ملاحظات توضيحية
١	مقدمة

الفصل

٢	أولاً- التقدم المحرز نحو بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية في المنطقة العربية
٢	ألف- الهدف ١: القضاء على الفقر المدقع والجوع
٨	باء- الهدف ٢: تحقيق تعميم التعليم الابتدائي
١١	جيم- الهدف ٣: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة
١٥	دال- الهدف ٤: تخفيض معدل وفيات الأطفال
١٨	هاء- الهدف ٥: تحسين صحة الأم
٢١	واو- الهدف ٦: مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض
٢٤	زاي- الهدف ٧: كفاءة الاستدامة البيئية
٢٨	حاء- الهدف ٨: إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية
٣٥	ثانياً- القضايا والتحديات الرئيسية
٣٥	ألف- إقرار السلام والأمن
٣٥	باء- التنمية والقضاء على الفقر
٣٧	جيم- احترام حقوق الإنسان والديمقراطية والحكم السليم
٣٨	دال- حماية البيئة
٣٨	ثالثاً- السبيل إلى إحراز التقدم

قائمة الجداول

٥	١٩٩٠- نسبة السكان الذين يعيشون تحت خطوط الفقر الوطنية، حسب البلد؛ آخر سنة متوفرة، ١٩٩٠-٢٠٠٤
٣٠	٢- نصيب الفرد من المعونة وإجمالي المعونة المتلقية، ١٩٩٩-٢٠٠٣
٣٣	٣- معدلات بطالة الشباب ومعدلات نمو القوة العاملة من الشباب، ١٩٩١-٢٠٠٤

قائمة الرسوم البيانية

٣	١- مستويات الفقر وفقاً لقياسات دولية ووطنية مختلفة، آخر سنة متاحة، ١٩٩٠-٢٠٠٤
٤	٢- مستويات الفقر وفقاً لخطوط الفقر الوطنية، ١٩٩٠ و ٢٠٠٠
٧	٣- النسبة المئوية للسكان المحرومين من الغذاء
٧	٤- تخفيض نسبة السكان المحرومين من الغذاء بمقدار نصف في المنطقة العربية

المحتويات (تابع)

الصفحة

٩ معدلات الالتحاق الصافية بالتعليم الابتدائي، ١٩٩٠/١٩٩١ و ٢٠٠٢/٢٠٠٣	٥-
١٠ ضمان إكمال الأطفال في المنطقة العربية تعليمهم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥	٦-
١١ معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب في المنطقة العربية، ١٩٩٠ و ٢٠٠٢	٧-
١٣ القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي في المنطقة العربية، بحلول عام ٢٠٠٥ وهو ما يفضل، وبحلول عام ٢٠١٥ على أبعد تقدير	٨-
١٣ القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم الثانوي في المنطقة العربية، بحلول عام ٢٠٠٥ وهو ما يفضل، وبحلول عام ٢٠١٥ على أبعد تقدير	٩-
١٣ القضاء على التفاوت بين الجنسين في مستوى التعليم الجامعي في المنطقة العربية، بحلول عام ٢٠١٥ على أبعد تقدير	١٠-
١٧ معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة لكل ١٠٠٠ من المواليد الأحياء، ١٩٩٠ و ٢٠٠٣	١١-
١٨ تخفيض معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠١٥ في المنطقة العربية	١٢-
١٨ تخفيض معدلات وفيات الأمهات بمقدار الثلاثة أرباع، بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠١٥ في المنطقة العربية	١٣-
١٩ معدلات وفيات الأمهات لكل ١٠٠٠٠٠ من المواليد الأحياء، ١٩٩٥ و ٢٠٠٠	١٤-
١٩ النسبة المئوية للولادات التي تمت تحت إشراف موظفين صحيين مؤهلين، ١٩٩٥-٢٠٠١	١٥-
٢٥ الطاقة المستخدمة لكل وحدة من الناتج المحلي الإجمالي، ١٩٩٠ و ٢٠٠٢	١٦-
٢٧ نسبة السكان الذين يمكنهم الحصول على المياه المأمونة، ١٩٩٠ و ٢٠٠٢	١٧-
٢٨ نسبة السكان الذين يتوفر لهم المرافق الصحية، ١٩٩٠ و ٢٠٠٢	١٨-
٢٩ أكبر البلدان المتلقية للمعونة في المنطقة العربية، كنسب مئوية من مجموع المعونة المقدمة إلى المنطقة، ١٩٩٩ و ٢٠٠٣	١٩-
٣٠ تقلب تدفقات المعونة إلى أقل البلدان العربية نمواً، كنسبة مئوية للتغير بالنسبة للعام السابق	٢٠-
٣١ مجموع خدمة الدين، كنسبة مئوية من صادرات السلع والخدمات وصافي الدخل الأتي من الخارج، ١٩٩٩-٢٠٠٣	٢١-
٣٣ معدلات البطالة لدى الشباب والبالغين حسب النوع الاجتماعي، ٢٠٠٤	٢٢-

قائمة الأطر

٨ برنامج الأغذية العالمي في اليمن: دعم تعليم الفتيات في المناطق الريفية	١-
١١ برنامج يونيليت	٢-
١٥ المؤشرات المتصلة بالنوع الاجتماعي في المنطقة العربية	٣-
١٦ فقر الأطفال	٤-

المحتويات (تابع)

الصفحة

٢٢	٥- مبادرة الشركاء الشباب في العالم المدعومة من صندوق الأمم المتحدة للسكان والرامية إلى الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز: مصر ولبنان
٢٩	٦- الالتزام بالشراكة
٣٤	٧- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأهداف الإنمائية للألفية
٣٥	٨- بناء القدرات الإحصائية لتحسين عملية رصد الأهداف الإنمائية للألفية والإبلاغ عنها
٣٨	٩- حقوق الإنسان والأهداف الإنمائية للألفية
٣٩	١٠- إطار سياسة ملائم للأهداف الإنمائية للألفية للمنطقة العربية
٤٠	المراجع
٤٢	المرفق- الأهداف الإنمائية للألفية

مقدمة

وإن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية يتطلب إرادة سياسية وعملا جماعيا لتنفيذ ومتابعة الإصلاحات المتعلقة بالسياسة العامة والقرارات المبنية على توافق الآراء بشأن القضايا والتحديات الرئيسية. وشدد الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره، المعنون "في جو من الحرية أفسح: صوب تحقيق التنمية والأمن وحقوق الإنسان للجميع"، على الحاجة إلى شراكات إقليمية وعالمية تتعاون في إطارها الدول والمجتمع المدني والقطاع الخاص والمؤسسات الحكومية الدولية لتعبئة الموارد وتنسيق الجهود للنهوض بقضايا الأمن والتنمية وحقوق الإنسان، التي هي قضايا يرتبط بعضها ببعض ارتباطا وثيقا.

اعتمد ما مجموعه ١٩١ بلدا إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية في قمة الألفية، التي عقدت في الفترة من ٦ إلى ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، مجددة بذلك التزامها بالسلام والأمن وتعزيز الديمقراطية والحكم السليم والاحترام لحقوق الإنسان والحريات الأساسية المتفق عليها دوليا، بما في ذلك الحق في التنمية. واستنادا إلى المبادئ والالتزامات المحددة في الإعلان وتلك التي حددت في المؤتمرات والقمة السابقة، اعتمدت الأهداف الإنمائية للألفية كمجموعة من ثمانية أهداف محددة زمنيا وقابلة للقياس ترمي إلى القضاء على الفقر المدقع وتحسين الأحوال المعيشية للمرأة والرجل على السواء. وفي عام ٢٠٠٠، تعهدت البلدان العربية بتحقيق هذه الأهداف وكررت التزامها بالوفاء بهذا العهد في الإعلان العربي حول متابعة تنفيذ الأهداف التنموية للألفية الذي اعتمده أعضاء جامعة الدول العربية في ٣٠ حزيران/يونيو ٢٠٠٥.

أولاً- التقدم المحرز نحو بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية في المنطقة العربية

مجلس التعاون الخليجي الفرعية، ضمن البلدان ذات الدخل العالي في حين تعتبر كثير من البلدان في منطقتي المشرق والمغرب الفرعيتين بلدانا متوسطة الدخل. وبالتالي فإن هذا القسم من التقرير يعتمد خطوط الفقر الوطنية المحددة في التقارير عن الأهداف الإنمائية للألفية كأساس لتقييم الفقر وخفض حدته في المنطقة العربية. وقد كملت البيانات المستمدة من التقارير القطرية عن الأهداف الإنمائية للألفية ببيانات جديدة استقيت من مصادر رسمية وشبه رسمية. وتستند قياسات مستويات الفقر على أساس دخل مقداره دولار واحد ودولاران في اليوم إلى مصادر دولية، هي تقارير التنمية البشرية السنوية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للفترة ١٩٩٠-٢٠٠٤ وقاعدة بيانات البنك الدولي عن مؤشرات التنمية في العالم لعام ٢٠٠٤^(١).

٢- مستويات الفقر وفقا للقياسات الدولية

وفقا للمصادر الدولية، كانت نسبة السكان الذين يعيشون على أقل من دولار واحد في اليوم في عام ٢٠٠٤، المعدلة لمراعاة تعادل القوة الشرائية، تبلغ ٣,٤ في المائة بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهذا رقم منخفض للغاية قياسا بالمعايير الدولية. غير أنه عندما حدد خط الفقر الدولي بدخل مقداره دولاران في اليوم للشخص الواحد، أصبحت التقديرات تشير إلى نسبة قدرها ٣١,٥ في المائة (انظر الرسم البياني ١)^(٢). ولم تكن البيانات متاحة بالنسبة لبلدان مجلس التعاون الخليجي بالنسبة للقياسين كليهما.

()

<http://www.undg.org/content.cfm?cid=79>

اجتمع زعماء العالم ورؤساء الدول في القمة العالمية ٢٠٠٥، المعروفة أيضا بقمة الفرصة، احتفالا بالذكرى الستين للجمعية العامة للأمم المتحدة ولاستعراض التقدم المحرز وتدابير المتابعة المتعلقة بتحقيق الأهداف الإنمائية الدولية، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية، وتوفير التمويل من أجل بلوغ الأهداف التنموية. ومراعاة لذلك، يهدف هذا التقرير، الذي أعد في إطار القمة، إلى إذكاء الوعي بشأن الأهداف الإنمائية للألفية وبناء القدرات في مجال رصد هذه الأهداف والإبلاغ عنها في المنطقة العربية.

وتتسم الصورة العامة في المنطقة العربية بالتفاوت في التقدم المحرز صوب بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية، كما تدل على ذلك التباينات الشديدة بين بلدان المنطقة وداخل البلد الواحد. فبلدان مجلس التعاون الخليجي مثلا تعتبر في وضع جيد نسبيا لتحقيق الأهداف في حين أن غالبية بلدان المشرق والمغرب العربي المتوسطة الدخل تختلف في قدرتها على بلوغ الأهداف الفردية. وتشير الاتجاهات السابقة إلى أن العراق وفلسطين لن يستطيعا بلوغ معظم الأهداف الإنمائية للألفية. وعلاوة على ذلك، يتوقع أن تحقق أقل البلدان العربية نموا والبلدان العربية التي تعاني من نزاعات في غالبيتها، تقدما محدودا. ومراعاة لهذا، فهناك حاجة ملحة لأن تخصص البلدان الثرية والغنية بالموارد في المنطقة، بل في بقية العالم، قدرا أكبر من الموارد لهذه البلدان. ولا بد من أن يقرن توفير هذه الموارد بإصلاح لأساليب الحكم، يشمل في جملة أمور تحسين تحديد الأهداف، وتأمين توزيع عادل للثروة والخدمات، والمساءلة. وبوجه عام، يجب اتخاذ تدابير إضافية في جميع أنحاء المنطقة لتحقيق أهداف الحد من الفقر، وتحقيق المساواة بين الجنسين، وكفالة الاستدامة البيئية، وإقامة شراكات عالمية وإقليمية استراتيجية، ووضع سياسات اقتصادية كلية واجتماعية فعالة.

ألف- الهدف ١: القضاء على الفقر المدقع والجوع

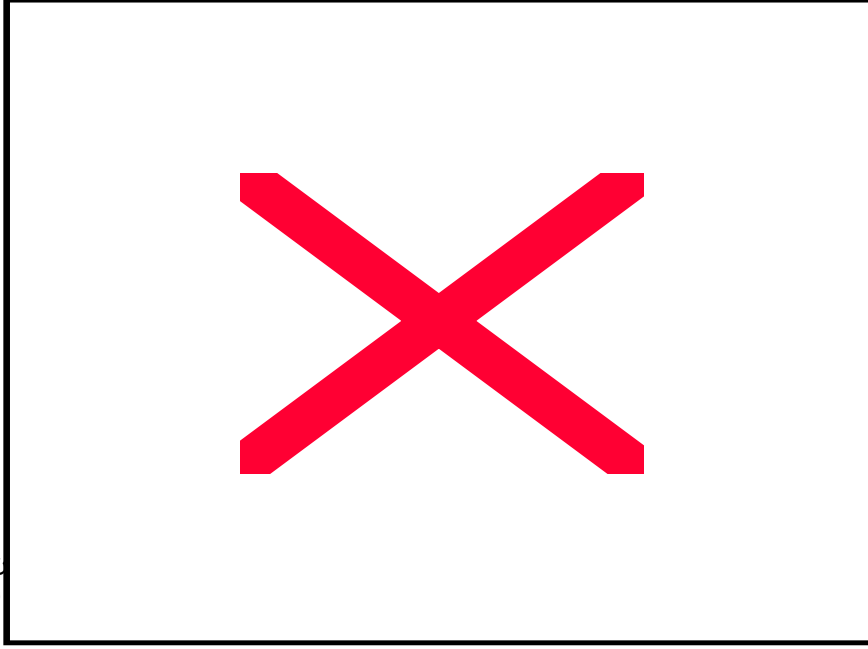
١- مقدمة منهجية حول مؤشرات الفقر ومصادرها

إن قياس مؤشرات الفقر في المنطقة العربية تكتنفه عدة صعوبات، بعضها صعوبات تنفيذية تتعلق بعدم كفاية بيانات السلاسل الزمنية، والبعض الآخر صعوبات منهجية تتعلق باختلافات في تعاريف الفقر وفي منهجيات القياس. وعلاوة على ذلك، فإن اعتماد خط فقر الدخل، المحدد دوليا بدولار واحد في اليوم لكل شخص والمعدل للأخذ بالاعتبار تعادل القوة الشرائية، لا يعبر عن الواقع في المنطقة العربية، حيث تصنف بعض البلدان، أي بلدان منطقة

()

<http://www.worldbank.org/data>

الرسم البياني ١ - مستويات الفقر وفقا لقياسات دولية ووطنية مختلفة،



من الإطلاع عليه في:
الإطلاع عليها في:

المصدر: برنامج الأمم المتحدة
<http://worldbank.org/datahttp://org/content.cfm?cid=79>

وعلى مستوى المنطقة، ارتفعت مستويات الفقر ارتفاعا طفيفا بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٠ من ١٦,٤ في المائة إلى ١٦,٨ في المائة^(٧). وخلال هذه الفترة، لوحظت تقلبات طفيفة في منطقة المشرق الفرعية حيث حصل انخفاض من ٢١,٦ إلى ١٥,٧ في المائة وفي منطقة المغرب العربي الفرعية، حيث حصلت زيادة من ٧,٣ إلى ٩,١ في المائة. غير أن مستويات الفقر كادت تتضاعف خلال هذه الفترة في أقل البلدان نموا، لتبلغ ٤٧,١ في المائة في عام ٢٠٠٠ (انظر الرسم البياني ٢)^(٨).

واستنادا إلى البيانات المتاحة، من غير المتوقع أن تحقق المنطقة العربية ككل هدف الحد من الفقر من دون تصافر الجهود وزيادة الموارد. وتصبح الصورة مثبتة

ومؤشر الفقر البشري، الذي كان متوفرا بالنسبة لـ ١٥ بلدا عربيا، بما فيها بلدان منطقة مجلس التعاون الخليجي الفرعية، يتيح مقارنة المناطق الفرعية الأربع^(٤). ووفقا لمؤشر الفقر البشري، فإن ٢٣,٦ في المائة من سكان المنطقة محرومون من الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية ومن مستوى معيشي لائق^(٥).

٣- الفقر وفقا للخطوط الوطنية

على الرغم من الاختلافات في منهجيات القياس، لا تزال خطوط الفقر الوطنية تمثل أكثر القياسات معنى إذ أنها تبرز الخصائص الاجتماعية الاقتصادية للبلد المعني وتعتبر عن أهداف السياسة الوطنية. وبيانات السلاسل الزمنية بالنسبة لمعدلات الفقر متوفرة بالنسبة لـ ١٠ بلدان عربية، تمثل ٦٤ في المائة من مجموع السكان العرب^(٦).

()

()

<http://www.undg.org/content.cfm?cid=79>

()

<http://www.worldbank.org/datahttp://>

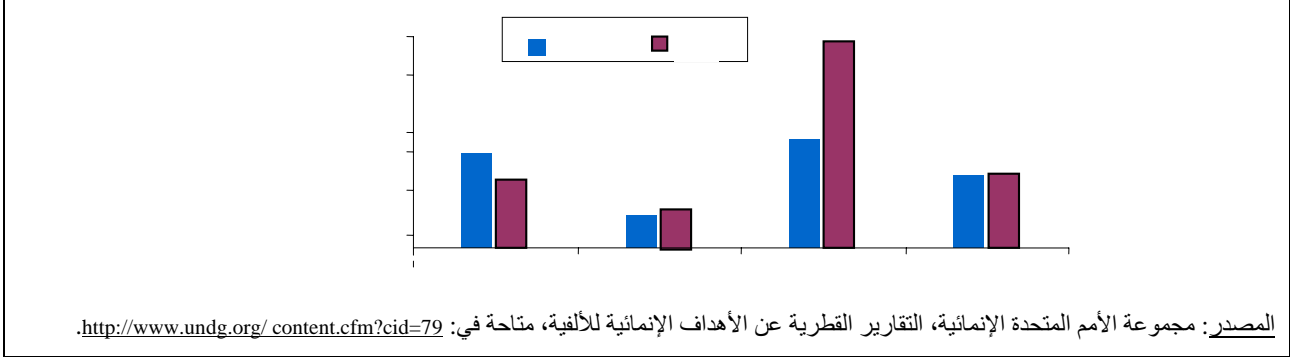
()

<http://www.undg.org/content.cfm?cid=79>

ولا يزال - من النزاعات، أي في العراق وفلسطين، وعلى أقل البلدان نموا حيث يستمر التخلف والنزاعات المزممة.

للهمة عندما تؤخذ في الاعتبار البلدان التي لا تتوفر بيانات عنها. وتلقي الأقسام التالية مزيدا من الضوء على الظروف الخاصة للمناطق الفرعية، وخاصة المشرق، الذي عانى -

الرسم البياني ٢ - مستويات الفقر وفقا لخطوط الفقر الوطنية، ١٩٩٠ و ٢٠٠٠



(ب) بلدان المغرب^(١)

خلال الفترة ١٩٨٨-١٩٩٥ ارتفعت مستويات الفقر في الجزائر من ٨ إلى ١٤,١ في المائة نتيجة لانعدام الأمن واستمرار عدم الاستقرار السياسي. غير أن مستويات الفقر هبطت في النصف الثاني من التسعينات ولا تزال مستمرة في الانخفاض. ومع أن نسبة الفقراء في المغرب انخفضت بين عامي ١٩٨٤ و ١٩٩٠ من ١٢,٥ إلى ٧ في المائة، ارتفعت مستويات الفقر إلى ٩,٩ في المائة عام ١٩٩٨. أما بالنسبة لتونس، فبينما كان الاتجاه ثابتا خلال التسعينات، كان الانخفاض الذي سجل في النصف الأول من ذلك العقد طفيفا، من ٦,٧ إلى ٦,٢ في المائة، قياسا بالانخفاض الملموس الذي لوحظ في النصف الثاني من تلك الفترة، من ٦,٢ إلى ٤,٢ في المائة^(١).

(ج) بلدان مجلس التعاون الخليجي

لا تتوفر بيانات عن الفقر في بلدان مجلس التعاون الخليجي، ما عدا البحرين. ففي عام ٢٠٠٠، كان ١١ في المائة من السكان في البحرين يعيشون تحت خط

(أ) بلدان المشرق

البيانات المتاحة بشأن البلدان الثلاثة التي تمثل غالبية سكان هذه المنطقة الفرعية، أي مصر والأردن والجمهورية العربية السورية، تشير إلى انخفاض مستويات الفقر من ٢١,٦ في المائة عام ١٩٩٠ إلى ١٥,٧ في المائة في عام ٢٠٠٠^(١). غير أنه لا يوجد ما يدل على انخفاض ملموس في الفقر في لبنان بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٠. وتجدر الإشارة أيضا إلى أنه في عام ٢٠٠٢، كان ٦٠ في المائة من سكان فلسطين يعيشون في الفقر بعد أن كانت نسبة الفقر ٢١ في المائة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠^(١). ونظرا لأنه كان من المستحيل إجراء قياسات في العراق خلال السنوات القليلة الماضية، فلا تتوفر أي قياسات للفقر في ذلك البلد. بيد أنه لا ريب أن الفقر في العراق، مهما كانت الطريقة التي يقاس بها، أعلى بكثير منه في بلدان المشرق الأخرى. وبوجه عام، يمكن القول ان أخذ العراق وفلسطين في الاعتبار سيؤدي إلى ارتفاع واضح في معدلات الفقر المحسوبة، وإلى تقييم أقل إيجابية لأداء المشرق في مجال الحد من الفقر، مع أن البلدان الخالية من النزاعات، أي الأردن والجمهورية العربية السورية ومصر وحتى لبنان، قد حققت قدرا من النجاح في تقليل حدة الفقر.

()

()

<http://www.undg.org/content.cfm?cid=79>

()

<http://www.undg.org/content.cfm?cid=79>

()

<http://www.undg.org/content.cfm?cid=79>

٤- القضاء على الجوع

انتشار نقص الوزن بين الأطفال دون سن الخامسة

استنادا إلى البيانات المستمدة من تسع بلدان في المشرق والمغرب وأقل البلدان العربية نموا، كان ١٤ في المائة من الأطفال في المنطقة العربية يعانون من نقص شديد أو معتدل في الوزن خلال الفترة ١٩٩٩-٢٠٠٣، مقابل ١١ في المائة خلال الفترة ١٩٩٠-١٩٩٣^(١٦). ونظرا لعدم كفاية بيانات السلاسل الزمنية أو تضاربها، فمن الصعب رصد اتجاهات أو تمييز تقدم أحرز في هذا الصدد.

غير أنه بين الفترتين المذكورتين أعلاه، انخفضت نسبة الأطفال الناقصي الوزن دون سن الخامسة في المشرق من ١٠,٥ إلى ٨,١ في المائة، وفي المغرب من ٩,٢ إلى ٥,٦ في المائة. أما في أقل البلدان العربية نموا، فقد كان ٣٩,٢ في المائة من الأطفال دون سن الخامسة يعانون من نقص الوزن خلال الفترة ١٩٩٩-٢٠٠٣، مقابل ٣٨,٤ في المائة في الفترة ١٩٩٠-١٩٩٣. ويمكن إرجاع الفرق في الأرقام بين المشرق والمغرب العربي، في جزء منه، إلى نسبة الأطفال الناقصي الوزن في مصر، التي كانت تبلغ ٨,٦ في المائة إذ كان لوزن سكان مصر تأثير شديد على النسبة الخاصة ببلدان المشرق ككل^(١٧).

وإجمالا، يمثل سوء التغذية لدى الأطفال مشكلة خطيرة في جميع أقل البلدان العربية نموا. وهو أكثر خطورة في مصر والمغرب منه في البلدان الأخرى في المشرق والمغرب، على التوالي. ولم تتوفر بيانات عن العراق. والأرجح أن المنطقة العربية لن تبلغ هدف تخفيض عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع بمقدار النصف بحلول عام ٢٠١٥ إذا لم توفر الموارد اللازمة وتبذل جهود متضافرة لمعالجة مشكلة سوء التغذية لدى الأطفال، لا سيما في أقل البلدان العربية نموا، حيث لم يسجل إلا تحسن ضئيل. وفي تلك البلدان، يساهم سوء وضع الأمن الغذائي وقلّة فرص الحصول على الخدمات الصحية ورداءة نوعيتها،

فضلا عن قلّة المعرفة والتعليم، خصوصا بين النساء، في ارتفاع معدلات الاعتلال بين الأطفال وعدم كفاية رعاية الطفل وتغذيته (بما في ذلك الرضاعة الطبيعية)، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات سوء التغذية. وعلاوة على ذلك، فسوء التغذية من الأسباب الرئيسية لوفيات الأطفال دون سن الخامسة ويمكن أن يؤدي إلى سوء التعلم والنمو في مراحل لاحقة.

٥- الحرمان من الغذاء^(١٨)

يقدر أنه خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٠، كان ١٣ في المائة من سكان المنطقة العربية يعانون من الحرمان من الغذاء، مقابل ١٢ في المائة خلال الفترة ١٩٩٠-١٩٩٢. وتعزى هذه النسبة المئوية إلى ارتفاع مستوى الحرمان من الغذاء في أقل البلدان العربية نموا، حيث بلغ المعدل ٣٤ في المائة، بعد أن كان ٣٧ في المائة^(١٩).

وخلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٠، وفي مجموعتي بلدان المغرب والمشرق، سجلت أعلى نسب للحرمان من الغذاء في فلسطين والمغرب إذ بلغت نسبته ١٩ و ٧ في المائة على التوالي. أما في أقل البلدان العربية نموا، فإن ما يزيد على ربع سكان جيبوتي والسودان وأكثر من ثلث سكان اليمن يعانون من الحرمان من الغذاء. وفي جزر القمر يعاني ٦٢ في المائة من السكان من الحرمان من الغذاء^(٢٠).

وخلال الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٢، انخفضت نسبة الحرمان من الغذاء أو استقرت عند مستويات متدنية في معظم البلدان العربية باستثناء بلدان المشرق حيث ارتفعت المستويات من ٥ إلى ٨ في المائة، نتيجة لازدياد الحرمان من الغذاء في الأردن وفلسطين. وخلال هذه الفترة، كانت نسبة السكان الذين يعانون من الحرمان من الغذاء مستقرة عند ٥ في المائة في بلدان المغرب، وانخفضت من ٦ إلى ٣

()

:

http://unstats.un.org/unsd/mi/mi_goals.asp

()

()

:

<http://www.fao.org/faostat/foodsecurity/Files/PrevalenceUnd>

s.

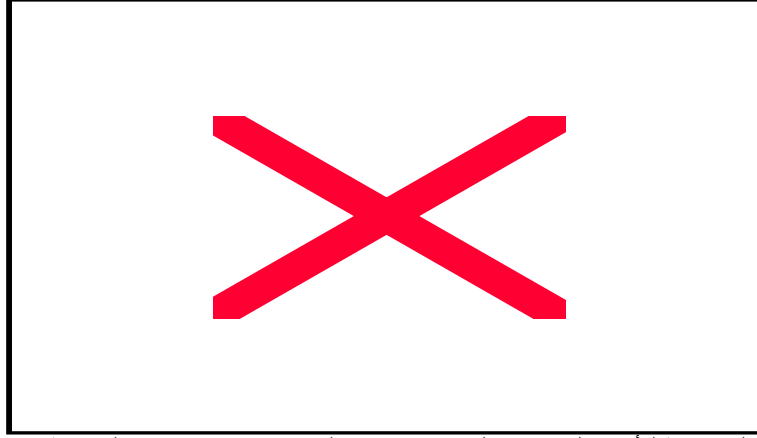
http://unstats.un.org/unsd/mi/mi_goals.asp

http://unstats.un.org/unsd/mi/mi_goals.asp

خلال النصف الأول من التسعينات، ولكنها لم تتحسن خلال النصف الثاني (انظر الرسم البياني ٣).

في المائة في بلدان مجلس التعاون الخليجي. ومع ذلك، انخفضت مستويات الحرمان من الغذاء في أقل البلدان نموا

الرسم البياني ٣ - النسبة المئوية للسكان المحرومين من الغذاء

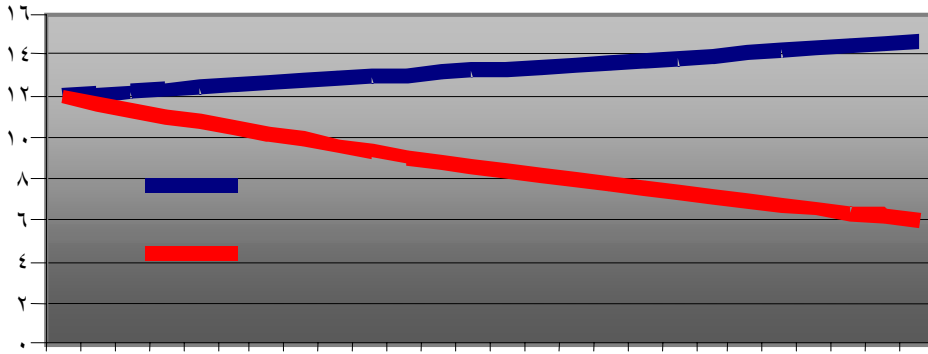


المصدر: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، قاعدة البيانات عن نقص التغذية، يمكن الإطلاع عليها في: <http://www.fao.org/faostat/foodsecurity/Files/PrevalenceUndernourishment.xls>

المسألة قدرا كبيرا من الاهتمام، خصوصا في أقل البلدان العربية نموا^(٢١).

ويستعرض الإطار ١ بإيجاز برنامجا للمعونة الغذائية في اليمن يدعم تعليم الفتيات في المناطق الريفية.

وإذا استمرت الاتجاهات الحالية، فمن غير المتوقع أن تنجح المنطقة العربية في تخفيض نسبة الأشخاص الذين يعانون من الجوع بمقدار النصف بحلول عام ٢٠١٥، على الرغم من بعض التفاوت بين المناطق الفرعية والبلدان (انظر الرسم البياني ٤). وعليه فمن الضروري إيلاء هذه



: <http://www.fao.org/faostat/foodsecurity/Files/PrevalenceUndernourishment.xls>

الإطار ١- برنامج الأغذية العالمي في اليمن: دعم تعليم الفتيات في المناطق الريفية

المعونة الغذائية التي قدمها برنامج الأغذية العالمي كحافز في شكل حصص إعاشة منزلية حققت نتائج ملموسة تجلت في ارتفاع نسبة التحاق وحضور الفتيات بالمدارس، وساهمت في تحقيق ثلاثة على الأقل من الأهداف الإنمائية للألفية، أي الهدف ١ المتعلق بالقضاء على الفقر والجوع والهدف ٢ المتعلق بتحقيق تعميم التعليم الابتدائي والهدف ٣ المتعلق بتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

واستناداً إلى استراتيجية حكومية لخفض حدة الفقر، يستهدف مشروع الغذاء من أجل التعليم لبرنامج الأغذية العالمي ١٠٠٠٠٠٠ من الفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن بين ٦ سنوات و١٤ سنة في ١٣٠٠ مدرسة ريفية، تمثل ما يناهز ١٠ في المائة من مجموع المدارس. ويقوم برنامج الأغذية العالمي بتنفيذ هذا المشروع بالتعاون الوثيق مع نظراء حكوميين ومن خلال إدارة التغذية والصحة ووزارة التربية والتعليم.

وتحصل كل فتاة تحضر الدروس في مدرسة يدعمها برنامج الأغذية العالمي على حصة إعاشة منزلية تتكون من ٥٠ كيلوغرام من القمح و٣ لترات من الزيت النباتي ثلاث مرات أثناء السنة الدراسية. وتبلغ قيمة الغذاء المقدم لكل فتاة في العام الواحد ٦٠٠٠ ريال يمني (٣٢ دولاراً)، وهذا يمثل نقل دخل هام إلى الأسرة، نظراً لأن تكلفة الحضور قدرت بـ ٢٦٠٠ ريال يمني (١٤ دولاراً) في السنة لكل طفل استناداً إلى مسح للأسر المعيشية أجراه برنامج الأغذية العالمي في عام ٢٠٠٣. وبالإضافة إلى ذلك، يقدم برنامج الأغذية العالمي حصة واحدة في السنة للمدرسين بالمدارس المختارة.

وتم اختيار المناطق والأسر المعيشية على أساس دراسة أجراها خبراء منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) والجهاز المركزي للإحصاء باليمن عام ٢٠٠٢. ويستهدف البرنامج الأسر المعيشية التي تعاني من الفقر بشكل مزمن ومن انعدام الأمن الغذائي ويقل دخلها عن دولار واحد في اليوم كما يستهدف المدارس التي تشكل فيها الفتيات أقل من ٣٠ في المائة من مجموع التلاميذ.

وتبين أن حصة الغذاء حافز فعال لتشجيع أرباب الأسر على إرسال بناتهم إلى المدارس. وتساعد في توفير الأمن الغذائي للأسرة وتغطية بعض التكاليف التي يتحملها الآباء نتيجة التحاق بناتهم بالمدارس. ووفقاً للبيانات الرسمية لعام ٢٠٠٠ لوزارة التربية والتعليم ودراسة استقصائية أولية أجراها برنامج الأغذية العالمي في عام ٢٠٠٢، وجد أنه خلال عام واحد من توزيع المعونة الغذائية لبرنامج الأغذية العالمي، أي خلال عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤، ارتفع عدد الفتيات اللاتي التحقن بالمدارس المستهدفة ارتفاعاً كبيراً حتى وصل عددهن إلى ٩٠٩٥٨. وفي عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥، سجلت زيادة أخرى إذ بلغ عدد الفتيات المتحقات بالمدارس التي تتلقى المساعدة من برنامج الأغذية العالمي ١٠٥٠٠٠.

ومن الفوائد غير المباشرة الأخرى لهذا المشروع الذي يدعمه برنامج الأغذية العالمي ما يلي: ازدياد الوعي بقيمة تعليم الفتيات، ولفت الانتباه إلى أن ما يعيق تعليم الفتيات هو الظروف الاقتصادية وليس التقاليد؛ وازدياد مشاركة واهتمام المجتمع المحلي بأنشطة المدارس، بما في ذلك مشاركة الآباء إلى جانب المدرسين في توزيع الغذاء مما يجعل العملية برمتها أكثر فعالية وشفافية ويحول أيضاً دون تحويل و/أو اختلاس السلع المتبرع بها؛ وتحسين التفاعل بين الآباء والمدرسين، وهذا ما لوحظ بصفة خاصة عندما يأتي الآباء إلى المدرسة لأخذ حصص الغذاء؛ وتحسن أداء المدرسين في الإدارة العامة للمدارس، كما لاحظ مفتشو التعليم، فيما يتعلق باستكمال بيانات الحضور إلى المدرسة حسب النوع الاجتماعي؛ وحفز أنشطة الدعوة الموجهة إلى الآباء والمجتمعات القروية من أجل تعليم الفتيات؛ وازدياد تفاني وصبر المدرسين؛ وتدعيم قدرات النظراء والشركاء في التنفيذ في إدارة وتنظيم عمليات المعونة الغذائية والوصول إلى المستفيدين في المناطق النائية.

المصدر: معلومات قدمها برنامج الأغذية العالمي.

باء- الهدف ٢: تحقيق تعميم التعليم الابتدائي

يؤدي الحصول على تعليم من نوعية جيدة دوراً هاماً في تمكين الأطفال من التنافس في عالم الألفية الجديدة السريع التغير. والطريق إلى الرفاهية الاجتماعية والاستدامة الاقتصادية يبدأ على مستوى المدرسة الابتدائية حيث ينمي الأطفال المهارات اللازمة من خلال المشاركة الأكاديمية والأنشطة المجتمعية. وبالاقتران مع الإحصاءات المتعلقة بمعدلات الالتحاق بالتعليم الابتدائي، فإن نسبة

الطلاب الذين يكملون الدراسة من الصف الأول حتى الصف الخامس (معدلات البقاء/الإكمال) ومعدلات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب هما المؤشران الرئيسيان المستخدمان في قياس التقدم المحرز نحو هدف تحقيق تعميم التعليم الابتدائي.

١- معدلات الالتحاق الصافية

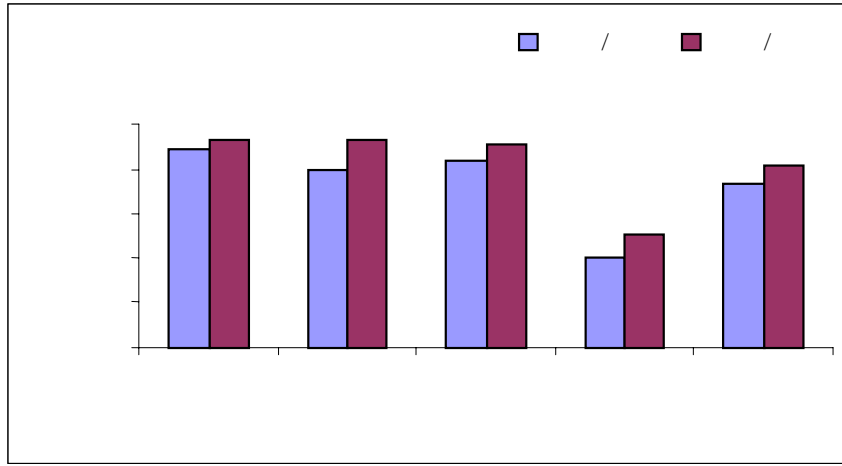
وفقاً لإطار عمل الأهداف الإنمائية للألفية، تعهدت البلدان بتحقيق تعميم التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥.

نقاط مئوية في منطقة بلدان مجلس التعاون الخليجي حيث بلغت معدلات الالتحاق الصافية ٩١,٦ في المائة: وزادت معدلات الالتحاق الصافية بمقدار ٤ نقاط مئوية في منطقة المشرق فبلغت ٩٣,٢ في المائة عام ٢٠٠٢. وأحرز أيضا تقدم ملموس في أقل البلدان العربية نموا، حيث زادت معدلات الالتحاق الصافية بالتعليم الابتدائي بمقدار ١١ نقطة مئوية لتبلغ ٥١ في المائة في عام ٢٠٠٢ (انظر الرسم البياني ٥). أما على المستوى القطري، فتجدر الإشارة إلى أنه منذ عام ١٩٩٠، حقق كل من المغرب وموريتانيا والكويت زيادة نسبتها ٣٠ في المائة في معدلات الالتحاق الصافية بالتعليم الابتدائي.

ومعظم البلدان العربية، باستثناء أقل البلدان العربية نموا، سائرة في الاتجاه الصحيح لتحقيق هذا الهدف. غير انه في حين أن المعدلات الصافية للالتحاق بالتعليم الابتدائي ارتفعت بمقدار ٨ نقاط مئوية لتصل إلى ٨٢ في المائة بين عامي ١٩٩٠ و٢٠٠٢، لا يزال يتعين على المنطقة العربية تحقيق تعميم التعليم الابتدائي^(٢٢).

وتختلف معدلات التقدم من منطقة فرعية إلى أخرى. ولوحظت أهم الزيادات في بلدان المغرب حيث ارتفعت معدلات الالتحاق الصافية بالتعليم الابتدائي بمقدار ١٣ نقطة مئوية بين عامي ١٩٩٠ و٢٠٠٢ فبلغت ٩٣,٥ في المائة. وخلال الفترة ذاتها، حصلت زيادة قدرها ٨

/ / -
()



<http://www.uis.unesco.org> :

الطلاب على التسرب للبحث عن عمل أو مساعدة الأهل في القيام بالأعمال المنزلية. ويساهم انخفاض البقاء في المدارس دائما في ازدياد الأمية، إذ لا تتاح للطلاب فرصة لتطوير مهارات القراءة والكتابة الأساسية.

وفي معظم البلدان العربية التي تتوفر بيانات عنها، يستطيع ما يزيد على ٩٠ في المائة من الأطفال الملحقين بالمدارس مواصلة دراستهم حتى الصف الخامس على الأقل من التعليم الابتدائي (انظر الرسم البياني ٦)^(٢٣). وفي عام ٢٠٠٢، تجاوزت معدلات الإكمال ٩٥ في المائة في الأردن والبحرين وتونس والجزائر وعمان ومصر.

٢- معدلات الإكمال

يعد مدى قدرة النظام التعليمي على الاحتفاظ بالطلاب الملحقين بالمدارس مؤشرا جيدا آخر على التقدم المحرز نحو تحقيق تعميم التعليم الابتدائي. وفي كثير من البلدان النامية يلاحظ انخفاض معدلات البقاء في التعليم الابتدائي، أي نسبة التلاميذ الذين يكملون الدراسة من الصف الأول حتى الصف الخامس، لعدد من الأسباب منها رداءة نوعية التعليم، وارتفاع تكاليف الدراسة الذي يرغم

()

()

()

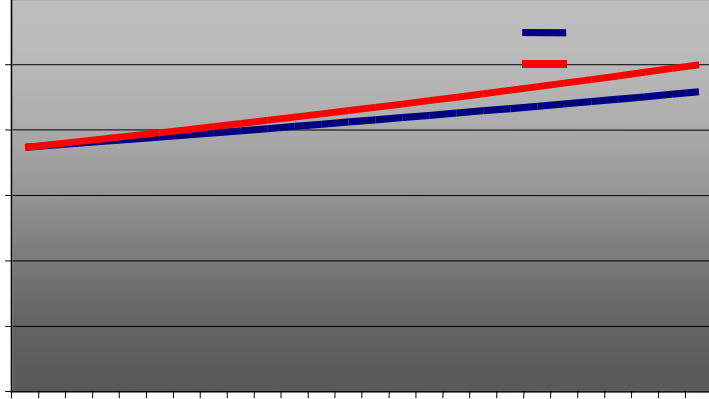
:

<http://www.uis.unesco.org>

وبدرجة أقل في الجمهورية العربية السورية، حيث انخفض معدل البقاء من ٩٦ إلى ٩١ في المائة بين عامي ١٩٩٠ و٢٠٠٢.

ويلاحظ أيضا أن معدلات الإكمال زادت بأكثر من ١٠ نقاط مئوية بين عامي ١٩٩٠ و٢٠٠٢ في كل من الإمارات العربية المتحدة وتونس والمملكة العربية السعودية. غير أن تلك المعدلات انخفضت منذ ذلك الحين في موريتانيا، من ٧٥ إلى ٦٠ في المائة،

الرسم البياني ٦- ضمان إكمال الأطفال في المنطقة العربية تعليمهم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥



المصدر: تقديرات الإسكوا ومجموعات بيانات الإحصاءات الاجتماعية للإسكوا. <http://www.uis.unesco.org>

وخلال الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٢، ارتفعت معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب (من الفئة العمرية ١٥-٢٤) في المنطقة العربية من ٦٣,٩ إلى ٧٦,٣ في المائة^(٢٤). واحتلت بلدان مجلس التعاون الخليجي المرتبة الأولى في هذا المجال، بمعدل قدره ٩٤ في المائة، تليها بلدان المشرق والمغرب بمعدل للإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب قدره ٨٣,٢ و٧٣,٦ في المائة على التوالي^(٢٥). أما في أقل البلدان العربية نمواً، فلا يزال أكثر من ثلث الشباب غير قادرين على القراءة أو الكتابة (انظر الرسم البياني ٧)^(٢٦).

٣- الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب

هناك ترابط لا ينفك بين مشكلة الأمية ومشكلة الفقر والجوع، اللذين تخلفان مع البطالة حلقة مفرغة من الضعف والحرمان. ولا ريب أن الجهود الرامية إلى القضاء على الفقر ستذهب سدى إن لم تبذل في الوقت ذاته جهود لزيادة الإلمام بالقراءة والكتابة. ومن حيث الفقر البشري والرعاية الاجتماعية، تعيق الأمية تلبية الاحتياجات الأساسية اليومية مثل الغذاء والرعاية الصحية وحتى السكن. ففي عدة بلدان نامية ففي شتى أنحاء العالم، اتضح أن ارتفاع معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة يؤدي إلى انخفاض معدلات وفيات الأطفال وإلى تحسين الحالة الصحية. والأشخاص الأميون الذين يفتقرون إلى مهارات القراءة والكتابة الأساسية أو الذين لا يستطيعون إتقان دراستهم قد يضطرون إلى العمل كعمال غير مهرة وتجعلهم إنتاجيتهم المنخفضة مرشحين للوظائف المنخفضة الأجر والبطالة.

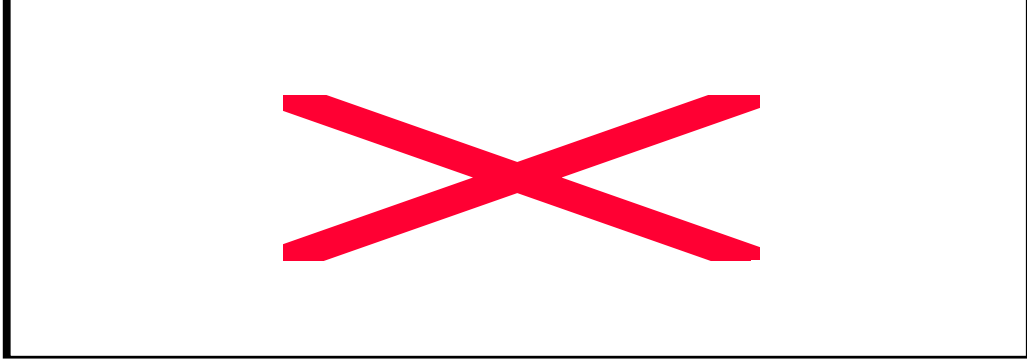
()

www.uis.unesco.org :

()

()

الرسم البياني ٧- معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب في المنطقة العربية، ١٩٩٠ و ٢٠٠٢
(بالنسب المئوية)



المصدر: بيانات معهد اليونسكو للإحصاء، يمكن الإطلاع عليها في الموقع: <http://www.uis.unesco.org>.

يستعرض الإطار ٢ بإيجاز مشروعاً ابتكارياً يهدف إلى الحد من الأمية في الدول العربية.

الإطار ٢- برنامج يونيليت

أثناء المؤتمر الإقليمي العربي بشأن التعليم العالي المعقود في آذار/مارس ١٩٩٨، أعلن مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت إطلاق مشروع يونيليت الرامي إلى إشراك طلاب الجامعات في أنشطة محو الأمية. وهذا المشروع القائم على مفهوم "العلم كل واحد أمياً" يدعو إلى أن يحاول كل طالب جامعي إخراج شخص واحد على الأقل من الأمية في العام. ويؤمل أن يكون الطالب عند تخرجه قد ساهم في القضاء على أمية أربعة أشخاص على الأقل.

وهذا المشروع محاولة لتنسيق جهود برامج محو الأمية ومؤسسات التعليم العالي في مكافحة الأمية ويمثل إحدى الطرق التي يمكن بها للتعليم العالي أن يصبح شريكاً في تنمية المجتمع. ومن خلال إنشاء شراكة بين الجامعة والمجتمع المحلي، يتيح مشروع يونيليت للجامعات توسيع نطاق التزامها بتربية رأس المال البشري للبلد وتوفير خدمات تعليمية على مختلف مستويات التعليم (غير التقليدي).

وقد تم تنفيذ هذا المشروع الرائد المنخفض التكاليف في الأردن والجمهورية العربية السورية والسودان ولبنان. ويجري أيضاً تنفيذه في جامعات في مصر والمغرب وموريتانيا واليمن.

المصدر: معلومات مستمدة من مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت.

القيام بدور أكبر في صنع القرار داخل الأسرة وفي الحياة العامة.

جيم- الهدف ٣: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

١- التفاوت بين الجنسين في الإلمام بالقراءة والكتابة

على الرغم من ارتفاع معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة، لا تزال معدلات إلمام المرأة بالقراءة والكتابة منخفضة وأدنى من معدلات الرجل. فبين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٢، ارتفع معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى المرأة العربية من ٣٥ في المائة إلى ٤٩,٦ في المائة، في حين ارتفع المعدل المقابل بالنسبة للرجل العربي من ٦٣,٥ في المائة إلى ٧٢ في المائة. وفي عام ٢٠٠٢، ورغم هذا التقدم، كان ٤٤ مليون من النساء البالغات (اللاتي تزيد

رغم التقدم الهام الذي شهده وضع المرأة العربية منذ عام ١٩٩٠ في مجالي الصحة والتعليم، فلم تقترن هذه المكاسب بإنجازات مماثلة في مجال العمل والميدان السياسي. والواقع أن حصة المرأة في القوة العاملة والمشاركة في الحياة العامة والسياسية في المنطقة العربية هي من بين أدنى الحصص في العالم. ويتوقع أن يؤدي تحسين مستويات التعليم وتحقيق المساواة بين المرأة والرجل في مجال التعليم إلى زيادة فرص حصولها على عمل منتج مربح، فضلاً عن تمكينها

الثانوي في أقل البلدان العربية نموا، فقد ارتفع إلى ٠,٦٢، بعد أن كان يبلغ ٠,٥١ عام ١٩٩٠^(٢٠).

(ج) التعليم الجامعي

في مجال مستوى التعليم الجامعي، لم يتجاوز معدل التحاق الإناث نظيره للذكور إلا في منطقة فرعية واحدة هي منطقة مجلس التعاون الخليجي، إذ بلغ مؤشر التكافؤ بين الجنسين ١,٦٣^(٢١) ويعود ذلك جزئيا إلى ممارسات اجتماعية تفضل إرسال الذكور إلى الخارج لتلقي التعليم العالي. ومن المحتمل أيضا أن يكون التحاق الإناث بالتعليم العالي نشاطا يلجأ إليه كخيار ثان، نظرا لقلّة فرص العمل أو المواقف إزاء النساء اللاتي يشغلن خارج البيت.

وإذا حافظت البلدان على المعدل الحالي للتقدم، فستنجح المنطقة العربية في تحقيق المساواة بين الجنسين في جميع مستويات التعليم بحلول عام ٢٠١٥ (الرسوم البيانية ٨ و ٩ و ١٠). إلا أنه يجدر بالذكر أن مؤشر "جيد" للمساواة بين الجنسين في مستويات التعليم لا يبين بالضرورة معدلات الالتحاق الحقيقية لكلا الجنسين وبالتالي نوعية التعليم. ولا بد من تركيز الموارد والجهود على تحسين نوعية التعليم لجعل المعرفة والمهارات التي يحصل عليها الخريجون تتطابق مع متطلبات سوق العمل، بما في ذلك التدريب في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتدريب التقني. وينبغي أن تستهدف الموارد والجهود أقل البلدان العربية نموا، حيث تسود أدنى معدلات الالتحاق في التعليم، وكذلك المجتمعات الريفية والمعتمدة على الزراعة حيث تقل فرص الحصول على التعليم، مع إيلاء عناية خاصة للفتيات والنساء.

أعمارهن عن ١٥ سنة)، أي ما يناهز نصف النساء البالغات في المنطقة العربية، لا يستطعن القراءة أو الكتابة. والفرق بين الجنسين في معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب أكبر منه في معدلات البالغين إذ أن هناك ٨,٥ مليون امرأة من بين إجمالي الأميين في الفئة العمرية (١٥-٢٤ سنة) في المنطقة البالغ عددهم ١٣ مليون^(٢٧).

٢- سد الفجوة بين الجنسين في التعليم

ما انفكت مستويات الالتحاق المدرسي ترتفع بالنسبة للبنين والبنات منذ عام ١٩٩٠. وبين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٢، ارتفع مؤشر تكافؤ الجنسين على كافة مستويات التعليم: من ٠,٧٩ إلى ٠,٩٠ في التعليم الابتدائي؛ ومن ٠,٧٦ إلى ٠,٩١ في التعليم الثانوي؛ ومن ٠,٦٠ إلى ٠,٨٥ في التعليم الجامعي^(٢٨).

(أ) التعليم الابتدائي

على المستوى دون الإقليمي، لوحظت الزيادات التالية في مؤشر التكافؤ بين الجنسين بالنسبة للتعليم الابتدائي بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٢: من ٠,٨٦ إلى ٠,٩٢ في المشرق؛ ومن ٠,٨٢ إلى ٠,٩٢ في المغرب؛ ومن ٠,٨٩ إلى ٠,٩٧ في بلدان مجلس التعاون الخليجي؛ ومن ٠,٥٤ إلى ٠,٧٨ في أقل البلدان العربية نموا^(٢٩).

(ب) التعليم الثانوي

تتضاءل الفروق بين الجنسين على المستوى الثانوي من التعليم، نتيجة للتأثير المزدوج للاتجاه المتزايد في المجتمع العربي إلى تعليم البنات وارتفاع معدل التسرب بالنسبة للبنين، الذين يلتحقون بسوق العمل باكرا، خصوصا أولئك من الأسر الفقيرة. وفي عام ٢٠٠٢، ارتفع مؤشر تكافؤ الجنسين في مجال التعليم الثانوي إلى ٠,٩٢ في المشرق، بعد أن كان ٠,٧٧ عام ١٩٩٠. وخلال الفترة ذاتها، ارتفعت نسبة البنات إلى البنين في التعليم الثانوي في بلدان المغرب من ٠,٧٩ إلى ١,٠١، بينما ارتفعت النسبة المقابلة في بلدان مجلس التعاون الخليجي من ٠,٨٥ إلى ٠,٩٤. أما مؤشر التكافؤ بين الجنسين في مجال التعليم

()

/

: <http://www.uis.unesco.org>

()

: <http://www.uis.unesco.org>

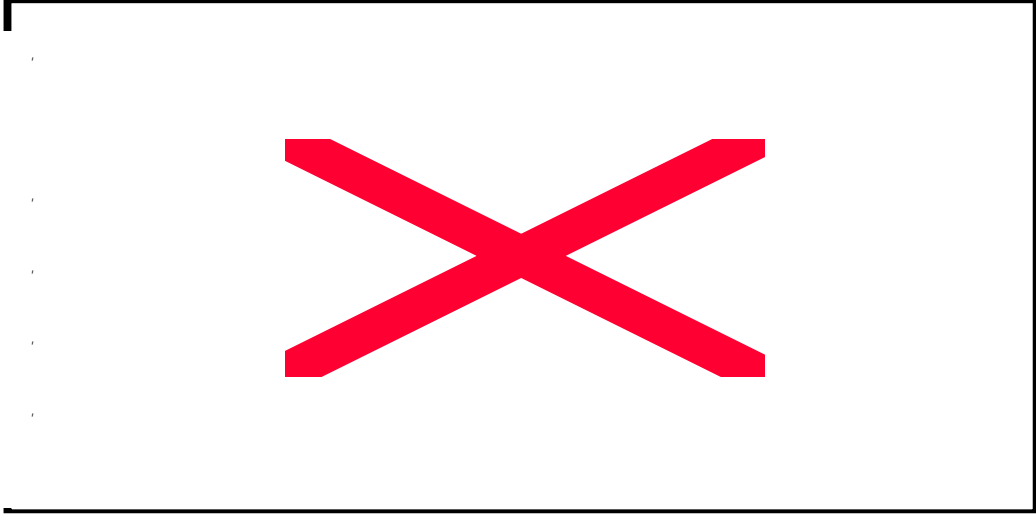
()

()

()

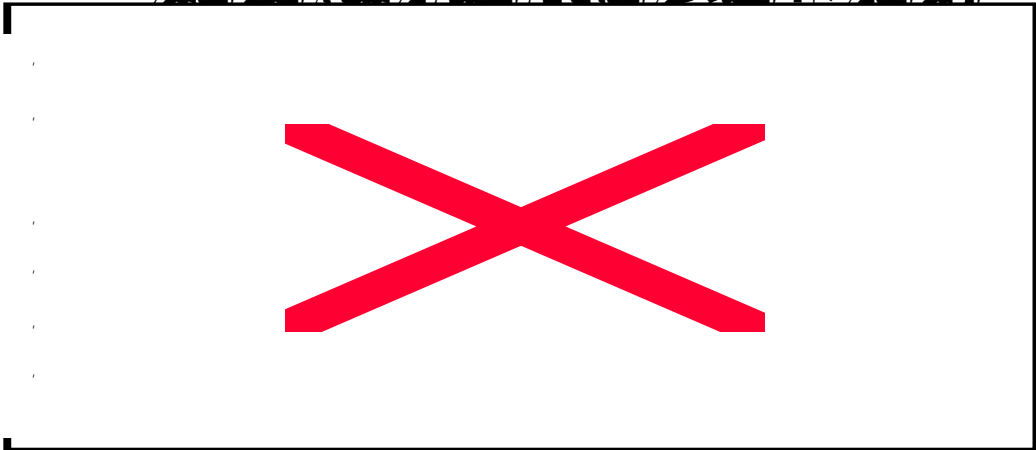


المر



المر

الرسالة السابعة ١٠ - القضاء على التفاوت بين الجنسين في مستوى التعليم الجامعي



المصدر: تقديرات الإسكوا، استنادا إلى بيانات مستمدة من معهد اليونسكو للإحصاء، يمكن الإطلاع عليها في: <http://www.uis.unesco.org>.

ملاحظة: البيانات المتعلقة بمؤشر التكافؤ بين الجنسين في أقل البلدان العربية نمووا تشير إلى آخر سنة متوفرة، أي ١٩٩٩/٢٠٠٠.

٣- المرأة في القوة العاملة

حصة المرأة في العمل المأجور أقل من حصة الرجل. وفي عام ٢٠٠١، كانت حصة المرأة في العمل غير الزراعي المأجور في المنطقة العربية تتراوح بين ٧ في المائة في اليمن و٢٧ في المائة في المغرب^(٣٦). وحتى في البلدان التي تتوفر فيها للمرأة فرص أكثر للعمل المدفوع الأجر لا يزال التقسيم التقليدي للعمل سائداً، إذ غالباً ما تجد المرأة فرص عمل في قطاعات الصحة والتعليم والخدمات. ولا ينبغي تشجيع مشاركة اقتصادية أكبر فحسب، بل ينبغي أيضاً ضمان حق المرأة في ظروف عمل لائقة، بما في ذلك تساوي الأجر عن العمل الواحد. ومع ذلك، تشير الإحصاءات الخاصة بالمنطقة إلى أن التفاوت بين الجنسين في الدخل وفرص العمل في البلدان العربية لا يتأثر بالفئة العمرية كما هو الحال في مناطق أخرى.

٥- التمثيل في صنع القرارات على المستوى الوطني

لا يزال مستوى المشاركة السياسية للمرأة العربية من أدنى المستويات في العالم. وفي أيار/مايو ٢٠٠٥، كانت حصة المرأة من المقاعد في البرلمانات الوطنية تبلغ ٨ في المائة، مقابل ٤ في المائة في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧. وفي عام ٢٠٠٥، كانت المرأة في المشرق تتمتع بأكبر تمثيل برلماني إذ بلغت حصتها ١٠ في المائة، تليها بلدان المغرب وأقل البلدان العربية نمواً بمعدل قدره ٨ و٦ في المائة، على التوالي. أما في بلدان مجلس التعاون الخليجي، فلم تكن المرأة ممثلة إلا في البرلمان الوطني لعمان، وبذلك يكون المتوسط بالنسبة لهذه المنطقة الفرعية ٢ في المائة^(٣٧). وفي الجانب الإيجابي، عينت أول امرأة وزيرة في تاريخ الإمارات العربية المتحدة في عام ٢٠٠٤. كما لم تعد المرأة الكويتية مستبعدة من الحياة السياسية إذ منحت حق التصويت عام ٢٠٠٥ وعينت امرأة واحدة في منصب وزير.

يعد معدل النشاط الاقتصادي للمرأة في المنطقة العربية، الذي كان يبلغ ٢٩ في المائة تقريباً عام ٢٠٠٠، من أدنى المعدلات في العالم^(٣٨). ويعزى ذلك إلى عدة عوامل منها بطء النمو الاقتصادي، وضعف الطاقة الاستيعابية لسوق العمل، والأطر القانونية، والنظم الاجتماعية والثقافية. وعلى العموم فإن معدل النشاط الاقتصادي للمرأة أعلى في أقل البلدان العربية نمواً، حيث تشكل الزراعة قطاعاً مهماً يشغل فيه عدد كبير من النساء. وقد لا يدل ارتفاع معدل النشاط الاقتصادي على درجة أكبر من التمكين الاقتصادي فحسب، بل إنه قد يشير أيضاً إلى فقر أكبر أو إلى حاجة الأسرة إلى دخلين^(٣٩).

وتسود أدنى معدلات النشاط الاقتصادي في البلدان المرتفعة الدخل حيث لا تعتبر الأنشطة الصناعية القائمة على النفط عملاً ملائماً للمرأة. ومع ذلك، فقد كان أكثر من ثلث النساء اللاتي تزيد أعمارهن عن ١٥ سنة في الإمارات العربية المتحدة وقطر والكويت يزاولن نشاطاً اقتصادياً في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٢^(٤٠). ويعزى هذا المعدل المرتفع نسبياً إلى وجود عدد كبير من العاملات المهاجرات في تلك البلدان.

أما معدلات النشاط الاقتصادي للمرأة في المشرق وبلدان المغرب فهي مرتفعة نسبياً نظراً لكون اقتصادي هاتين المنطقتين الفرعيتين موجّهين نحو الخدمات بصفة رئيسية ونسبة النساء النشاطات اقتصادياً مرتفعة للغاية نسبياً في لبنان والمغرب إذ بلغت ٢٧ في المائة في كل منهما خلال الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٢^(٤١). وفي كافة بلدان المنطقة، كانت النساء المتزوجات، وخاصة اللاتي لديهن أطفال، أقل نشاطاً في القوة العاملة. وهذا اتجاه تدعمه المواقف التقليدية التي تعلق أهمية خاصة على الأدوار المنزلية والإنجابية للمرأة وتعتبر الرجل المعيل الرئيسي للأسرة.

٤- فرص حصول المرأة على عمل مأجور

()
:
(E/ESCWA/SDD/2004/Booklet.1)

()
:
www.ipu.org

()
:
(E/ESCWA/SDD/2004/Booklet.1)

()
Population Reference Bureau, *Women of Our World 2005* and United Nations Population Fund (UNFPA), *Country Profiles for Population and Reproductive Health: Policy Developments and Indicators 2003*, UNFPA, 2003.

()
:
<http://www.pogar.org>

السياسات. ويجري في الأردن وتونس والجزائر وجيبوتي والسودان والعراق وفلسطين والمغرب تنفيذ أساليب مختلفة لنظم الحصص و/أو تعيينات سياسية في مناصب وزارية لتعزيز قدرة المرأة على المشاركة بفعالية في الأنشطة السياسية.

وبما أن المرأة ممثلة تمثيلاً ضئيلاً في الأحزاب السياسية ونقابات العمال، فلا يزال تمكين المرأة في المنطقة يتطلب جهوداً كبيرة. والواقع أن التمكين السياسي للمرأة يجب أن يتجاوز التعيين الرمزي في منصب غير ملائم من الناحية السياسية، لينطوي على مسؤوليات فعلية في مجال صنع القرار ووضع

الإطار ٣- المؤشرات المتصلة بالنوع الاجتماعي في المنطقة العربية

ربما لا تعبر مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية لوحدها بدقة عن الواقع فيما يتعلق بالمراكز التي تحتلها المرأة في المنطقة العربية، إذ أنها لا توضح الجوانب النوعية مثل التصورات والمواقف المتعلقة بالجنسين والهيكل الاجتماعية التي تديم عدم المساواة بين الجنسين وتضفي عليها صبغة مؤسسية.

والبيانات الموزعة حسب النوع الاجتماعي مهمة للغاية في إجراء تقييم أكثر دقة لأوجه التعقيد التي ينطوي عليها تكافؤ الجنسين. وفي عام ٢٠٠٢ ساد تصنيف وفق مؤشر التنمية البشرية المرتبط بالنوع الاجتماعي يقيس أوجه عدم المساواة بين الجنسين في متوسط العمر المتوقع والإلمام بالقراءة والكتابة والالتحاق المدرسي والدخل شمل في حينه ١٤٠ بلداً. ويوجد بين البلدان العربية الـ ١٥ التي شملها هذا التصنيف أربعة بلدان فقط، هي البحرين وعمان والكويت ولبنان، صنفت في المجموعة الأولى المتميزة بتحقيق نسبة ٥٠ في المائة.

وفي عام ٢٠٠٢ كانت تتوفر تصنيفات استناداً إلى مقياس تمكين المرأة، الذي يقيس عدم المساواة في المشاركة الاقتصادية وما يتصل بها من صنع القرار، والمشاركة السياسية وما يرتبط بها من وضع السياسات، والسيطرة على الموارد الاقتصادية، بالنسبة لـ ٧٨ بلداً، منها أربعة بلدان عربية فقط، هي البحرين والمملكة العربية السعودية ومصر واليمن. وصنفت جميع الدول العربية في ضمن آخر المجموعات. ورغم قلة بيانات مقياس تمكين المرأة بالنسبة للمنطقة، يلاحظ أن البحرين التي حققت نسبة ممتازة لمؤشر تكافؤ الجنسين بلغت ٦٦ فيما يتعلق بالتحاق الإناث بالمدارس، لديها تصنيف منخفض وفقاً لمقياس تمكين المرأة، الشيء الذي يعني أن مكاسب تكافؤ الجنسين في الإلمام بالقراءة والكتابة لم تترجم إلى تمكين أكبر للمرأة في القوة العاملة أو المشاركة السياسية.

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٤، قاعدة بيانات المؤشرات، يمكن الإطلاع عليها في: <http://hdr.undp.org/statistics/>

دال- الهدف ٤: تخفيض معدل وفيات الأطفال

"بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية سيتطلب تركيزاً أكبر على الأطفال والاعتراف بحقوقهم"^(٣٨). ومع أن الهدف الرابع يركز فقط على تخفيض معدلات الوفيات بين الأطفال دون الخامسة، فإن الإخفاق في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ستكون له عواقب وخيمة بالنسبة للأطفال في المنطقة العربية، خاصة في أقل البلدان نمواً حيث يسود الفقر والنزاعات المسلحة والأمراض المعدية، بما فيها فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

ولا شك أن الإخفاق في تحقيق تعميم التعليم الابتدائي والتكافؤ بين الجنسين في جميع مستويات التعليم سيسلب الأطفال المفتاح لمستقبل أفضل. وإذا لم تبذل جهود لتخفيض معدل وفيات الأمهات، خصوصاً في البلدان العربية التي تعاني من التخلف والنزاعات بشكل مزمن، فإن الطفل في

تلك البلدان سيحرم من حب الأم ورعايتها. ومع أنه لا توجد أي بيانات - أولاً يوجد إلا قليل من البيانات - عن عدد الأطفال الذين تيمتوا بسبب فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المنطقة العربية، فإن التقديرات الحالية تشير إلى أن هذا المرض أخذ في الانتشار. وإذا لم تضاعف الجهود لمنع انتشاره فإنه سيؤدي إلى وفاة مزيد من الأشخاص منهم أمهات ومدرسون ومرضى وأطفال بالطبع. ويعد تحسين فرص الوصول إلى مصادر المياه الآمنة والمرافق الصحية أمراً بالغ الأهمية بالنسبة لبقاء الطفل وصحته، خاصة في المناطق الريفية^(٣٩).

() ()
: ()
()

الإطار ٤- فقر الأطفال

يعاني الأطفال والبالغون من الفقر بطرق مختلفة. ومراعاة لهذا، فلا بد للاستراتيجيات الفعالة للحد من الفقر أن تتجاوز التصورات التقليدية للفقر القائمة على انخفاض مستويات الدخل والاستهلاك لدى الأسرة، وتعتمد نهجا متكاملًا يعالج تأثير الفقر على النمو العقلي والجسدي والعاطفي والروحي للطفل. وقد قدمت اليونيسيف التعريف التالي لفقر الأطفال في تقرير لها أصدرته عام ٢٠٠٥:

"الطفل الذي يعيش في الفقر يعاني الحرمان من الموارد المادية والروحية والعاطفية التي يحتاج إليها للبقاء والنمو والتقدم مما يجعله غير قادر على التمتع بحقوقه وتحقيق طاقاته وإمكاناته والمشاركة كعضو كامل في المجتمع يتمتع فيه بالمساواة".

وفي الوقت الراهن، لا توجد أي قياسات للدخل أو مؤشرات مركبة للتنمية تحدد الفقر لدى الأطفال، سواء من حيث عدد الأطفال الذين يعيشون في الفقر أو المحرومين من حقهم في البقاء؛ والصحة والتغذية، بما في ذلك إمكانية الحصول على المياه والمرافق الصحية؛ والتعليم والإعلام، بما في ذلك الوصول إلى الراديو والتلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى؛ والحماية، بما في ذلك المأوى والمشاركة.

المصدر: اليونيسيف، وضع الأطفال في العالم ٢٠٠٥: الطفولة المهددة، (نيويورك، اليونيسيف، ٢٠٠٤)، ص ١٨.

١- وفيات الأطفال دون سن الخامسة

عام ١٩٩٠. وربما يأتي العراق في مؤخرة دول العالم من حيث تخفيض وفيات الأطفال^(٤٠).

(ب) بلدان المغرب

حصل انخفاض كبير في وفيات الأطفال في بلدان المغرب، حيث انخفضت معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة بأكثر من النصف منذ عام ١٩٩٠ حتى بلغت ٣٧ عام ٢٠٠٣. وفي تونس والمغرب والجمهورية العربية الليبية، انخفضت تلك المعدلات بأكثر من النصف منذ عام ١٩٩٠^(٤١).

(ج) بلدان مجلس التعاون الخليجي

معدلات وفيات الأطفال في بلدان مجلس التعاون الخليجي هي الأدنى، إذ انخفضت إلى ٢٣ عام ٢٠٠٣، بعد أن كانت تبلغ ٣٩ عام ١٩٩٠^(٤٢). وفي كل من بلدان مجلس التعاون الخليجي انخفضت معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة بأكثر من الثلث خلال الـ ١٥ سنة الماضية. وكان معدل التقدم سريعاً جداً في عمان حيث انخفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بأكثر من ٦٠ في المائة خلال الفترة ذاتها^(٤٣).

(د) أقل البلدان العربية نمواً

- ()
- ()
- ()
- ()

بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٣، انخفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة في المنطقة العربية من ٩١ إلى ٧٠ وفاة لكل ١٠٠٠ من المواليد الأحياء. وتختلف معدلات وفيات الأطفال اختلافاً شديداً بين بلدان المنطقة العربية، وفقاً للتباينات الإقليمية من حيث عدم الاستقرار السياسي والتنمية الاقتصادية. والواقع أن مثل هذا التباين الكبير بالنسبة لوفيات الأطفال لا يوجد في أي منطقة أخرى من العالم. ففي البلدان التي تنوء بعبء النزاعات و/أو ضعف التنمية المزمن، أي جيبوتي والسودان والصومال والعراق وموريتانيا واليمن، تناهز معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة ١٠٠ أو تفوقها. وعلى خلاف ذلك، تعتبر معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة في الإمارات العربية المتحدة والبحرين والجمهورية العربية الليبية والجمهورية العربية السورية وعمان وقطر والكويت من أدنى المعـدلات، إذ تتراوح بين ٨ وفيات لكل ١٠٠٠ من المواليد الأحياء في الإمارات العربية المتحدة و ١٨ في الجمهورية العربية السورية.

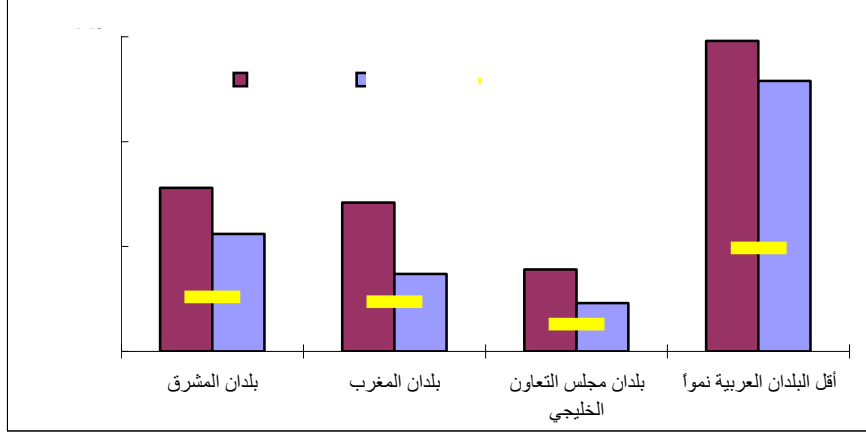
(أ) بلدان المشرق

بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٣، انخفضت معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة في المشرق من ٧٨ وفاة لكل ١٠٠٠ من المواليد الأحياء إلى ٥٦. وباستثناء العراق، نجحت جميع بلدان المشرق بالفعل في تخفيض معدلات وفيات الأطفال بمقدار الثلثين أو هي في سبيلها إلى بلوغ هذا الهدف في المستقبل القريب. وزادت معدلات وفيات الأطفال بأكثر من الضعف في العراق مقارنة بالمستويات المنخفضة التي كانت سائدة حوالي

الأسباب الرئيسية لوفيات الأطفال النزاعات والفقر المدقع وانخفاض الاستثمار في الخدمات الاجتماعية، بما فيها الصحة والتعليم وخدمات المياه والمرافق الصحية (انظر الرسم البياني ١١).

في أقل البلدان العربية نموا وحدها، تمثل معدلات وفيات الأطفال ما يزيد على نصف المجموع بالنسبة للمنطقة العربية برمتها. وفي هذه البلدان، ترتبط وفيات الأطفال ارتباطا وثيقا بارتفاع مستويات سوء التغذية وقلة فرص الحصول على الخدمات الصحية وعدم تنقيف الأمهات. ومن

الرسم البياني ١١ - معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة لكل ١٠٠٠ من المواليد الأحياء، ١٩٩٠ و ٢٠٠٣



المصدر: اليونيسيف، وضع الأطفال في العالم ٢٠٠٥: الطفولة المهددة، (نيويورك، اليونيسيف، ٢٠٠٤).

ولا بد من توفير دعم خاص لتحسين تغطية التحصين واستخدام الأسر للمياه المأمونة والمرافق الصحية. ومن شأن تحسين فرص الحصول على التعليم للبنات والبنين على السواء وكذلك تحسين سبل كسب المعيشة لأفقر المجموعات السكانية أن يساهم أيضا في بلوغ هذا الهدف.

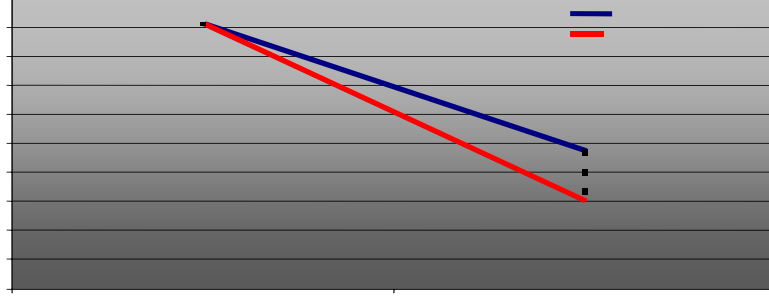
والسلام والاستقرار في العراق هما شرطان أساسيان لضمان بلوغ البلد هذا الهدف. وبالإضافة إلى ذلك، يتعين على البلدان ذات الأداء العالي مثل تونس ولبنان أن تركز على تخفيض الوفيات قبيل الولادة كوسيلة لزيادة تخفيض معدلات وفيات الرضع ووفيات الأطفال دون سن الخامسة. وتشير التحليلات أيضا إلى أن الوسائل لتخفيض معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة إلى أدنى المستويات الممكنة موجودة بالفعل في المنطقة العربية. ومما تمس إليه الحاجة في هذا الصدد الإرادة السياسية والسلام وزيادة تخصيص الموارد للخدمات الأساسية، مع دعم منسق جيدا وزيادة التمويل المقدم من المانحين من البلدان العربية والبلدان المتقدمة الأخرى على السواء (انظر الرسم البياني ١٢).

٢ - البلدان ذات الأولوية

من الواضح أن غالبية بلدان المنطقة العربية قد بلغت هدف تخفيض وفيات الأطفال بمقدار الثلثين، باستثناء أقل البلدان العربية نموا. غير أنه نظرا لانتشار وفيات الأطفال في تلك البلدان وحجم سكانها، فمن غير المتوقع أن تنجح المنطقة ككل في تخفيض معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة إذا لم تتضافر الجهود وتخصص مزيد من الموارد.

وفي حين أن جيبوتي والسودان واليمن هي في المسار الصحيح، فلا بد من تعجيل الجهود لبلوغ الهدف. فمن المدهش أنه لم يحرز أي تقدم في تخفيض معدلات الوفيات خلال الـ ١٥ سنة الماضية في الصومال وموريتانيا حيث سجلت أعلى مستويات لوفيات الأطفال دون سن الخامسة. وفي هذين البلدين، هناك حاجة لتحسين فرص الحصول على الخدمات الاجتماعية الأساسية ونوعية الرعاية وتشجيع الأنشطة المجتمعية لتحسين استخدام الخدمات الصحية وممارسات الرعاية مثل تغذية الطفل، بما في ذلك الرضاعة الطبيعية والتغذية التكميلية والعادات المفوضية إلى الصحة ورعاية الأم.

الرسم البياني ١٢ - تخفيض معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠١٥ في المنطقة العربية

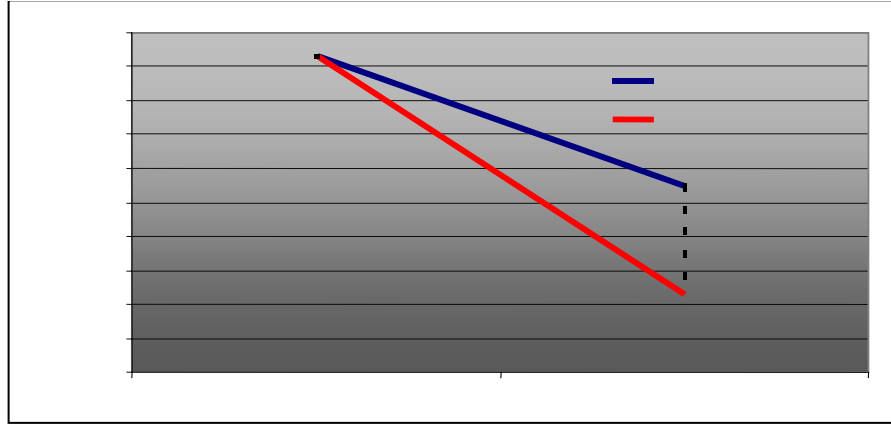


المصدر: تقديرات الإسكوا، استناداً إلى بيانات اليونسيف، وضع الأطفال في العالم ٢٠٠٥: الطفولة المهددة، (نيويورك، اليونيسيف، ٢٠٠٤).

الأمهات يبلغ ٣٧٧ وفاة لكل ١٠٠٠٠٠ من المواليد الأحياء، مقابل ٤٦٥ في عام ١٩٩٠^(٤٤). غير أنه كان هناك اختلاف كبير بين المناطق الفرعية. وفي عام ٢٠٠٠، كان معدل وفيات الأمهات في منطقة مجلس التعاون الخليجي يبلغ ٢٩,٨ مقابل ١٤٤,٨ و ١٦٥,٥ في منطقتي المشرق والمغرب، على التوالي. أما في أقل البلدان العربية نمواً، فقد كان معدل وفيات الأمهات يبلغ ٧١٦,٧ وفاة لكل ١٠٠٠٠٠ من المواليد الأحياء (انظر الرسمين البيانيين ١٣ و ١٤)^(٤٥).

هاء- الهدف ٥: تحسين صحة الأم

على الرغم من التقدم الذي تم إحرازه، فإن المعدلات الحالية لوفيات الأمهات والبيانات المتعلقة بالرعاية عند الولادة تشير إلى أن المنطقة ليست في الطريق الصحيح لبلوغ الغايات المتعلقة بصحة الأم. فالتخفيضات في معدلات وفيات الأمهات تتم بشكل غير منتظم وبوتيرة أبطأ بكثير من التخفيضات في وفيات الرضع في المنطقة. وفي عام ٢٠٠٢، كان معدل وفيات



: http://millenniumindicators.un.org/unsd/mi/mi_goals.asp

()
()
()

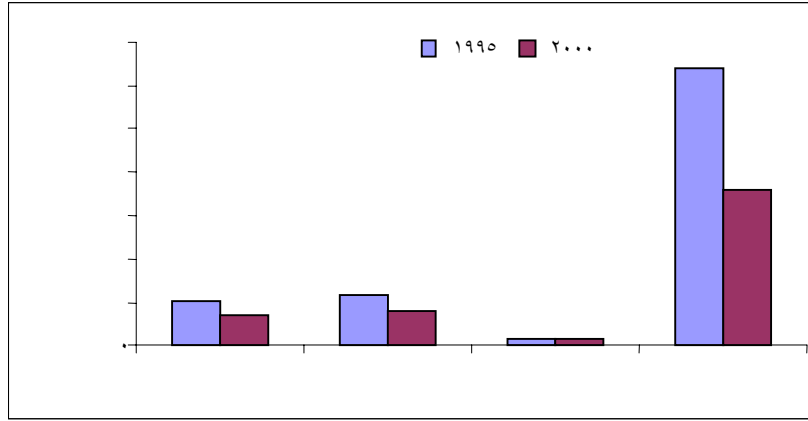
: <http://millenniumindicators.un.org/unsd/mi/>

.mi_goals.asp

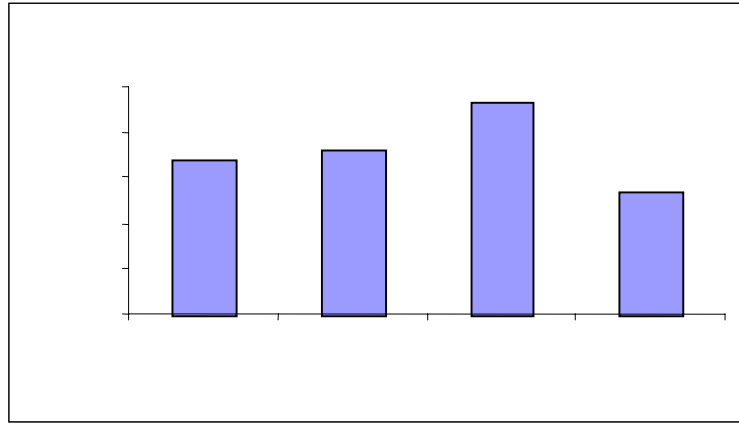
١- الولادات التي تتم تحت إشراف موظفين
صحيين مؤهلين

التعاون الخليجي يتم تحت إشراف موظفين صحيين مؤهلين، بينما لم تتوفر تلك المساعدة إلا لما يزيد قليلا عن نصف الولادات في أقل البلدان نموا. وفي منطقتي المشرق والمغرب، كانت نسبة الولادات التي تمت تحت إشراف موظفين صحيين مؤهلين تبلغ ٦٧,١ و٧١,٧ في المائة، على التوالي (انظر الرسم البياني (١٥) (٤٦)).

في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠١، لم تتجاوز نسبة النساء العربيات اللاتي وضعن أطفالهن تحت إشراف موظفين صحيين مؤهلين ٦٧ في المائة. وخلال هذه الفترة، كان أكثر من ٩٠ في المائة من الولادات في بلدان مجلس



http://millenniumindicators.un.org/unsd/mi/mi_goals.asp



http://millenniumindicators.un.org/unsd/mi/mi_goals.asp

٢- صحة الأم في المناطق المنكوبة بالنزاعات: العراق وفلسطين والصومال والسودان

رغم عدم وجود بيانات نهائية عن اتجاهات وفيات الأمهات في العراق وفلسطين، تشير مؤشرات غير مباشرة إلى تحديات نتيجة القيود على الحركة بسبب انعدام الأمن وعدم توفر خدمات وإمدادات جيدة النوعية. وفي فلسطين، تشير البيانات المتاحة إلى حدوث زيادة سنوية قدرها ٢ في المائة في معدل الوفيات بين عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠١. وقد تدهورت نوعية الخدمات الصحية إذ انخفضت نسبة الولادات التي تتم تحت إشراف موظفين صحيين مؤهلين من ٩٨ في المائة في عام ٢٠٠٢ إلى ٦٧ في عام ٢٠٠٣. وبين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢ كادت الولادات التي تتم في المنزل تتضاعف حتى بلغت ١٤ في المائة^(٤٧).

وخلال العقد الماضي، تضاعفت معدلات وفيات الأمهات في العراق ثلاث مرات فبلغت ٣٧٠ وفاة لكل ١٠٠٠ من المواليد الأحياء. وكان ما يناهز ٧٠ في المائة من النساء الحوامل يعانين من فقر الدم، مما يعرضهن لخطر الوفاة والاعتلال. وعلاوة على ذلك، أعربت وكالات المعونة عن قلقها الشديد إزاء ارتفاع مستوى حالات الإجهاض والمواليد الميتين، الذي زاد من حدته ارتفاع مستويات الإجهاد وقلة العناية السابقة للولادة ورعاية التوليد في الحالات الطارئة^(٤٨).

وفي المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السودانية، يتم أكثر من ٤٠ في المائة من الولادات تحت إشراف موظفين غير طبيين مقابل ٦٠ في المائة في المناطق الخاضعة لسيطرة حركة تحرير شعب السودان. وفي المناطق الأولى، يبلغ معدل وفيات الأمهات ٥٩٠ لكل ١٠٠٠ من المواليد الأحياء مقابل ٨٦٥ في المناطق الثانية. ويمكن أن تؤدي قلة العناية السابقة للولادة إلى تعقيدات في عملية الولادة التي قد تؤدي إلى الوفاة أو اعتلال طويل الأمد. وعلى سبيل المثال، لا تتجاوز نسبة النساء المحصنات ضد الكزاز ٣٨ في المائة في حين أن نسبة النساء اللاتي تجرى لهن فحوص قبل الولادة أخذة في الانخفاض^(٤٩).

ويقدر معدل وفيات الأمهات في الصومال بـ ١١٠٠ لكل ١٠٠٠٠٠ من المواليد الأحياء، وهو أعلى معدل في العالم. ومن الأسباب الرئيسية لوفاة الأمهات النزيف بعد الولادة وطول المخاض أو عسره والالتهاب والإرجاج. وتؤدي قلة الرعاية قبل الولادة وبعدها وأثناء

()

http://millenniumindicators.un.org/unsd/mi/mi_goals.asp

()

()

الوضع، مقترنة بعدم الإحالة إلى طبيب توليد، إلى ارتفاع معدلات الوفيات والإعاقة بين النساء.

٣- التحديات أمام تحسين صحة الأم في المنطقة العربية

يرتبط ارتفاع معدلات وفيات الأمهات ارتباطاً وثيقاً بنوعية الرعاية لدى الولادة، وإمكانية الوصول إلى موظفين صحيين مؤهلين، ووجود نظم إحالة في الوقت المناسب ورعاية توليد فعالة في حالات الطوارئ، فضلاً عن إمكانية الوصول إلى خدمات تنظيم الأسرة وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية. ومن العوامل التي تعرض المرأة للوفاة الزواج المبكر والحمل في سن المراهقة وتكرار الحمل. ويمثل انتشار الأمراض، وخاصة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والسل، تحدياً لاستراتيجيات تخفيض وفيات الأمهات. ومما يثير القلق بصفة خاصة ازدياد الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في جيبوتي والسودان والصومال حيث يساهم عدم وجود روابط كافية بين الصحة الإنجابية وبرامج مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في ارتفاع مستويات وفيات الأمهات.

(أ) تنظيم الأسرة

هناك تفاوت في استخدام أساليب تنظيم الأسرة بين مختلف بلدان المنطقة العربية. ويعتمد هذا التفاوت أيضاً على الشرائح الإدارية والاجتماعية والاقتصادية لكل بلد. وبالمثل، يختلف انتشار أساليب تنظيم الأسرة في المنطقة العربية حسب مستويات التعليم؛ وتشير أحدث الأرقام إلى أن ٤٠ في المائة من النساء الأميات يستخدمن شكلاً من أشكال تنظيم الأسرة، في حين يستخدم ٦١ في المائة من النساء اللاتي تلقين تعليماً ثانوياً أو أعلى أساليب تنظيم الأسرة. ولا تزال نسبة كبيرة من المجتمعات العربية، لا سيما الريفية، تفتقر إلى المعرفة بشأن أنواع أساليب تنظيم الأسرة وفعاليتها. وبالتالي، لا تستطيع نسبة مهمة من المجتمعات العربية تلبية احتياجاتها من خدمات تنظيم الأسرة. وتبين مؤخراً أن نسبة النساء اللاتي لم تلب احتياجاتهن في هذا المجال تبلغ ٤٠ في المائة في عمان، و ٣٥ في المائة في اليمن، و ٢٥ في المائة في فلسطين، و ١٨ في المائة في الأردن، و ١١ في المائة في مصر. ولا تزال مشاركة الرجل في تنظيم الأسرة هامشية بينما يلاحظ في الوقت ذاته أن كثيراً من مزودي الخدمات الأساسية تنقصهم الكفاءة وليسوا مطلعين على نهج حقوق الإنسان في توفير الخدمات، الذي يشرك المرأة والرجل معاً في تنظيم الأسرة^(٥٠).

(ب) حمل المراهقات

()

أقل البلدان العربية نمووا حيث كانت نسبة السكان من الفئة العمرية ١٥-٤٥ الذين ثبتت إصابتهم تزيد على ١ في المائة. ومع أن هذه النسبة تعني انتشارا محدودا بين السكان البالغين، قياسا بمناطق أخرى، فإن الاتجاه العام يسير نحو ازدياد عدد الإصابات واستمرار انتشار الوباء في هذه المنطقة^(٤٤).

وتوجد حالات وبائية مختلفة بين البلدان وداخلها، بما في ذلك البلدان التي يكون فيها وباء عام في طور الانتشار. وربما تؤدي المراقبة غير الفعالة إلى حجب تفشي المرض بين مجموعات سكانية ضعيفة محددة وبين الفئات الرئيسية المعرضة للخطر، كمستخدمي حقن المخدرات. وفي حين أن أسلوب الانتقال الرئيسي هو الممارسات الجنسية الخالية من الوقاية، فإن عدد الإصابات المتصلة بحقن المخدرات أخذ في الارتفاع. ولا يزال الدم الملوث ومنتجات الدم الملوثة تمثل خطر نقل الفيروس في عدد قليل من البلدان. أما انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل، فيحتاج إلى مزيد من الأدلة لتحديد اتجاهه.

(أ) ازدياد عدم المناعة ضد الإيدز

لا يزال يتعين كسر الحلقة المفرغة التي يؤدي في إطارها نقص المعلومات وقلة الوعي بالوباء إلى عدم الاستعجال في اتخاذ الإجراءات اللازمة. ومن بين العوامل الرئيسية التي تفسر قلة توفر معلومات موثوق بها عدم فعالية نظم المراقبة والرصد والإبلاغ، والوصمة والتمييز، وقلة المعرفة بشأن الأخطار المرتبطة بنقص المناعة البشرية/الإيدز ومحددات ضعف المناعة.

ومن محدّدات ازدياد عدم المناعة للإيدز تغيير المواقف والسلوك لدى الشباب، الذين يمثلون نسبة كبيرة من السكان (انظر الإطار ٥). وإضافة إلى ذلك، يتزايد القلق إزاء أثر تنقل السكان وعواقب النزاعات. وعندما تتوفر بيانات عن مجموعات محددة قليلة المناعة، هناك ما يدل على ممارسات محفوفة بالمخاطر، كما هو الحال مثلا بالنسبة للعمل في مجال الجنس. ومن العوامل الأخرى وراء ازدياد عدم المناعة الأمية والفوارق الاجتماعية الاقتصادية وقلة فرص الحصول على المعلومات والخدمات المتعلقة بالوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

(ب) سبل احتواء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

ردا على وباء فيروس نقص المناعة البشرية، حصلت في السنوات الأخيرة زيادة ملموسة في تخصيص الموارد الوطنية والدولية لأغراض الوقاية والرعاية والدعم. وبالإضافة إلى الجهود التي يبذلها قطاع الصحة حاليا،

رغم انخفاض خصوبة المراهقين منذ الثمانينات، فإنها لا تزال من الاهتمامات الرئيسية لسياسة الصحة، مع وجود اختلافات كبيرة بين البلدان. والأدلة المستقاة من الجمهورية العربية السورية والسودان واليمن تصف بالتفصيل الضغوط الاجتماعية الثقافية التي تكافئ المراهقات الحوامل بقبول الأقران وتقدير الأسرة. ووفقا لمشروع الدول العربية لإنماء الطفل والدراسات الاستقصائية التي أجرتها بلدان مجلس التعاون الخليجي خلال الفترة ١٩٩٠-١٩٩٨، كانت معدلات الخصوبة بالنسبة للنساء من الفئة العمرية ١٥-١٩ تتراوح بين ١٨ لكل ١٠٠٠ في تونس و١٠٣ لكل ١٠٠٠ في اليمن. ونظرا لقلة فرص الحصول على المعلومات والخدمات الخاصة بالصحة الإنجابية، تعرض النساء صحتهن للخطر نتيجة الحمل المتكرر على فترات متقاربة في سن مبكر. وتكون النساء اللاتي يحملن في سن مبكر عرضة للاعتلال/الوفاة لدى الولادة أو بعدها لأن أجسادهن لا تكون مكتملة النمو ويكون قد أضعفها سوء التغذية وفقر الدم في كثير من الأحيان^(٤٥).

(ج) ختان الإناث

من العوامل الأخرى التي تعرض أيضا صحة المرأة للخطر ممارسة ختان الإناث^(٤٦). إذ يقوم بمعظم عمليات ختان الإناث موظفون غير طبيين، أي قابلات ونساء مسنات يستخدمن شفرات أو خيوط غير معقمة مما يزيد من خطر الإصابة بأمراض لا يتوفر علاج لها عادة. وإن الجهود التي تبذلها بعض البلدان للقضاء على هذه الممارسة، من خلال إصدار قوانين تمنع ختان الإناث وتفرض غرامات مالية أو عقوبة السجن على المخالفين، كما هو الحال في جيبوتي ومصر، تظل غير كافية في غياب إنفاذ القوانين.

واو- الهدف ٦: مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض

١- فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

بين عامي ١٩٩٠ و٢٠٠٣، ارتفع عدد حالات الإصابة بالإيدز البالغ عنها بنحو ٤٢ في المائة ليصل إلى ١٣ ٨٦٥ حالة^(٤٧). وكان أزيد من نصف تلك الحالات في

()

()

()

()

يجري توسيع شراكات لتشمل مساهمة قطاعات

أخرى غير قطاع الصحة، أي التعليم ووسائل الإعلام والعمل والشؤون الدينية والشباب، فضلا عن المجتمع المدني. ورغم أنه يجري توفير العلاج بالعقاقير المضادة للفيروسات في عدد من البلدان، فقد قدرت التغطية بـ ٥ في المائة فقط من الأشخاص المحتاجين في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤^(٥٥).

-

/ :

/)

/)

/)

/)

_____ ()

_____ ()

/)

()

_____ :

<http://www.unfpa.org/hiv/gyp/index.htm> :

WHO, "Anti-retroviral therapy coverage in () low- and middle-income countries by region", situation as of June 2005.

(ج) التحديات أمام وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

التحديات الرئيسية التي تواجه المنطقة العربية هي هذا الصدد هي ضمان تعزيز خدمات الوقاية والعلاج والرعاية، بما في ذلك إسداء المشورة الطوعية وإجراء الفحوصات، والحد من المخاطر بالنسبة للمجموعات الضعيفة، والعلاج بالعقاقير المضادة للفيروسات، والدعم النفسي-الاجتماعي. ولا يمكن القيام بذلك إلا بالعمل في الوقت ذاته على التصدي للوصمة والتمييز اللذين يتعرض لهما الأشخاص المصابون بالإيدز وأسرهم. ويمكن أن تشكل هذه التدابير مجتمعة مساهمة ذات بال في إنشاء بيئة ممكنة بالنسبة لوقف انتشار وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتخفيف تأثيره في المنطقة.

٢- القضاء على الملاريا

يعيش نحو ٣١ في المائة من مجموع سكان المنطقة العربية، أي نحو ٩٣,٣ مليون شخص في مناطق معرضة لخطر انتقال الملاريا. وتشير التقديرات إلى أن الملاريا مرض يعاني منه ١٢,٥ مليون شخص ويسفر عن وفاة ٤٢٠٠٠ شخص كل عام في أقل البلدان العربية نمواً. ورغم أن معظم البلدان العربية قد قضت على الملاريا، باستثناء أقل البلدان نمواً، فإنها لا تزال تواجه خطر رجوع هذا المرض. ويمكن تصنيف البلدان العربية إلى المجموعات التالية لحالة التحكم في الملاريا:

(أ) المجموعة ١: مناطق خالية من خطر نقل الملاريا، أي الإمارات العربية المتحدة والأردن والبحرين وتونس وفلسطين وقطر والكويت ولبنان والجمهورية العربية الليبية؛

(ب) المجموعة ٢: بلدان يمكن فيها القضاء على الملاريا في المستقبل القريب ويكون القضاء عليها مستداماً إذا تحقق، أي الجزائر والجمهورية العربية السورية وعمان والمغرب ومصر؛

(ج) المجموعة ٣: بلدان تتسم بانخفاض مستوى توطن المرض، أي المملكة العربية السعودية والعراق؛

(د) المجموعة ٤: بلدان تعاني من مشكلة خطيرة جداً بسبب الملاريا، أي جيبوتي والسودان والصومال واليمن.

في عام ٢٠٠٣، كانت حالات الإصابة بالملاريا في أقل البلدان العربية نمواً تمثل ما يقارب ١٠٠ في المائة من جميع الحالات في المنطقة. وكان السودان لوحده يمثل أكثر

من ٩٠ في المائة من المجموع الإقليمي البالغ ٣,٢٨ مليون بعد أن كان ٧,٠٣ مليون في عام ١٩٩٩^(٥٦). وفي أقل البلدان العربية نمواً، تشمل التحديات الرئيسية فيما يخص الوقاية من الملاريا ومكافحتها ضعف النظم الصحية، الذي يتجلى في عدم كفاية تغطية الرعاية الصحية وقلة فرص الوصول إلى مرافق الرعاية الصحية، خاصة في المناطق الريفية، فضلاً عن قلة مرافق المختبرات اللازمة لتشخيص الملاريا تشخيصاً سليماً. وإضافة إلى ذلك، يعوق عدم كفاية الهياكل الأساسية قدرات البرامج الوطنية لمكافحة الملاريا. والبلدان المعرضة أكثر من غيرها لخطر الملاريا تعاني من نقص متكرر في العقاقير المضادة للملاريا، لا سيما في المناطق الريفية، حيث يضطر الناس لاستخدام عقاقير سيئة النوعية وغير فعالة. وإن مقاومة الطفيلي المسبب للملاريا للعقاقير المتاحة في السوق وكذلك مقاومة الحشرات الناقلة للمرض للمبيدات الحشرية تجعل من الضروري رصد حساسية الطفيلي للعقاقير وكذلك حساسية الناقلات للمبيدات الحشرية. وعلاوة على ذلك، فإن حالات الطوارئ المعقدة في معظم أقل البلدان نمواً تزيد من حدة هذه المشاكل، التي تتأثر بدورها بعدم فعالية نظم الإعلام الصحي حيث أن البيانات المقدمة من بعض المناطق غير كافية، أو في بعض الحالات غير موجودة، الأمر الذي قد يقلل من الحجم الحقيقي لمشكلة الملاريا.

٣- السل

رغم أن بعض البلدان، أي الأردن وتونس وعمان ولبنان والمغرب، شهدت انخفاضاً في عدد حالات الإصابة، فانتشار السل يتزايد في الصومال. أما في بقية البلدان العربية، فلا يزال انتشار السل مستقراً ويتوقع أن ينخفض في المستقبل القريب. وفي عام ٢٠٠٠، كانت أعلى نسب لانتشار السل في أقل البلدان العربية نمواً، حيث كان عدد حالات الإصابة يبلغ ١٨٥٣ لكل ١٠٠ ٠٠٠ من السكان، مقابل ٤٣٧ في المشرق و٢٧٢ في بلدان مجلس التعاون الخليجي و١٧٦ في المغرب^(٥٧). وقد حسنت البلدان العربية خدمات الرعاية الصحية في مجال الوقاية من السل والكشف عنه ومعالجته. وكان

()

()

المتوسط الإقليمي للعلاج الناجح للسلس يبلغ ٨١ في المائة عام ٢٠٠٢، مما يدل على التوسع الذي حصل في الخدمات الصحية حيث أصبح ٨٠ في المائة من المنطقة مشمولاً بتغطية استراتيجية الدورة العلاجية القصيرة الأجل بالملاحظة المباشرة بحلول بداية عام ٢٠٠٤^(٥٨).

بيد أن نجاح هذه الاستراتيجية يواجه تحديات عديدة، منها طرق الوقاية، والسلس المقاوم للعقاقير، والإصابة بالإيدز/السلس، ونوعية الرعاية التنفسية ومشاركة قطاع الصحة. ومن أجل تحقيق الغايات المحددة في الهدف ٦، يجري حالياً توسيع نطاق استراتيجية الدورة العلاجية القصيرة الأجل بالملاحظة المباشرة لمواجهة هذه التحديات. وزيادة على ذلك، أصبحت تقديرات معدلات الإصابة تستحدث بشكل منتظم كما تم تحسين أساليب جمع البيانات. وسيتم أيضاً وضع خطة استراتيجية طويلة الأجل على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي من خلال توسيع نظام الدورة العلاجية القصيرة الأجل بالملاحظة المباشرة. وسيساعد هذا التوسع في تعزيز الشراكات على جميع المستويات، ومن ثم سيشجع المشاركة المجتمعية.

زاي- الهدف ٧: كفاءة الاستدامة البيئية

١- إدماج مبادئ التنمية المستدامة في سياسات البلدان وبرامجها القطرية

لقد أحرز كثير من بلدان المنطقة تقدماً في التصدي لتحديات التنمية المستدامة. فقد أنشئ عدد من المحافل السياسية على المستوى الإقليمي، لتحسين الحكم وتحديد الأهداف ومجالات العمل ذات الأولوية، ولإعتماد نهج متكامل في التنمية المستدامة، منها مثلاً، المبادرة العربية للتنمية المستدامة في عام ٢٠٠٢ وإعلان أبو ظبي عن البيئة والطاقة في عام ٢٠٠٣. وأثناء ذلك، حصلت تحسينات ملموسة في السياسات المائية وقضايا الحكم المتعلقة بالمياه، تجلت في تنسيق وإدماج أفضل للجهود بين مختلف المؤسسات وأصحاب المصلحة، بما في ذلك شراكات بين منظمات القطاعين العام والخاص. ومع ذلك، فإن تحقيق الاستدامة البيئية يستلزم مزيداً من الجهود لحماية الموارد وحفظها، لا سيما موارد الطاقة والمياه والتربة، لزيادة كفاءة استخدام موارد الطاقة والمياه غير المتجددة وتصحيح أوجه القصور والاختلال في السوق من خلال إدخال الحسابات البيئية في الحسابات القومية.

٢- إمكانية الحصول على الطاقة وكفاءة الطاقة

تتوفر لدى المنطقة العربية موارد ضخمة من الطاقة تشمل الوقود الأحفوري القابل للنفاد (النفط والغاز) وموارد متجددة غير قابلة للنفاد، خاصة الموارد الشمسية والريحية. ومع ذلك، فإن عدة بلدان في المنطقة ليس لديها أية موارد من النفط والغاز أو ما هو متوفر لديها من محدود جداً. ورغم موارد الطاقة الضخمة هذه، لم تكن الكهرباء متوفرة إلا لـ ٧٩ في المائة من سكان المنطقة العربية في عام ٢٠٠٣، وكانت هذه النسبة تتراوح بين ما يقارب ١٠٠ في المائة في بلدان مجلس التعاون الخليجي وأقل من ٨ في المائة في عدد من أقل البلدان نمواً. ونتيجة لذلك، لم تكن لدى نحو ٦٤ مليون شخص في البلدان العربية، أو ٢١ في المائة من مجموع سكان المنطقة العربية، معظمهم في المناطق الريفية، أي فرصة للحصول على الكهرباء؛ ففي حين كان ٦٠ مليون آخرون، نحو ٢٠ في المائة يعانون من نقص شديد في الإمدادات، في المناطق الريفية والمناطق الحضرية الفقيرة على السواء. وفي أثناء ذلك، كان خمس سكان المنطقة العربية يعتمدون على الوقود غير التجاري في تلبية احتياجاتهم اليومية من الطاقة، خصوصاً في أقل البلدان العربية نمواً^(٥٩).

وفي عام ٢٠٠٢، بلغ المعدل العام لكفاءة الطاقة في المنطقة ٣١١ كيلو غرام مكافئ نفط لكل ١٠٠٠ دولار من الناتج المحلي الإجمالي (تعادل القوة الشرائية) (كغم.م/ن/١٠٠٠ دولار)، وشهد درجة متنوعة من التحسن خلال العقد الماضي. وفي السنة ذاتها، أبلغت بلدان مجلس التعاون الخليجي عن أن أعلى مستوى للطاقة المستخدمة قد وصلت إلى ٥٠٤ (كغم.م/ن/١٠٠٠ دولار)، تليها بلدان المشرق، ٢٦٢ (كغم.م/ن/١٠٠٠ دولار) وبلدان المغرب بنحو ١٣٧ (كغم.م/ن/١٠٠٠ دولار). أما أقل البلدان العربية نمواً، فلم تكن تتوفر بيانات كافية عن استخدام الطاقة فيها^(٦٠)، (انظر الرسم البياني ١٦).

() ()

.World Energy Outlook: Energy and Poverty 2002

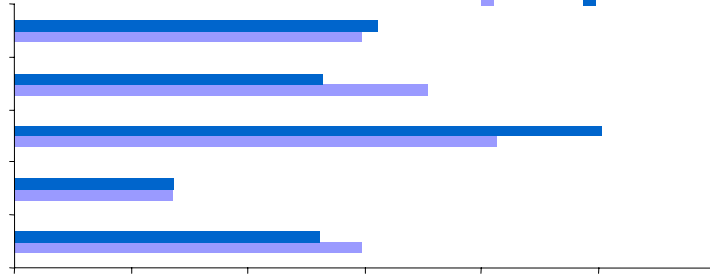
()

:

http://millenniumindicators.un.org/unsd/mi/mi_goals.asp

()

الرسم البياني ١٦ - الطاقة المستخدمة لكل وحدة من الناتج المحلي الإجمالي، ١٩٩٠ و ٢٠٠٢
(كيلوغرام مكافئ نפט لكل ١٠٠٠ دولار من الناتج المحلي الإجمالي)
(تعادل القوة الشرائية)



المصدر: الشعبة الإحصائية للأمم المتحدة، قاعدة بيانات مؤشرات الأهداف الإنمائية للألفية، يمكن الإطلاع عليها في: http://millenniumindicators.un.org/unsd/mi/mi_goals.asp

ملاحظة: يستند المعدل دون الإقليمي للطاقة المستخدمة إلى البيانات المتوفرة. أما المعدل بالنسبة للبلدان العربية الأقل نمواً، فيستند إلى البيانات الخاصة بالسودان واليمن فقط. ويستتني معدل بلدان مجلس التعاون الخليجي قطر، بينما لا يشمل معدل المغرب الجماهيرية العربية الليبية. أما المعدل بالنسبة للمشرق فيستتني العراق وفلسطين.

ومع وضع هذا في الاعتبار، يلاحظ أن البلدان العربية سعت خلال السنوات القليلة الماضية إلى توحيد جهودها لمواجهة أزمة المياه ووضعت رؤية عربية مشتركة حول المياه من أجل تطوير الموارد المائية وإدارتها بشكل ملائم حتى عام ٢٠٢٥^(١٢). ووضعت خطط رئيسية وطنية للمياه العذبة وسياسات زراعية أكثر ملاءمة لزيادة كفاءة استخدام المياه، بما في ذلك فرض قيود على استخدام المياه، واسترداد التكاليف، وتخفيض أو إلغاء الإعانات ونهج إدارة الطلب. وقد أقر بأن الاستثمار في تحلية المياه ومعالجة المياه المستعملة أمر ضروري، وأصبحت مكافحة تلوث المياه أيضاً من اتجاهات السياسة العامة.

ونظراً لطابع تعدد القطاعات الذي تتسم به إدارة الموارد المائية، اعتمدت وكالات الأمم المتحدة المختصة، أي الإسكوا ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومنظمة الصحة العالمية نهج الإدارة المتكاملة للموارد المائية من خلال ورشات عمل لبناء القدرات، واجتماعات أفرقة خبراء، ومنتديات للمناقشة، وتنظيم دورة تدريبية بشأن إدارة الطلب على المياه^(١٣). وإضافة إلى ذلك،

World Water Council, *Arab Countries Vision* ()
Consultations, 2000.

United Nations Environment (UNEP), *Global* ()
Environmental Outlook 3; Past, present and future perspectives, Earthscan Publications, 2002

ونظراً لما ورد أعلاه وتركيز الاتجاهات الحالية على الإدارة المستدامة لقطاع الطاقة، راجعت بلدان المنطقة سياساتها وبرامجها في مجال الطاقة لتشمل رفع مستوى إنتاج الطاقة وزيادة كفاءة الاستهلاك بزيادة استخدام الوقود النظيف، وتطوير وتشجيع تطبيق تكنولوجيات الطاقة المتجددة، بغية زيادة إمكانية الحصول على الطاقة ودعم التخفيف من الفقر، خاصة في المناطق الريفية.

٣ - إدارة الموارد المائية وحمايتها

يشكل توفر الموارد المائية وحمايتها قضية رئيسية في المنطقة العربية فمورد المياه العذبة المتجددة المتاحة محدودة، حيث تبلغ حصة كل فرد منها أقل بكثير من ١٠٠٠ متر مكعب في السنة. ويشكل التفاوت الكبير بين البلدان من حيث الرفاهية الاقتصادية ونصيب الفرد من المياه العذبة، والتنوع في استخدام المياه تحديات رئيسية في المنطقة. وسوف يؤدي الاستغلال المفرط للمياه، خاصة في القطاع الزراعي الذي يستأثر بـ ٨٠ في المائة من مجموع المياه المستهلكة، وضغوط احتياجات النمو السكاني والصناعي، إلى زيادة الطلب على الموارد المائية القليلة أصلاً في المنطقة. وتعد نوعية المياه أيضاً من الشواغل الرئيسية في المنطقة العربية؛ فتلوث المياه نتيجة جراثيم مياه الصرف الصحي والنفايات الصناعية والنفايات السائلة الزراعية تمثل تهديداً خطيراً لصحة البشر وتزيد من حدة مشكلة ندرة المياه بتقليل المتاح من المياه النظيفة^(١٤).

United Nations Environment Programme ()
Global Environmental Outlook 3; Past, present and future perspectives, Earthscan Publications, 2002.

جرى تنظيم عدد من اجتماعات أفرقة الخبراء وأعدت أدلة لبناء القدرات في تسوية المنازعات وتحسين المهارات التفاوضية في مجال قضايا موارد المياه المشتركة^(٦٤).

٤ - الغابات والمناطق المحمية

تغطي الغابات ٣,٤ في المائة من المساحة الإجمالية للمنطقة العربية. وأفادت التقارير بأن أقل البلدان نموا شهدت تقلصا نسبته ١٩ في المائة في الغطاء الحرجي بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٠. غير أن تدهور التربة والتصحر يمثلان مشكلتان أكثر خطورة في المنطقة من إزالة الأحراج. وفي بلدان مجلس التعاون الخليجي والمشرق، لا تمثل الأرض المزروعة سوى ٥ في المائة من مجموع مساحة الأراضي، مما يجعل تدهور الأراضي خطرا كبيرا، خصوصا وأن نحو ٧٣ في المائة من الأراضي يعاني من تدهور بسيط إلى شديد جراء الرعي المفرط والتآكل بفعل الرياح والمياه، وعدم كفاءة استخدام الموارد المائية والعمليات العسكرية في المنطقة^(٦٥). أما المناطق المحمية فهي تشكل أقل من ٥ في المائة من مساحة اليابسة، وتأتي هذه النسبة دون المعيار العالمي الذي يحدد مساحة المحميات بـ ١٠ في المائة. ومع ذلك، تهدف بعض البلدان إلى زيادة مساحة المناطق المحمية إلى أكثر من ١٥ في المائة خلال العقد القادم^(٦٦).

٥ - طبقة الأوزون وتغير المناخ

أدت الجهود المتضافرة التي بذلت بين عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٠ إلى تخفيض استهلاك المواد المستنفدة لطبقة الأوزون في كافة بلدان المنطقة. وخلال هذه الفترة، انخفض استهلاك غازات الكلوروفلوروكربون في المشرق والمغرب العربي وأقل البلدان العربية نموا بنسبة ٣٨ و ٢١ و ٤ في المائة على التوالي. أما في بلدان مجلس التعاون الخليجي، فقد انخفض الاستهلاك بنسبة ٩ في المائة بين عامي ١٩٩٥ و ٢٠٠٠، وبأكثر من ٥٠ في المائة بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١، حيث هبط من ٤٩٥ إلى ٢٣٥ طنا متريا.

وبين عامي ١٩٩٦ و ٢٠٠٣ انخفض استهلاك غازات الكلوروفلوروكربون والهالونات، التي تمثل غالبية المواد المستنفدة للأوزون المستهلكة في المنطقة، بنسبة ٤٣ في المائة، من ١٩ ٥٠٠ إلى ١١ ٠٠٠ طن قدرة على استنفاد الأوزون. ووفقا لهذا الاتجاه، يتوقع أن تحقق معظم البلدان العربية تخفيضا بمقدار النصف في استهلاك غازات الكلوروفلوروكربون والهالونات بحلول عام ٢٠٠٥، عندما ينبغي ألا يتجاوز الاستهلاك الإجمالي ٩ ٠٠٠ طن قدرة على استنفاد الأوزون. وبلغ استهلاك بروميد الميثيل ١ ٤٨٥ طن قدرة على استنفاد الأوزون في عام ٢٠٠٣، وهذا يمثل انخفاضا بنسبة ١٤ في المائة عن مستويات عام ١٩٩٦. واستنادا إلى هذا الاتجاه، يتوقع أن تحقق المنطقة التخفيض المقرر بنسبة ٢٠ في المائة بحلول عام ٢٠٠٥، ومعنى ذلك أن الاستهلاك سينخفض إلى نحو ١ ٣٦٤ بحلول ذلك التاريخ^(٦٧).

وفيما يتعلق بانبعاثات ثاني أكسيد الكربون ورغم الجهود المبذولة لرفع مستوى إنتاج الطاقة وكفاءة الاستهلاك في المنطقة، زادت هذه الانبعاثات للفرد الواحد بنسبة ١٥ في المائة بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٣ نتيجة لزيادة الأنشطة الصناعية والتنمية، خاصة في بلدان مجلس التعاون الخليجي. ومستويات الانبعاث في عام ٢٠٠٣ في المغرب وفي المشرق، التي كانت تبلغ ٢,٧ و ٢,٢ طن متري على التوالي، انخفضت خلال الفترة ذاتها بنسبة ٢٤ في المائة و ١٩ في المائة، على التوالي. أما في أقل البلدان العربية نموا، فقد انخفضت مستويات الانبعاث إلى ٠,٥ طن متري، وهذا يمثل انخفاضا بنسبة ٦٥ في المائة مقارنة بمستويات عام ٢٠٠٠، نتيجة لاستمرار هيمنة القطاع الزراعي، وقلة مصادر الطاقة العصرية، ومحدودية النشاط الصناعي، وقلة استخدام السيارات الخاصة وموارد الطاقة^(٦٨).

ولا تزال المنطقة العربية تواجه عددا من التحديات فيما يخص بروتوكول مونتريال، من بينها الامتثال لتدابير خفض النهائية المقررة لعامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٠ بالنسبة لغازات الكلوروفلوروكربون والهالونات؛ وتفعيل التشريعات/الأنظمة الوطنية/الإقليمية؛ وكبح الاتجاه المتزايد إلى التجارة غير المشروعة بالمواد المستنفدة للأوزون؛ ومواصلة الامتثال بعد عام ٢٠١٠، خاصة لتقليل الاعتماد على استهلاك غازات الكلوروفلوروكربون

()

()

()

()

http://millenniumindicators.un.org/unsd/mi/mi_goals.asp

http://millenniumindicators.un.org/unsd/mi/mi_goals.asp

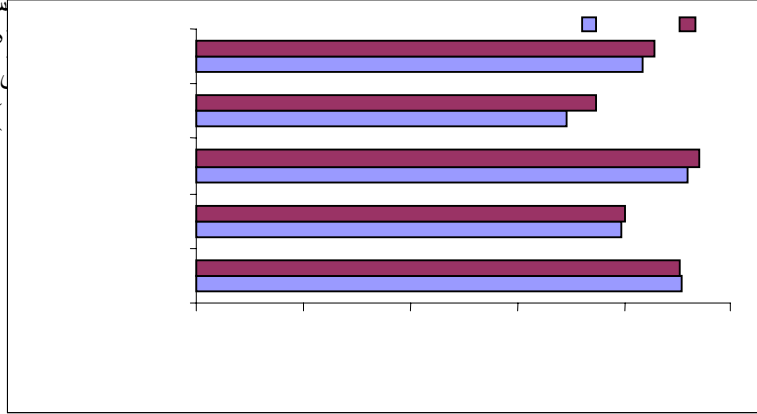
ESCWA, World Summit on Sustainable Development Assessment Report for the ESCWA Region (E/ESCWA/ENR/2002/19).

وتجميده؛ ووضع سياسات تعالج القضايا الشاملة لعدة قطاعات مع اتفاقات بيئية أخرى متعددة الأطراف^(٦٩).

٦- مياه الشرب المأمونة والمرافق الصحية

تشير مؤشرات إمدادات المياه والمرافق الصحية إلى أنه لا يزال يتعين بذل جهود كبيرة في البلدان العربية

لتحقيق الأهداف المحددة، لا سيما في المناطق الريفية بالمنطقة وفي أقل البلدان العربية نمواً. وبين عامي ١٩٩٠ و٢٠٠٢، لم يطرأ أي تغيير يذكر على نسبة السكان الذين يستطيعون الحصول على مياه مأمونة في المناطق الفرعية الأربع. وعلى المستوى الإقليمي، كان بإمكان ما يتراوح نسبته بين ٨٦,٧ في المائة و٧٢ في المائة من السكان الحصول على المياه المأمونة في المناطق الحضرية والريفية، على التوالي. وسجلت أعلى نسبة لإمكانية الحصول على المياه المأمونة في مجلس التعاون الخليجي (٩٣ في المائة) في عام ١٩٩٠، ثم في عام ٢٠٠٢ (٧٤ في المائة) في أقل البلدان العربية نمواً (٧٤ في المائة).



وتظل إمكانات الحصول على المرافق الصحية أقل من إمكانات الحصول على مياه الشرب المأمونة، خاصة في المناطق الريفية وفي أقل البلدان العربية نمواً حيث لا تزال هناك حاجة لبذل جهود كبيرة. وبين عامي ١٩٩٠ و٢٠٠٢، لم يطرأ تغيير على فرص الحصول

على المرافق الصحية المحسنة. بالنسبة لعامي ١٩٩٠ و٢٠٠٢،

وفي المناطق الريفية، تحسنت فرص الحصول على المرافق الصحية بنسبة ٦ في المائة منذ عام ١٩٩٠ فبلغت

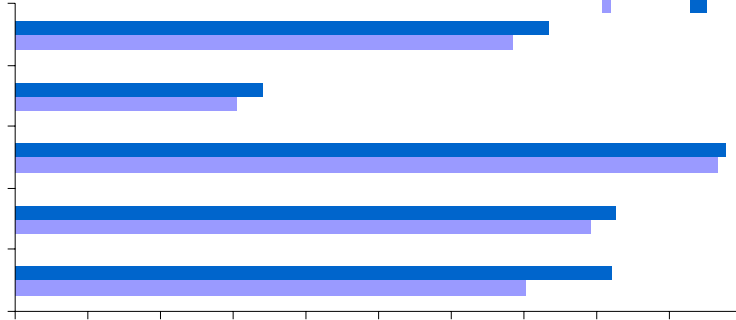
٦٩ في المائة. وفي عام ٢٠٠٢ سجلت في أقل البلدان العربية نمواً أدنى نسبة للسكان الذين لديهم إمكانية الحصول على المرافق الصحية في المناطق الريفية (١٧,٧ في المائة)، تليها بلدان المشرق وبلدان المغرب (٦٧ في المائة) وبلدان مجلس التعاون الخليجي (٨٧ في المائة). أما في المناطق الحضرية، فلم تتجاوز نسبة السكان الذين يمكنهم الحصول على المرافق الصحية ٥٥ في المائة في أقل البلدان نمواً، مقابل ٩٢ في المائة في كل من المشرق والمغرب، و١٠٠ في المائة تقريباً في بلدان مجلس التعاون الخليجي^(٧١).

http://millenniumindicators.un.org/unsd/mi/mi_goals.asp

Assistance Programme, 2005 Compliance

إمكانية الحصول على المرافق الصحية الأساسية، و ٥٠ في المائة من أولئك الأشخاص سيكونون في أقل البلدان العربية نمواً^(٧٢).

وإذا لم تتخذ إجراءات منسقة لتحسين هذا الوضع، فسيكون هناك نحو ٨٢ مليون شخص في المنطقة العربية في عام ٢٠١٥ يفقدون إلى فرص الحصول على مياه الشرب المأمونة، و ١٢٤ مليون شخص لا تتوفر لديهم



http://millenniumindicators.un.org/unsd/mi/mi_goals.asp

١- مجموع المعونة المقدمة إلى المنطقة

في السنوات الأخيرة، زاد مجموع المعونة، المحسوبة بدولارات الولايات المتحدة، المقدمة إلى المنطقة العربية من ٥,٣٣ مليار دولار في عام ١٩٩٩ إلى ٨,٣٢ مليار دولار في عام ٢٠٠٣. ومع ذلك، فقد تلقت ثلاثة بلدان متوسطة الدخل، هي الأردن والعراق ومصر، أكثر من نصف مجموع المعونة في عام ٢٠٠٣، مما يدل جزئياً على أولويات جديدة للمانحين تتأثر باعتبارات سياسية. ويجري تحويل تدفقات المعونة الثنائية والمتعددة الأطراف من مصر، التي كانت أكبر بلد متلق، نحو العراق من أجل دعم عملية الإعمار بعد الحرب. ويولي مصر في مستوى نصيب الفرد من المعونة المتلقية جيبوتي والعراق والأردن وفلسطين في عام ٢٠٠٣^(٧٤).

حاء- الهدف ٨: إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية

إن تحقيق الهدف ٨ يرتبط ارتباطاً مباشراً بإنشاء بيئة ممكنة من أجل تنمية تراعى فيها مصالح الفقراء على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية. وهذا يفترض التزاماً من جانب الدول المتقدمة بمساعدة البلدان النامية في النمو والمشاركة بفعالية في الاقتصاد العالمي. وفي الوقت ذاته، يتعين على البلدان النامية اعتماد سياسات تشجع النمو والتنمية والتكامل الاجتماعي والاقتصادي ومواجهة تحديات العولمة. ومن المشاكل الرئيسية التي تواجه المنطقة العربية أن كثيراً من المانحين لا يزالون يعتبرونها منطقة غنية بالموارد وليس بالثروات التي ذات أولوية بالنسبة للمساعدة الإنمائية الرسمية، وهذا أمر يدعمه تصنيف كثيراً من الدول العربية ضمن البلدان المتوسطة الدخل. ويتجاهل هذا التصور الخاطئ أن ربع سكان المنطقة العربية يعيشون في أقل البلدان العربية نمواً، التي هي في أمس الحاجة إلى زيادة المساعدة الإنمائية الرسمية والتمويل^(٧٣).

United Nations, Population Division, ()
Department of Economic and Social Affairs, *World Population Prospects: The 2004 Revision*, available at:
<http://esa.un.org/unpp>

http://millenniumindicators.un.org/unsd/mi/mi_goals.asp

The Least ()
Developed Countries Report 2004; *Linking International Trade with Poverty Reduction*, (New York and Geneva,
United Nations, 2004)

(E/ESCWA/GRID/2003/41)

()

الإطار ٦- الالتزام بالشراكة

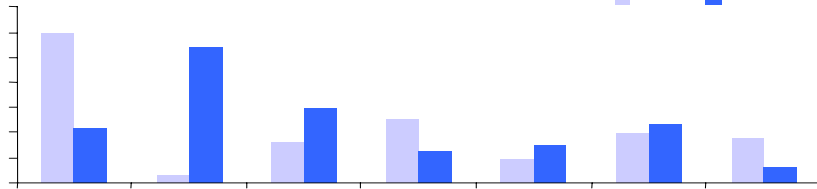
"نعيد تأكيد أنه يجب على كل بلد أن يتولى المسؤولية الأولية عن تنميته ونؤكد على أهمية دور السياسات واستراتيجيات التنمية الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة. ونعترف أيضا بأن الجهود الوطنية ينبغي تكميلها ببرامج وتدابير وسياسات داعمة عالمية تهدف إلى زيادة الفرص الإنمائية للبلدان النامية مع مراعاة الظروف الوطنية وضمان الاحترام للسيطرة والاستراتيجيات والسيادة الوطنية".

المصدر: الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة الستين، البند ٤٨ و ١٢١ من جدول الأعمال المؤقت، نتائج القمة العالمية ٢٠٠٥، المادة ٢٢.

الأخرى التي تواجه أقل البلدان العربية نمو التقلب في تدفقات المعونة. وتدفعات المعونة القابلة للتنبؤ بها ذات أهمية بالغة في البلدان المنخفضة الدخل التي تمثل فيها تدفقات المعونة مبلغا ضخما قياسا بالإيرادات والميزانيات الحكومية.

وكان الغرض من اعتماد ورقات استراتيجية للحد من الفقر في عام ١٩٩٩ توفير إطار للدعم يعتمد على الخطط الوطنية لجعل تدفقات المعونة أكثر استقرارا وقابلية للتنبؤ بها. غير أن تلك الآمال لم تتحقق للأسف، كما هو مبين في الرسم البياني ٢٠ الذي يوضح درجة التقلب في تدفقات المعونة إلى أقل البلدان نمو في المنطقة. وهنا أيضا يبدو أن اليمن قد تأثر أكثر من غيره من هذا التقلب. وإضافة إلى ذلك، لا تزال المعونة تقدم بشكل مقيد جدا بمجموعة من الشروط^(٧٦). وتعتبر السيطرة الوطنية شرطا أساسيا يضمن كفاءة استخدام المعونة بينما تعد المشروطة آلية لحفز التغيير على مستوى مسـتوى السياسـة العامة. وفي كثير من الحالات، يتعارض هذان الهدفان، إذ تقوض المشروطة السيطرة الوطنية وتزيد من تقلب المعونة وعدم القابلية للتنبؤ بها. وهذا هو الحال بالنسبة لكثير من البلدان العربية المتلقية.

وكما يؤكد مشروع الألفية، هناك حاجة إلى زيادة المعونة المالية لتعجيل النمو وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في أقل البلدان العربية نمو. وعلى الجانب الإيجابي، وكما تبين البيانات الواردة أدناه (انظر الجدول ٢)، ارتفع متوسط نصيب الفرد من المعونة بالنسبة للبلدان العربية من ١٩,٤٠ دولار إلى ٢٧,٨٠ دولار خلال الفترة من عام ١٩٩٩ إلى عام ٢٠٠٣. ومع ذلك، فقد بلغ هذا المتوسط في أقل البلدان العربية نمو ٢٠,٨٠ دولار فقط في عام ٢٠٠٣. وشهد اليمن، بصفة خاصة، انخفاضا شديدا من ٢٦,٩٠ دولار في عام ١٩٩٩ إلى ١٢,٧٠ دولار في عام ٢٠٠٣. وزيادة على ذلك، وباستثناء عام ٢٠٠٢، كان نصيب الفرد من المعونة التي تلقتها أقل البلدان العربية نمو دائما أقل من المتوسط الإقليمي: ففي عام ٢٠٠٣، لم تتلق سوى ١٦ في المائة من إجمالي المساعدة الإنمائية الرسمية، الذي بلغ ٨,٣ مليار دولار، رغم أنها كانت تمثل ٢٢ في المائة من مجموع سكان المنطقة العربية في ذلك العام. وعلاوة على ذلك، هناك فروق كبيرة بين أقل البلدان نمو فيما يتعلق بتوزيع المعونة: ففي عام ٢٠٠٢، كان مبلغ المعونة التي تلقتها جيبوتي وموريتانيا يمثل ١٠ أضعاف و٥ أضعاف، على التوالي، ما تلقاه السودان والصومال^(٧٥). وممن المشـاكل



<http://www.worldbank.org/data/> :

()

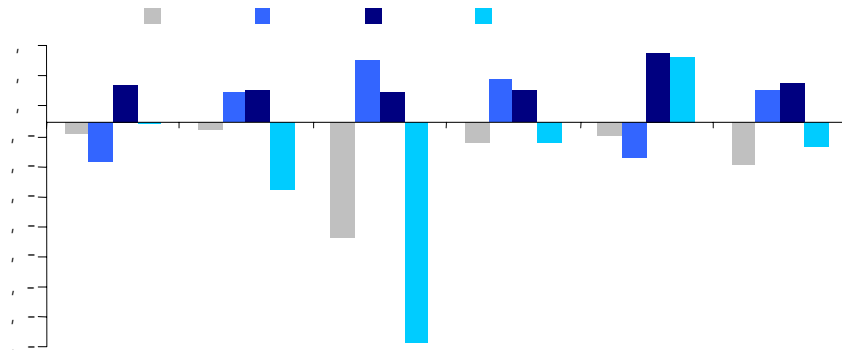
()

الجدول ٢- نصيب الفرد من المعونة وإجمالي المعونة المتلقية، ١٩٩٩-٢٠٠٣
(دولارات الولايات المتحدة وملايين دولارات الولايات المتحدة)

٢٠٠٣		٢٠٠٢		٢٠٠١		٢٠٠٠		١٩٩٩		
إجمالي المعونة	نصيب الفرد من المعونة	إجمالي المعونة	نصيب الفرد من المعونة	إجمالي المعونة	نصيب الفرد من المعونة	إجمالي المعونة	نصيب الفرد من المعونة	إجمالي المعونة	نصيب الفرد من المعونة	
٢٣٢,٤	٧,٣	٣٢٨,٦	١٠,٥	٢٢٣,٦	٧,٣	٢٠١,١	٦,٦	١٣٨,١	٤,٦	الجزائر
٣٧,٥	٥٢,٧	٧٠,٦	١٠١,١	١٧,٩	٢٦,١	٤٩,١	٧٣,٣	٤,٠	٦,١	البحرين
٨٩٣,٨	١٣,٢	١٢٣٨,٥	١٨,٧	١٢٥٦,٦	١٩,٣	١٣٢٨,١	٢٠,٨	١٥٨٢,٤	٢٥,٢	مصر
٢٢٦٥,٢	٩١,٧	١١٥,٨	٤,٨	١٢٢,٤	٥,٢	١٠٠,٨	٤,٣	٧٥,٩	٣,٣	العراق
١٢٣٤,٣	٢٣٢,٥	٥١٩,٩	١٠٠,٥	٤٣٢,٥	٨٦,٠	٥٥٢,٥	١١٣,١	٤٣٢,٠	٩١,٢	الأردن
٤,٤	١,٨	٤,٦	٢,٠	٣,٦	١,٦	٢,٨	١,٣	٧,٢	٣,٤	الكويت
٢٢٨,٣	٥٠,٨	٤٥٢,٧	١٠١,٩	٢٤٢,٨	٥٥,٤	١٩٩,٧	٤٦,١	١٩٤,٠	٤٥,٤	لبنان
١٠,٠	١,٨	١٠,٤	١,٩	١٠,٠	١,٩	١٥,٤	٢,٩	٧,٣	١,٤	الجمهورية العربية الليبية
٥٢٢,٨	١٧,٤	٤٨٧,٠	١٦,٤	٥١٨,٦	١٧,٨	٤١٩,٤	١٤,٦	٦٧٨,٨	٢٤,٠	المغرب
٤٤,٥	١٧,١	٤٠,٨	١٦,١	١,٦	٠,٧	٤٥,٦	١٨,٩	٣٩,٩	١٧,٠	عمان
٢,٠	٣,٢	٢٤,٢	٣,٦	١,٠	١,٧	٠,٥	٠,٨	٤,٩	٨,٧	قطر
٢١,٩	١,٠	٢٦,٩	١,٢	٢٧,٠	١,٣	٣٠,٩	١,٥	٢٨,٩	١,٤	المملكة العربية السعودية
١٦٠,٣	٩,٢	٨١,٠	٤,٨	١٥٥,٣	٩,٤	١٥٨,٥	٩,٨	٢٢٨,٥	١٤,٥	الجمهورية العربية السورية
٣٠٥,٥	٣٠,٩	٢٦٤,٩	٢٧,١	٣٧٧,٧	٣٩,٠	٢٢٢,٧	٢٣,٣	٢٥٢,٧	٢٦,٧	تونس
٥,٣	١,٣	٤,٢	١,١	٣,٠	٠,٩	٤,٠	١,٢	٤,٢	١,٤	الإمارات العربية المتحدة
٩٧١,٦	٢٨٨,٦	١٦١٦,٥	٥٠٠,٣	٨٦٩,٥	٢٨٠,٩	٦٣٧,٣	٢١٤,٩	٥١٦,٢	١٨١,٦	فلسطين
أقل البلدان نموا										
٢٤,٥	٤٠,٨	٣٢,٥	٥٥,٤	٢٧,٥	٤٨,١	١٨,٧	٣٣,٦	٢١,٤	٣٩,٤	جزر القمر
٧٧,٨	١١٠,٣	٧٧,٨	١١٢,٢	٥٧,٦	٨٤,٧	٧١,٤	١٠٧,٢	٧٥,١	١١٥,٤	جيبوتي
٢٤٢,٧	٨٥,٢	٣٤٥,٣	١٢٤,٠	٢٦٧,٦	٩٨,٥	٢١١,٩	٨٠,١	٢١٨,٨	٨٥,٢	موريتانيا
٢٤٣,١	١٢,٧	٥٨٣,٧	٣١,٤	٤٦٠,٩	٢٥,٥	٢٦٤,٩	١٥,١	٤٥٨,٣	٢٦,٩	اليمن
١٧٥,١	١٨,٢	١٩٣,٧	٢٠,٨	١٤٩,٧	١٦,٦	١٠٣,٩	١١,٩	١١٤,٦	١٣,٦	الصومال
٦٢١,٣	١٨,٥	٣٥٠,٩	١٠,٧	١٨٥,٥	٥,٨	٢٢٥,٤	٧,٢	٢٤٣,٠	٧,٩	السودان
١٣٨٤	٢٠,٨	١٥٨٣	٢٤,٤	١١٤٨	١٨,٢	٨٩٦	١٤,٥	١١٣١	١٨,٨	مجموع أقل البلدان نموا
٨٣٢٤	٢٧,٨	٦٨٤٨	٢٣,٤	٥٤١١	١٨,٩	٤٨٦٤	١٧,٣	٥٣٢٦	١٩,٤	المجموع

المصدر: البنك الدولي، مؤشرات التنمية في العالم ٢٠٠٤، لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي؛ والبنك الدولي، تقديرات السكان. يمكن الإطلاع عليها في: <http://www.worldbank.org/data/>

الرسم البياني ٢٠- تقلب تدفقات المعونة إلى أقل البلدان العربية نموا،
كنسبة مئوية للتغير بالنسبة للعام السابق



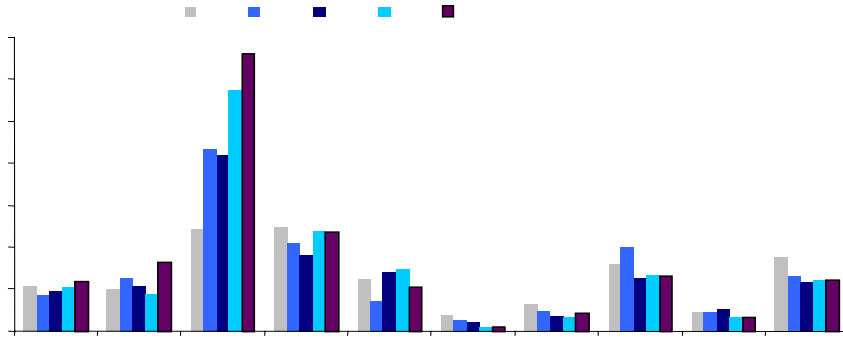
المصدر: البنك الدولي، مؤشرات التنمية في العالم ٢٠٠٤، يمكن الإطلاع عليها في: <http://www.worldbank.org/data/>

٢- المعونة بين بلدان المنطقة

مع أن زيادة المعونة الخارجية بوجه عام والمعونة من البلدان العربية الغنية إلى أقل البلدان العربية نمو أمر ذو أهمية حاسمة بالنسبة لتحقيق الأهداف، فلا بد من الإشارة إلى أن البلدان العربية الغنية قدمت مساهمات كبيرة إلى المعونة الإنمائية الرسمية على المستويين الإقليمي والدولي في الماضي: فبين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٣، قدمت بلدان مجلس التعاون الخليجي ما مجموعه ١٣,٧ مليار دولار من المعونة الإنمائية. وساهمت المملكة العربية السعودية، وهي أكبر المانحين، بـ ٥٨ في المائة من المجموع. كما ساهمت عام ٢٠٠٣ بمبلغ ٢,٨ مليار دولار، أي ما يعادل ١,٣ من الناتج القومي الإجمالي السعودي، في المبلغ الإجمالي لذلك العام والبالغ ٣,١ مليار دولار. وساهم الكويت والإمارات العربية المتحدة بمبلغ ٨٢ مليون دولار و ١٣٠ مليون دولار على التوالي^(٧٧). والواقع أن ما خصصته قطر للمعونة الإنمائية الرسمية يمثل ٠,٧ في المائة من ناتجها القومي الإجمالي، وهذا يفوق المعونة التي يقدمها كثير من البلدان الصناعية الرئيسية^(٧٨).

٣- الديون

من المصادر الهامة الأخرى لتمويل التنمية الاقتراض القصير والطويل الأجل وتحويلات العمال والاستثمار الأجنبي المباشر. وتشير البيانات المتعلقة بالبلدان العربية إلى تحسن في حالة الديون في السنوات الأخيرة. ويعزى ذلك إلى إعادة هيكلة الديون، واتفاقات الإعفاء من الدين التي تم التوصل إليها مع كل من نادي باريس و نادي لندن، والتي ساهمت في تحقيق تخفيض ملموس في أعباء خدمة الدين في بلدان المنطقة خلال السنوات الأخيرة، ما عدا في لبنان حيث يلاحظ حدوث ارتفاع متزايد ومقلق في نسبة خدمة الدين. غير أنه بالنسبة لكثير من البلدان، يرجع ذلك أيضا إلى الارتفاع الشديد في إيرادات صادرات النفط، ويلقى الشك على قدرتها على تحمل الدين في المستقبل. وإضافة إلى ذلك، فنسبة خدمة الدين ليست مؤشرا يدل على عدم وجود مشكلة دين، بل تدل على وجود متأخرات ضخمة ومتزايدة، مثلما هو الحال بالنسبة للسودان، مثلا (انظر الرسم البياني ٢١).



<http://www.worldbank.org/data/> :

_____ :

()

()

٤- التجارة

المغرب في عام ٢٠٠٤ أعلى معدل عام لبطالة الشباب بلغ ٢٧,٧ في المائة، تليها منطقة المشرق بمعدل قدره ٢١,٨ في المائة. وظلت معدلات بطالة الشباب مرتفعة في كافة أنحاء المنطقة منذ عام ١٩٩١. وفي جميع البلدان، باستثناء بلدان المشرق، سجلت زيادة في معدلات بطالة الشباب بين عامي ١٩٩١ و٢٠٠٤ (انظر الجدول ٣)^(٨١).

(أ) البطالة بين الشباب

معدل البطالة لدى الشباب أعلى منه لدى الشباب أو مساو له في جميع أنحاء المنطقة العربية. وفي المشرق، عجز ما يزيد على ٣٠ في المائة من الشباب في القوة العاملة عن العثور على عمل في عام ٢٠٠٤. وفي المنطقة العربية ككل، تجاوز معدل البطالة لدى النساء ٢٤ في المائة. ورغم هذه المشكلة الخطيرة المتمثلة في ارتفاع معدل البطالة، لا تزال مشاركة المرأة في القوة العاملة تزداد في المنطقة. فبين عامي ١٩٩١ و٢٠٠٤، تجاوز معدل نمو القوة العاملة من الإناث معدل نموها لدى الذكور، بين الشباب والنساء البالغات على السواء بوجه عام. وهذا يحد ذاته تطور إيجابي جدا، ولكن لا بد من التأكيد على الحاجة إلى زيادة التركيز على إتاحة فرص عمل لائق ومنتج لأولئك الشباب اللاتي سينضمن إلى القوة العاملة مستقبلا^(٨٢).

في السنوات الأخيرة، شرعت معظم الدول العربية في تنفيذ برامج لتحرير التجارة، وذلك بغية تيسير اندماجها في الاقتصاد العالمي وجني فوائد العولمة. وقد أسفرت هذه الجهود الرامية إلى فتح اقتصاداتها عن نتائج متفاوتة. إذ لم يحقق نتائج ممتازة أو رائعة من خلال اتباع استراتيجية موجهة نحو الخارج إلا عدد قليل من البلدان. ففي عام ٢٠٠٣، لم يكن مجموع صادرات المنطقة يمثل سوى ٤,١ في المائة من مجموع الصادرات العالمية، بينما كانت الواردات تمثل ٢,٧ في المائة من مجموع الواردات العالمية.

وفيما يخص تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، استأثرت المنطقة بـ ١,٥ في المائة فقط من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر العالمية وبـ ٥,٠ في المائة من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر التي تلقتها البلدان النامية في عام ٢٠٠٣^(٧٩). وعلاوة على ذلك، فرغم المحاولات المبذولة من أجل التنويع، لا زال معظم بلدان المنطقة يصدر مجموعة محدودة من السلع ذات القيمة المضافة المنخفضة يأتي في مقدمتها الوقود، الذي كان يمثل ٧٠ في المائة من مجموع الصادرات في عام ٢٠٠٢، والمنتجات الزراعية، والمنسوجات والمواد الكيميائية، إلى عدد محدود من أسواق التصدير، وفي الغالب إلى الاتحاد الأوروبي^(٨٠).

٥- بطالة الشباب

يمكن لارتفاع معدلات البطالة بشكل مستمر أن يعيق النمو الاقتصادي والتنمية العادلة المستدامة وأن يساهم في حدوث نزاعات واضطرابات اجتماعية. وكان معدل البطالة لدى الشباب يبلغ ٢١ في المائة في عام ٢٠٠٤، وهذا يمثل أكثر من ضعف المعدل لدى الكبار. وفي ذلك العام، بلغ عدد الشباب العاطلين عن العمل والذين يبحثون عن عمل ٥,٢ مليون شخص. وممـع أن الشباب لا يمثلون سوى ٢٤ في المائة من القوة العاملة في المنطقة، فإنهم يشكلون قرابة ٤٤ في المائة من مجموع العاطلين عن العمل. وبوجه عام، فإن احتمالات أن يصبح الشباب من القوة العاملة في البلدان العربية عاطلين عن العمل تزيد عن الاحتمالات بالنسبة للكبار مرتين ونصف. وسجلت منطقة

() International Labour Organization (ILO), *Global Employment Trends*, Geneva, 2004, available at: <http://kilim.ilo.org/get2004/download/trends.pdf>; ILO, *Global Employment Trends for Youth 2004*, Geneva, 2004, available at: <http://mirror/public/english/employment/strat/download/>; ILO, "Global employment trends model", 2005; getyen.pdf and ILO, *Global Employment Trends*, "Technical note", <http://www.ilo.org/trends> (Geneva, ILO, 2004), available at: G. C. Tarantino, "Imputation, estimation and prediction of unemployment rates using the Key Indicators of the Labour Market (KILM) data set", ILO Employment Strategy Paper 2004/16, (Geneva, ILO, 2004); and W. Schaible and R. Mahadevan-Vijaya, "World and regional estimates for Mahadevan-Vijaya, ILO selected key indicators of the labour market", Employment Paper 2002/36, (Geneva, ILO, 2002).

() ILO, *Global Employment Trends for Women*, Geneva, 2004, available at: <http://kilim.ilo.org/get2004/2004>; ILO, *Key Indicators of the Labour Market*, third edition, Geneva, 2004; ILO, *Economically active population estimates and projections*, LABORSTA (an ILO database on labour statistics), Geneva, available at: <http://laborsta.ilo.org>.

() (E/ESCWA/GRID/2004/6).

() *The Least Developed Countries Report 2004; Linking International Trade with Poverty Reduction*, (New York and Geneva, United Nations, 2004); *World Investment Reports*, 2002, 2003 and 2004.

الجدول ٣ - معدلات بطالة الشباب ومعدلات نمو القوة العاملة من الشباب، ٢٠٠٤-١٩٩١

نمو القوة العاملة من الشباب (نسبة مئوية) ٢٠٠٤-١٩٩١	مجموع الشباب العاطلين عن العمل (بالآلاف) ٢٠٠٤	معدل بطالة الشباب (نسبة مئوية)				
		٢٠٠٤	٢٠٠٣	١٩٩٧	١٩٩١	
٤٤,٣	٥ ١٩٩	٢١,٠	٢١,٠	٢٢,٠	٢١,٢	(مجموع) المنطقة العربية
٢٨,٧	٢ ٠١٧	٢١,٨	٢١,٨	٢٠,٩	٢١,٩	بلدان المشرق
٣٥,١	١ ٨٥٠	٢٧,٧	٢٨,٠	٣٠,٠	٢٧,٠	بلدان المغرب
٦٠,٨	٢٢٤	١٠,٢	١٠,٤	١٠,١	٩,٦	بلدان مجلس التعاون الخليجي
٧٦,٥	١ ١٠٩	١٦,٦	١٦,٥	١٧,٤	١٦,٣	أقل البلدان العربية نموا

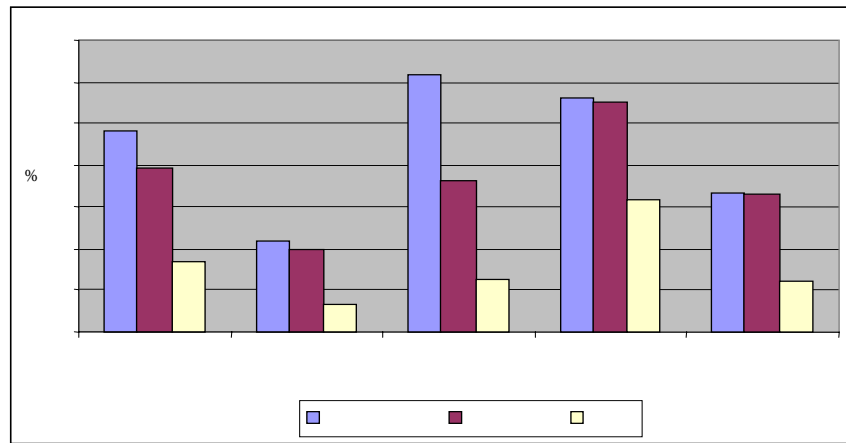
المصدر: ILO, "Global employment trends model", 2005; and Global Employment Trends, "Technical note", (Geneva, ILO, 2004), <http://www.ilo.org/trends> available at:

(ب) تحديات سوق العمل بالنسبة للشباب

وعلاوة على ذلك، يواجه العمال الشباب أيضا صعوبات أكبر في مجال تنظيم الأعمال والعمل المستقل إذ يتاح لهم عدد أقل من الفرص للحصول على الائتمان ومن الموارد لبدء المشاريع، مقارنة مع العمال البالغين. والشباب الذين لا يستطيعون العثور على عمل قد يصيهم الإحباط فيتركون القطاع الرسمي نهائيا، أو يمكثون في النظام التعليمي مدة أطول مما يرغبون فيه. أما الشباب الذين ينجحون في الحصول على عمل مؤقت أو لجزء من الوقت، فكثيرا ما يجدون أنفسهم في موقف ضعف إذ أن قوانين العمل لا تشمل دائما هذا النوع من العمل.

لا بد من التشديد على أن البطالة ليست إلا بعدا من أبعاد هدف الألفية المتعلقة بإتاحة عمل لائق ومنتج للشباب. فهناك عدد كبير جدا من الشباب والشابات في عديد من البلدان الذين يعانون من العمالة الناقصة، بعضهم يعمل عددا محدودا من الساعات أقل مما يريده والبعض الآخر يشغل عددا كبيرا من الساعات من دون كسب اقتصادي. ويواجه الشباب عقبات صعبة للغاية عند البحث عن عمل. إذ غالبا ما يضطرون، نظرا لقلّة خبرتهم بالعمل ونقص التعليم والتدريب على مهارات محددة، للبحث مدة أطول من المتوسط وقبول وظائف مؤقتة أو لجزء من الوقت (انظر الرسم البياني ٢٢).

الرسم البياني ٢٢ - معدلات البطالة لدى الشباب والبالغين حسب النوع الاجتماعي، ٢٠٠٤



المصدر: ILO, "Global employment trends model", 2005; and Global Employment Trends, ILO, "Technical note", (Geneva, ILO, 2004), <http://www.ilo.org/trends> available at:

الإطار ٧ - تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأهداف الإنمائية للألفية

تبين أن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأثير على التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. واستخدام أدوات وخدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لزيادة فرص الحصول على المعلومات المتعلقة بالسوق وتخفيض تكاليف المعاملات بالنسبة للمزارعين والتجار الفقراء يعد من الوسائل الممكنة للمساهمة في الحد من الفقر (الهدف ١).

وزيادة العدد المتاح من المدرسين المدربين عن طريق التدريب عن بعد القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من الوسائل الممكنة للمساعدة في تحقيق تعميم التعليم الابتدائي (الهدف ٢). وتقديم برامج تعليمية وبرامج لمحو الأمية تستهدف الفتيات والنساء الفقيرات من الوسائل لتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (الهدف ٣).

ويمكن أن تستفيد الجهود الرامية إلى تخفيض وفيات الأطفال وتحسين صحة الأم ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض (الأهداف ٤ و ٥ و ٦) من زيادة فرص حصول مقدمي الرعاية في الأرياف على دعم الأخصائيين والتشخيص عن بعد، مما سيعزز توفير التدريب الأساسي وأثناء الخدمة للعاملين في مجال الصحة وزيادة أنشطة الرصد وتبادل المعلومات فيما يتعلق بالأمراض والمجاعة.

وأخيراً، تتيح تكنولوجيا الاستشعار من بعد وشبكات الاتصالات زيادة فعالية الرصد وإدارة الموارد والتخفيف من الأخطار البيئية، مما يساهم في كفاءة الاستدامة البيئية (الهدف ٧).

المصدر: الإسكوا، جمعت من مصادر مختلفة.

٦ - تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

إن معدل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة العربية أقل من المعدلات الدولية، خصوصاً فيما يتعلق باستخدام الحواسيب الشخصية والوصول إلى الإنترنت. وبين عامي ١٩٩٢ و ٢٠٠٢، ارتفعت نسبة الاشتراكات في الهاتف الثابت والهاتف الخليوي من ٤ في المائة إلى ١٦,٥ في المائة في المنطقة العربية. غير أن كثافة الاشتراك تختلف من منطقة فرعية إلى أخرى ومن بلد إلى آخر، إذ تتراوح بين ٤٨ مشتركاً لكل ١٠٠ من السكان في بلدان مجلس التعاون الخليجي و ٣,٤ في أقل البلدان العربية نمواً. وسجلت أعلى كثافة للاشتراكات في خطوط الهاتف والهاتف الخليوي في الإمارات العربية المتحدة إذ بلغت ٩٤ مشترك لكل ١٠٠ من السكان، تليها البحرين (٨٤) والكويت (٧٢). وجدير بالذكر أن خدمات الهاتف النقال تمثل نسبة كبيرة من هذه الاشتراكات.

ومستوى اختراق مستخدمي الإنترنت وتطبيقات الإنترنت لا يوازي مستوى اختراق الهاتف الثابت والنتقال. وكانت كثافة استخدام الحواسيب الشخصية والإنترنت تبلغ ٢,٧ و ٢,٨ لكل ١٠٠ من السكان على التوالي في عام ٢٠٠٢. وعلى مستوى المناطق الفرعية، كانت هذه المؤشرات تتراوح بين ١٣ مستخدماً للحواسيب الشخصية لكل ١٠٠ من السكان في بلدان مجلس التعاون الخليجي و ٠,٦ في أقل البلدان نمواً، وبين ١٠ مستخدمين للإنترنت لكل ١٠٠ من السكان في المنطقة الأولى و ٠,٤ في المنطقة الثانية^(٨٣).

إن جنسي الفوائد الاجتماعية والاقتصادية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يتطلب وجود بيئة ممكنة وقدراً من الاستعداد لاستخدام الوسائل الإلكترونية، إضافة إلى آليات لقياس التأثير ولا بد من أن تشمل البيئة الداعمة إطاراً تنظيمياً وقانونياً ممكناً وهياكل أساسية يعتمد عليها ومناخاً مؤاتياً للابتكار. ولا يكاد يوجد في المنطقة العربية تشريعات تتعلق بقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الذي تهيمن عليه الدولة في كثير من البلدان ويفتقر إلى المنافسة، إذ يحتكر السوق عدد محدود من مقدمي الخدمات. وقد ساهم ذلك في تضخيم التكاليف وتوسيع الفجوة الرقمية بين المناطق الحضرية والريفية، وإلى حد ما بين القطاعات الاجتماعية والاقتصادية. وفي هذا الصدد يلاحظ أن مستوى البلدان العربية من حيث الاستعداد لاستخدام الوسائل الإلكترونية (أو مهارات تكنولوجيا المعلومات منخفض، وذلك يعود جزئياً إلى أن التدريب على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لم يعتمد بشكل عام في المناهج الدراسية ولم يدرج في أنشطة تطوير الموارد البشرية في أماكن العمل. وأخيراً، تشير قلة البيانات عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة إلى ضرورة بذل جهود منسقة لاستحداث آليات للرصد لا تقيس مدى توفر أدوات وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فحسب، بل وتقيم أيضاً فائدتها للمواطنين والمشاريع التجارية والصناعية والمؤسسات الحكومية على السواء.

ثانيا- القضايا والتحديات الرئيسية

الذين هما استثناءان من الاتجاه العام في المشرق، فيرتبط تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بإنهاء النزاع والاحتلال. ويجب تركيز الجهود والموارد في هذين البلدين على بناء السلام وبناء مؤسسات عامة فعالة، وتعزيز المجتمع المدني والتنمية الاقتصادية. وتمتلك بلدان مجلس التعاون الخليجي الغنية الموارد اللازمة لتجاوز الغايات المحددة في إطار الأهداف الإنمائية للألفية. غير أن مسألة الاستدامة، سواء كانت اقتصادية أو بيئية أو اجتماعية تتسم بأهمية محورية في منطقة مجلس التعاون الخليجي.

ورغم الفروق في التقدم نحو بلوغ الأهداف، فإن البلدان العربية تواجه مجموعة مشتركة من القضايا والتحديات التي تندرج ضمن العناصر الرئيسية لإعلان الألفية، أي السلام والأمن؛ والقضاء على الفقر والتنمية؛ وإقامة شراكات إقليمية وإيجاد تكامل إقليمي أكبر؛ واحترام حقوق الإنسان والديمقراطية والحكم السليم؛ وحماية البيئة.

ألف- إقرار السلام والأمن

إن تكاليف الحروب والنزاعات، من حيث فقدان الأرواح والنزوح وتعطيل التنمية، لا تزال باهظة. ويتجلى ذلك بصفة خاصة في العراق وفلسطين وفي بلدان ظلت منكوبة بالنزاعات الداخلية لأكثر من عقد من الزمان، كالجزائر والصومال والسودان.

ولا تزال الحروب والنزاعات في المنطقة تدمر الموارد والنسيج الاجتماعي بينما تحول ميزانيات الحكومات نحو الإنفاق العسكري. ويهدد عدم الاستقرار الناجم عن الحروب والنزاعات استمرارية مكاسب التنمية وتوزيعها توزيعا عادلا. وهناك حاجة إلى إيجاد حل شامل وعادل للنزاع العربي الإسرائيلي بالإضافة إلى وضع حد للعنف في العراق. ويتعين على المجتمع الدولي استنفاد جميع الجهود لإحلال السلام والأمن في المنطقة مع نشر ثقافة بناء السلام وبناء الدولة على أساس احترام حقوق الإنسان، بما فيها الحق في التنمية، فضلا عن الديمقراطية والحكم السليم.

باء- التنمية والقضاء على الفقر

يواجه المسار التنموي للمنطقة، بما في ذلك الجهود الرامية إلى القضاء على الفقر عددا من التحديات الاجتماعية والاقتصادية. فالفقر وتدهور أحوال السكن، بالإضافة إلى عدم كفاية الخدمات الصحية ونظم الحماية الاجتماعية، تشكل عقبات خطيرة أمام التنمية في المنطقة. ورغم الاختلاف في تقديرات الفقر، تتفق أغلبية

لقد أحرزت المنطقة العربية تقدما في العديد من المجالات المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية. غير أن هذا التقدم يختلف من منطقة فرعية إلى أخرى، وعلى المستوى القطري، ومن هدف إلى هدف. ومن غير المتوقع أن تتجح المنطقة العربية ككل في القضاء على الفقر والجوع، خاصة في أقل البلدان نموا، إذا لم يتم تنسيق الجهود وزيادة الموارد. ففي عام ٢٠٠٢، وبالرغم من التقدم المعتدل الذي أحرز منذ عام ١٩٩٠، لم يكن ما يقارب ٢٠ في المائة من الأطفال في سن الذهاب إلى المدرسة الابتدائية ملتحقين بالمدارس ولم يكن باستطاعة نحو ٤٤ مليوناً من النساء البالغات اللاتي تجاوزن سن الـ ١٥ سنة أن يقرأن أو يكتبن. ومع أن المساواة بين الجنسين في الالتحاق المدرسي على جميع مستويات التعليم تحسنت عموما، فلا تزال المستويات المطلقة في كثير من البلدان منخفضة بالنسبة للبنين والبنات ولم تترجم المكاسب في مجال التعليم إلى تمكين اقتصادي وسياسي للمرأة في المنطقة، إذ تعد معدلات مشاركتها الاقتصادية والسياسية من أدنى المستويات في العالم. وإضافة إلى ذلك، هناك حاجة إلى تنسيق الجهود وزيادة الموارد لتوفير السلع العامة التي تحتاجها المنطقة، أي البنى الأساسية للنقل وإدارة المياه، والاستدامة البيئية، وتنسيق ومواءمة السياسات والإجراءات التجارية، وتسوية النزاعات وبناء السلام.

الإطار ٨- بناء القدرات الإحصائية لتحسين عملية رصد الأهداف الإنمائية للألفية والإبلاغ عنها

القدرات المؤسسية على جمع وتحليل واستخدام الإحصاءات لغرض وضع وإدارة السياسات والمشاريع ضعيفة في جميع أنحاء المنطقة. وزيادة على ذلك، هناك نقص في البيانات المصنفة حسب النوع الاجتماعي. وتطویر القدرات المؤسسية على إنتاج إحصاءات مصنفة حسب النوع الاجتماعي لن يسهل عملية رصد الأهداف الإنمائية للألفية والإبلاغ عنها فحسب، بل إنه سيساهم أيضا في تحقيق قدر أكبر من الشفافية والمساءلة.

وتواجه أقل البلدان العربية نموا أكبر عدد من التحديات بالنسبة للأهداف الثمانية بأجمعها، خاصة من حيث التمويل والخدمات الأساسية والبنى التحتية. وقد أحرزت البلدان المتوسطة الدخل في المشرق والمغرب قدرا جيدا من التقدم بالنسبة لبعض الأهداف، كالتعليم مثلا، ولكنها لم تحقق نفس القدر من النجاح بالنسبة لأهداف أخرى، كالقضاء على الفقر، مثلا. ويمثل الفقر والبطالة والهجرة في هذه البلدان قضايا أساسية تحظى بالاهتمام. أما في العراق وفلسطين،

بذل جهود منسقة للقضاء على الممارسات التمييزية الرسمية وغير الرسمية وتبديل القوالب النمطية القائمة على النوع الاجتماعي والمناهضة للتمييز بصورة أكثر إيجابية للمرأة. وقد اقترح أنه من الضروري تنقيح التشريعات وفقا للإعلانات الدولية بشأن حقوق المرأة. ولا بد من إزالة العقبات التي تمنع المرأة من امتلاك الأرض أو امتلاك مشروع تجاري خاص بها أو الحصول على الائتمان. وعلاوة على ذلك، يجب صياغة القوانين بعناية لضمان ألا تصبح الحقوق المشروعة للمرأة، كإجازة الأمومة، مثلا، عقبات أمام استخدامها.

ومع أن المرأة أكثر عرضة للبطالة من الرجل، فإن عدم المساواة بين الجنسين تظهر بطرق أخرى كالفجوة في الأجور والعزل المهني والتمثيل المفرط للمرأة في العمالة غير الرسمية. وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والقضاء على التمييز القائم على النوع الاجتماعي في أسواق العمل بالمنطقة أمر ضروري لدعم التنمية العادلة. كما أن السياسات الرامية إلى القضاء على الفجوة بين الجنسين في مجال الإلمام بالقراءة والكتابة والتعليم أمر أساسي لكي تستطيع المرأة تطوير المهارات والكفاءات التي تحتاجها للمشاركة في أسواق العمل على نحو كامل.

كما أن إنشاء مرفق أساسي لدعم مشاركة المرأة في الميدان العام هو أيضا خطوة بالغة الأهمية لإحراز التقدم. ومن شأن الاستثمار في مثل هذا المرفق الأساسي، الذي سيضم التطورات في مجالي النقل والاتصال، والوصول إلى الخدمات الاجتماعية، أن يزيد الخيارات المتاحة للمرأة ويتيح توسيع خدمات السوق، مما يتيح مشاركة أكبر في الحياة العامة.

وإدماج منظور المرأة والرجل في جميع الإدارات الحكومية يمكن أن ينشئ آليات وطنية مزودة بما يلزم لإسداء المشورة بشأن تأثير جميع السياسات الحكومية على المرأة، ورصد وضع المرأة بشكل شامل ويساعد في صياغة سياسات جديدة وتنفيذ الاستراتيجيات والتدابير الرامية إلى القضاء على التمييز^(٨٤). ويجب تدعيم آليات الرصد والإبلاغ التي تقيس تأثير السياسات والاستراتيجيات على وضع المرأة، وكذلك معظم آليات التنسيق لدى الهيئات الوطنية. وإضافة إلى ذلك، تحتاج الهيئات الحكومية والمنظمات الشعبية إلى تدريب لزيادة الوعي بقضايا المرأة والرجل وإلقاء الضوء على أهمية إدماج منظور الرجل والمرأة في الخطط والسياسات والاستراتيجيات الإنمائية^(٨٥).

الناس على أن الفقر في المنطقة العربية يزداد من الناحية البشرية ومن حيث الدخل. والشيء الذي يلاحظ بصفة خاصة في البلدان المتوسطة الدخل، إذ صنفت معظم البلدان العربية في هذه الفئة، هو أن المتوسطات والتقديرية المرضية فيما يبدو كثيرا ما تخفي الوضع الحقيقي للفقر. ويمثل التفاوت والتوزيع المختل للدخل اتجاها متزايدا في الدول العربية. وبالإضافة إلى ذلك، لا تظهر المتوسطات الوطنية التفاوت وعدم تكافؤ التوزيع داخل البلدان أو بين مختلف قطاعات المجتمع. ويشكل التصدي لقضايا الفقر والتفاوت تحديا رئيسيا.

١- البطالة

تقوم البلدان العربية، التي سجلت بعضا من أعلى معدلات البطالة في العالم، بالتصدي لتحديات سوق العمل التي ستكون لها آثار خطيرة بالنسبة للمنطقة. ومن أكثر هذه القضايا إلحاحا استمرار ارتفاع مستويات بطالة الشباب والإدماج الناجح للمرأة في أسواق العمل بالمنطقة. وتحقيق نجاح على هاتين الجبهتين أمر ذو أهمية أساسية بالنسبة لاستمرار النمو والتنمية وجهود تخفيف حدة الفقر في المنطقة.

ومشكلة العمالة في المنطقة لا تقتصر على البلدان المتوسطة الدخل وأقل البلدان العربية نموا. ففي بلدان مجلس التعاون الخليجي، أصبحت البطالة من الشواغل الوطنية. ومن المشاكل الرئيسية المتعلقة بإيجاد فرص العمل هيمنة قطاع الطاقة، الذي لديه تأثير مضاعف منخفض للغاية على مستوى العمالة، وقضية اليد العاملة الأجنبية، التي تفوق اليد العاملة الوطنية وتخلق مشكلة إضفاء الطابع الوطني على اليد العاملة. أما على الصعيد الإقليمي، فمشكلة البطالة ترتبط بنوعية التعليم وعدم التطابق بين مهارات الخريجين ومتطلبات سوق العمل.

ويتعين على مقرري السياسات في كافة البلدان العربية تحديد أولويات سياسات العمالة وإدماجها على نحو كامل في السياسات الاقتصادية الكلية. ونظرا للأهمية المتزايدة للشباب والشابات بالنسبة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدان المنطقة، فمن الضروري أن يكونوا قادرين على المشاركة في فوائد النمو الاقتصادي بالمنطقة وأن تتاح لهم فرص عمل لائقة ومنتجة.

٢- الفجوة بين الجنسين

المساواة بين الجنسين عنصر لا يتجزأ من عناصر عملية التنمية، وهو، إلى جانب تمكين المرأة، عنصر بالغ الأهمية لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. ويجب

()

() : + /

٣- التحديات الاقتصادية

وزيادة على ذلك، هناك حاجة إلى قدر أكبر من التعاون في منع حدوث النزاعات وتسويتها. غير أن تحقيق شراكات إقليمية أقوى والتكامل يقتضي زيادة الاستثمار، وفي حالة أقل البلدان نموا يستلزم مزيدا من التمويل الإنمائي من البلدان العربية الثرية^(٨٦).

جيم- احترام حقوق الإنسان والديمقراطية والحكم السليم

المؤسسات والعمليات الديمقراطية في جميع أنحاء المنطقة العربية ضعيفة ومستويات المشاركة السياسية فيها منخفضة. فمعظم المؤسسات العامة في المنطقة العربية شديدة المركزية مما يحد من قدرتها على تلبية احتياجات واهتمامات عامة الناس. ويجب عمل المزيد لتشجيع وضمان إجراء انتخابات حرة ونزيهة، وضمان الحريات المدنية، وحرية الصحافة والشفافية والمساءلة. وهناك أيضا فصل غير كاف بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية. وينبغي بذل مزيد من الجهود لإقرار حكم القانون وضمان حقوق الإنسان، لا سيما في المناطق المنكوبة بالنزاعات. والإبلاغ بشكل منتظم ودقيق عن انتهاكات حقوق الإنسان أمر بالغ الأهمية.

حماية حقوق الضعفاء

يشمل الضعفاء اللاجئين والنازحين وضحايا النزاعات والعمال المهاجرين العرب والأجانب على السواء وكذلك الأقليات العرقية والدينية. فهؤلاء الأشخاص يتعرضون للتهميش والتمييز وهم أكثر عرضة من غيرهم للفقر وانتهاك حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحقوقهم المدنية. ومع أن المنطقة العربية تتسم بوجود عدد كبير من العمال المهاجرين فيها من داخل المنطقة ومن خارجها، فلم تحظ هذه القضية بالقدر الكافي من الاهتمام وهناك عدم احترام عام للاتفاقات الدولية المتعلقة بحقوق وظروف عمل العمال المهاجرين (انظر الإطار ٩).

سجلت المنطقة العربية واحدا من أدنى المعدلات لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في التسعينات وبداية العقد الأول من الألفية الثانية. وانعكس ذلك النمو الضعيف في بطء التقدم في التنمية البشرية بالمقارنة مع المتوسط بالنسبة للبلدان النامية. وتواجه المنطقة العربية عددا من التحديات الاقتصادية فيما يتعلق بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، بما في ذلك الحاجة إلى تحسين الإنتاجية؛ وتنويع الاقتصادات؛ وتشجيع استخدام العلم والتكنولوجيا والابتكار فيها؛ وتحقيق تكامل إقليمي أكبر.

٤- تحسين الإنتاجية

لا بد من تحسين الإنتاجية في كافة قطاعات الاقتصاد. فنسبة مهمة من سكان كثير من البلدان العربية تعتمد على الزراعة ونسبة الفقر في تلك الشرائح من السكان أعلى بكثير منها لدى السكان الحضريين. وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في المجتمعات الريفية والمجتمعات المعتمدة على الزراعة يستلزم زيادة رفاهية المزارعين. ولا بد من زيادة الاستثمار في الهياكل الأساسية، بما في ذلك إمدادات المياه والطاقة والخدمات الاجتماعية الأساسية لتحسين الإنتاجية والدخول الزراعية. ولن يؤدي استثمار مبالغ كبيرة في مشاريع الري واستصلاح الأراضي إلى رفع الإنتاجية فحسب، بل سيتيح مزيدا من الأراضي الصالحة للزراعة يمكن توزيعها على العمال الزراعيين غير الملاكين.

٥- تعزيز الشراكات والتكامل الإقليمي

يتطلب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية إقامة شراكات عالمية وإقليمية تعتمد على المساءلة والمسؤولية المتبادلة، تقوم من خلالها البلدان الغنية بتخفيف عبء الديون وعقد اتفاقات تجارية عادلة، ودعم جهود البلدان النامية لاعتماد الاستراتيجيات الإنمائية الملائمة ضمن بيئة عالمية داعمة. ومن الضروري أيضا زيادة التعاون بين بلدان الجنوب من خلال تبادل الخبرات. ويمكن إنشاء شراكات إقليمية أقوى عن طريق التعاون في توفير البنى الأساسية للنقل والطاقة وإدارة المياه، ومن خلال استراتيجيات مشتركة لإدارة مجموعة من القضايا البيئية العابرة للحدود. ولا بد أيضا من بذل جهود لإنشاء مؤسسات تشجع التعاون الاقتصادي وعقد اتفاقات تجارية مؤاتية. ومن شأن دمج الأسواق العربية أن يجعل المنطقة أكثر جاذبية بالنسبة للمستثمرين في العالم، وأن يسهل الاستثمار والنمو، ويخلق فرص عمل ودخل، مما يساهم في الجهود المبذولة في المنطقة لخفض حدة الفقر.

United Nations Millennium Project. Investing () in Development: A Practical Plan to Achieve the Millennium Development Goals; Overview, 2005.

الإطار ٩- حقوق الإنسان والأهداف الإنمائية للألفية

لا يمكن تحقيق التنمية البشرية المستدامة دون احترام الحقوق البشرية الأساسية كما أنه يتعذر دعم حقوق الإنسان بدون تنمية. ويحتوي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقات الأساسية بشأن حقوق الإنسان على مواد تتعلق بالحقوق في التنمية، والحقوق في الحياة، والحقوق في المساواة، والحقوق في التعليم، والحقوق في بيئة مأمونة وصحية، والحقوق في مستوى معيشي لائق، وهي بذلك تشمل معظم أحكام إعلان الألفية.

وبالتالي فمن الضروري تطبيق نهج للتنمية قائم على الحقوق كإطار مفاهيمي لعملية تنمية بشرية مستندة إلى معايير حقوق الإنسان الدولية وموجهة نحو تعزيز وحماية حقوق الإنسان. ويجب أن تركز السياسات والبرامج والمشاريع والأنشطة الرامية إلى بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية على المبادئ التالية:

- (أ) تمكين عامة الناس؛
- (ب) مراعاة القواعد والمعايير الوطنية والدولية لحقوق الإنسان؛
- (ج) مساءلة الأشخاص المكلفين بمهام على المستويين الوطني والدولي؛
- (د) مشاركة جميع أصحاب المصلحة؛
- (•) المساواة وعدم التمييز.

ورغم أن العديد من البلدان العربية أبدت التزاما أكبر إزاء تحسين حالة حقوق الإنسان في كافة أنحاء المنطقة، فإن الصورة العامة لا تزال تشوبها انتهاكات الحقوق الأساسية للفرد. وتواجه المنطقة عدة تحديات في مجال تعزيز وحماية حقوق الإنسان، أهمها تحقيق الاستقرار السياسي، وإذ تقوم البلدان العربية بوضع استراتيجيات لتنفيذ إعلان الألفية وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، فعليها أن تراعي الترابط بين حقوق الإنسان والتنمية البشرية.

المصدر: مكتب مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بيروت.

دال- حماية البيئة

يتعين على معظم البلدان العربية التغلب على القيود المؤسسية والقيود المتعلقة بالسياسة العامة التي تعيق التنمية المستدامة، خاصة في مجال موارد المياه والطاقة. ومن بين التحديات الرئيسية في هذا المجال في المنطقة الإفراط في استغلال الموارد المائية، والتصحر، وكفاءة

الطاقة، وإدارة مصادر الطاقة غير المتجددة. وقد ساهم سوء التخطيط الحضري في إزالة الأحراج، كما أن نمو الأحياء الحضرية الفقيرة أضر بالبيئة نتيجة لازدياد التلوث الناتج عن رداءة شبكات الصرف الصحي. ومن المتوقع أن يكون لزيادة فرص الحصول على المياه المأمونة والمرافق الصحية تأثير إيجابي على الصحة وعلى ظروف السكن.

ثالثا- السبيل إلى إحراز التقدم

والإقليمية، وإصلاحات تهدف إلى إقامة شراكات، والحكم السليم، والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.

ومن أجل إحراز تقدم في هذا المجال فلا بد من اتخاذ إجراءات على الجبهات الرئيسية التالية: الجبهة الأولى هي التكامل الإقليمي، الذي يهدف إلى جمع وتسخير الموارد والقدرات البشرية والمالية والطبيعية قصد تحقيق شراكة إقليمية في التنمية، والتضامن في الساحة السياسية الدولية والاقتصاد العالمي.

والجبهة الثانية هي الإصلاح وتحقيق الديمقراطية على مستويات الدولة والمجتمع والمستوى السياسي باعتباره دعامة من دعائم التنمية.

تتشارك البلدان الغنية والفقيرة على السواء في المنطقة العربية في فوائد ومخاطر عدم استثمار الموارد المالية والبشرية اللازمة لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥. ويتعين على البلدان العربية تعزيز قدراتها البشرية والمؤسسية، وتحسين السياسات، وتشجيع الاستثمار وزيادة معونة المانحين. وهناك أيضا حاجة إلى شراكات إقليمية قوية وإلى دعم التكامل، بما في ذلك تعزيز التجارة البيئية وزيادة التمويل والاستثمار بغية تحسين الإنتاجية. ويعتمد تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية إلى حد كبير على اعتماد وتنفيذ سياسات واستراتيجيات إنمائية متكاملة وشاملة تتعلق بالحد من الفقر، والبطالة، والبيئة، والمساواة بين الجنسين، والتنمية الحضرية والريفية، والنظم الصحية، والتعليم، والعلم، والتكنولوجيا والابتكار. ويتطلب ذلك عملا متواصلا على المستويات المحلية والوطنية

والجبهة الثالثة تشمل السياسات الاجتماعية والاقتصادية المراعية لمصالح الفقراء والقائمة على شراكة بين القطاع العام والمجتمع المدني، مع تشجيع دور أكبر للقطاع الخاص من حيث المسؤولية الاجتماعية والاستدامة البيئية (انظر الإطار ١٠).

أما الجبهة الرابعة فإنها تتعلق بتعزيز دور المجتمع المدني في عملية التنمية، وتشجيع إنشاء مؤسسات عامة فعالة قادرة على مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

الإطار ١٠ - إطار سياسة عامة ملائم للأهداف الإنمائية للألفية للمنطقة العربية

مع أن الهدف ١ يركز على فقر الدخل فقط، تعالج الأهداف الإنمائية للألفية أبعاداً مختلفة لفقر القدرات، الذي يشمل الصحة والتعليم والاستدامة البيئية. وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية يتطلب دعم إطار سياسة عامة يهدف إلى الحد من فقر القدرات أو الفقر بجميع أشكاله. وبعبارة أخرى، تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية يعتمد اعتماداً كبيراً على تبني وتنفيذ سياسات واستراتيجيات إنمائية تراعي مصالح الفقراء، بالإضافة إلى النمو الذي يستحث الاستثمار والاستثمار المكثف في الخدمات الاجتماعية والهياكل الأساسية، بما في ذلك إمدادات المياه والطاقة.

ويبرز نمط من النمو الذي يراعي مصالح الفقراء في المنطقة العربية الحاجة إلى استخدام إطار سياسة عامة يشجع في آن واحد ما يلي: النمو القائم على استخدام مكثف لليد العاملة؛ وتحسين قدرة الفقراء على الاندماج في عملية النمو الاقتصادي؛ وزيادة نسبة مشاركة السكان الذين هم في سن العمل، أي من الفئة العمرية ١٥-٦٤، في النشاط الاقتصادي، خاصة النساء والشباب.

ويمثل استثمار القطاع العام قناة ممكنة لإدخال تقنيات تعتمد على كثافة اليد العاملة وتشجيع نمو القطاعات الكثيفة الاستخدام لليد العاملة. ونظراً لمحدودية قدرة القطاع الخاص على توليد معدلات استثمار عالية، وعدم قدرة المؤسسات على تعبئة المدخرات وتوجيهها، والإشارات غير الكافية للسوق في المنطقة العربية، فلا تزال الدولة تضطلع بدور هام في تسخير الموارد للتنمية.

ونظراً لانخفاض معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة بين النساء والفقراء، يتطلب إطار سياسة عامة ملائم للأهداف الإنمائية للألفية جهوداً منسقة لتخفيض معدل الأمية كجزء من الاستثمار في رأس المال البشري. وزيادة مشاركة المرأة والفقراء والأشخاص المهمشين الآخرين، بمن فيهم اللاجئون، يتطلب إزالة وتغيير الحواجز المؤسسية، بما في ذلك الأطر القانونية والقواعد والممارسات التمييزية الرسمية وغير الرسمية.

ولا بد أن تركز الاستراتيجيات الوطنية على زيادة فرص الحصول على الطاقة والمياه، خاصة بالنسبة للمناطق الريفية والنائية، لتسهيل الخدمات التعليمية والصحية وزيادة فرص توليد الدخل من خلال المشاريع التجارية الصغيرة. ونظراً لأن النساء والفتيات يقمن في غالب الأحيان بجلب الماء والوقود، فإن إدخال تحسينات على مصادر الطاقة والمياه سيؤدي بدوره إلى تسهيل التحاقهن بالمدرسة ومشاركتهن في أنشطة مدرة للدخل أكثر إنتاجية.

المصدر: الإسكوا.

المراجع

- Arab Monetary Fund. *Joint Arab Economic Report*, 2004.
- Arab Fund for Economic and Social Development. Population figures, 2004.
- Economic and Social Commission for Western Asia (ESCWA). *Where Do Arab Women Stand in the Development Process? A Gender-based Statistical Analysis* (E/ESCWA/SDD/2004/Booklet.1).
- _____. *A Manual for ESCWA Member Countries on Dispute Resolution of International Water Resources* (no symbol), 2004.
- _____. *Annual Review of Developments in Globalization and Regional Integration in the Countries of the ESCWA Region, 2003* (E/ESCWA/GRID/2003/41).
- _____. *Annual Review of Developments in Globalization and Regional Integration in the Countries of the ESCWA Region, 2004* (E/ESCWA/GRID/2004/6).
- ESCWA, *Arab Women: Beijing + 10*, March 2005.
- _____. *Enhancing Negotiation Skills on International Water Issues in the ESCWA Region*, (no symbol), 2004.
- _____. *Governance for Sustainable Development in the Arab Region: Institutions and Instruments for Moving Beyond an Environmental Management Culture* (E/ESCWA/SDPD/2003/8).
- _____, and International Labour Organization (ILO). *Wallchart on Key Indicators of the Labour Market: Main Characteristics of the ESCWA Region*, 2004.
- _____. Social statistics datasets.
- _____. *Evaluation of Integrated Water Resources Management, Sanitation and Human Settlements in the Arab region* (E/ESCWA/SDPD/2005/WP.2) (in Arabic).
- _____. *The Environment in the Transboundary Context in the ESCWA Region: Situation and Recommendations* (E/ESCWA/SDPD/2005/5).
- _____. *World Summit on Sustainable Development Assessment Report for the ESCWA Region* (E/ESCWA/ENR/2002/19).
- Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO). Database on undernourishment, available at: <http://www.fao.org/faostat/foodsecurity/Files/PrevalenceUndernourishment.xls>.
- ILO. *Global Employment Trends*, Geneva, 2004. Available at: <http://kilm.ilo.org/get2004/download/trends.pdf>.
- _____. *Global Employment Trends for Women 2004*, Geneva, 2004, available at: <http://kilm.ilo.org/get2004/download/trendsw.pdf>.
- _____. *Global Employment Trends for Youth 2004*, Geneva, 2004, available at: <http://mirror/public/english/employment/strat/download/getyen.pdf>.
- _____. *Key Indicators of the Labour Market*, third edition, Geneva, 2004.
- _____. Economically active population estimates and projections, LABORSTA (an ILO database on labour statistics), Geneva, available at: <http://laborsta.ilo.org>.
- International Energy Agency. *World Energy Outlook: Energy and Poverty 2002*.
- Inter-parliamentary Union. "Women in national parliaments", available at: <http://www.ipu.org>.
- International Telecommunication Union. *World Telecommunication Development Report*, Geneva 2003 and 2004.
- Organization of Arab Petroleum Exporting Countries. *Annual Statistical Report 2004*.
- Population Reference Bureau. *Women of Our World 2005*.
- Schaible, W., and R. Mahadevan-Vijaya. "World and regional estimates for selected key indicators of the labour market", ILO Employment Paper 2002/36, Geneva, 2002.

- Tarantino, G. C. "Imputation, estimation and prediction of unemployment rates using the Key Indicators of the Labour Market (KILM) data set", International Labour Organization (ILO) Employment Strategy Paper 2004/16, Geneva, ILO.
- United Nations. *World Population Prospects; The 2002 Revision* (ESA/P/WP.180), 2003.
- _____. "In larger freedom: Towards development, security and human rights for all", Report of the Secretary-General.
- United Nations Children's Fund (UNICEF). *The State of the World's Children 2005: Childhood Under Threat*, New York, UNICEF, 2004.
- United Nations Conference on Trade and Development. *The Least Developed Countries Report 2004; Linking International Trade with Poverty Reduction*, New York and Geneva, United Nations, 2004.
- United Nations Development Group. Country Millennium Development Goal reports: Algeria, 2005; Bahrain, 2003; Comoros, 2004; Djibouti, 2005; Egypt, 2002 and 2005; Jordan, 2004; Kuwait, 2003; Lebanon, 2003; Mauritania, 2003 and 2005; Morocco, 2003; Oman, 2005; Palestine, 2003; Qatar, 2005; Syrian Arab Republic, 2003; Saudi Arabia, 2002; Sudan, 2004; Tunisia, 2004; United Arab Emirates, 2004; and Yemen, 2003, available at: <http://www.undp.org/mdg/countryreports.html>.
- United Nations Development Programme (UNDP). *Arab Human Development Reports*, for years 2002, 2003 and 2004.
- UNDP. *Status of Integrated Water Resources Management Plan in the Arab Region*, December 2004.
- _____. *Comores: Développement Humain Durable et Élimination de la Pauvreté; Éléments pour une Stratégie Nationale*, 1997.
- _____. *Human Development Reports*, for period 1990-2004, available at: <http://hdr.undp.org/reports/>.
- _____. Study on poverty in the Syrian Arab Republic, 2005.
- _____, and the World Bank. *Somalia: Socio-economic Survey 2002*, Report No. 1, Somalia Watching Brief, 2003.
- _____. *The Millennium Development Goals in Arab Countries: Towards 2015: Achievements and Aspiration*, New York, 2003.
- _____. *Tunisie: La Tunisie et les Objectifs Internationaux du Développement*, 2003.
- _____. Programme on Governance in the Arab Region. Available at: <http://www.pogar.org>.
- United Nations Environment Programme. *Global Environmental Outlook 3; Past, present and future perspectives*, Earthscan Publications, 2002.
- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization Institute for Statistics. Databases, available at: <http://www.uis.unesco.org>.
- United Nations Millennium Project. *Investing in Development: A Practical Plan to Achieve the Millennium Development Goals; Overview*, New York, 2005.
- United Nations Population Fund. *Country Profiles for Population and Reproductive Health: Policy Developments and Indicators 2003*, UNFPA, 2003.
- _____. *The State of World Population 2000*, New York, UNFPA, 2000.
- _____. Databases.
- United Nations, Population Division, Department of Economic and Social Affairs. *World Population Prospects: The 2004 Revision*, available at: <http://esa.un.org/unpp>.
- Joint United Nations Programme on HIV/AIDS and World Health Organization (WHO). *AIDS December 2004*, Geneva, UNAIDS/WHO, 2004.
- United Nations Statistics Division. Millennium Development Goal Indicators database, available at: http://millenniumindicators.un.org/unsd/mi/mi_goals.asp.
- WHO. "Anti-retroviral therapy coverage in low and middle-income countries by region", situation as of June 2005.
- World Water Council. *Arab Countries Vision Consultations*, 2000.

المرفق

الأهداف الإنمائية للألفية

الهدف ١ - القضاء على الفقر المدقع والجوع

الغاية ١

تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم عن دولار واحد في اليوم بنسبة النصف، في الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٥

المؤشرات

١ - نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار واحد (مماثلات القوة الشرائية لعام ١٩٩٣) (النسبة المئوية للسكان دون خط الفقر الوطني) (البنك الدولي)

٢ - معدل ثغرة الفقر [انتشار الفقر x مداه] (البنك الدولي)

٣ - حصة أفقر خمس (٥/١) من الاستهلاك الوطني (البنك الدولي)

الغاية ٢

تخفيض نسبة السكان الذين يعانون الجوع في الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٥

المؤشرات

٤ - عدد الأطفال ناقصي الوزن دون الخامسة من العمر (اليونيسيف-منظمة الصحة العالمية)

٥ - نسبة السكان الذين لا يحصلون على الحد الأدنى من استهلاك الطاقة الغذائية (الفاو)

الهدف ٢ - تحقيق تعميم التعليم الابتدائي

الغاية ٣

ضمان تمكن الأطفال في كل مكان، الذكور والإناث منهم على حد سواء، من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥

المؤشرات

٦ - صافي نسبة القيد في التعليم الابتدائي (اليونسكو)
٧ - نسبة عدد التلاميذ الذين يلتحقون بالدراسة في الصف الأول ويصلون إلى الصف الخامس (اليونسكو)

٨ - معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى السكان الذين تتراوح أعمارهم من ١٥ إلى ٢٤ سنة (اليونسكو)

الهدف ٣ - تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

الغاية ٤

إزالة التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي، ويفضل أن يكون ذلك بحلول عام ٢٠٠٥؛ وبالنظر إلى جميع مراحل التعليم، في موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٥

المؤشرات

٩ - نسبة البنات إلى البنين في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والعالى (اليونسكو)

١٠ - نسبة الإناث إلى الذكور ممن يلمون بالقراءة والكتابة بين سن ١٥ و ٢٤ سنة (اليونسكو)

١١ - حصة النساء من الوظائف المدفوعة الأجر في القطاع غير الزراعي (منظمة العمل الدولية)

١٢ - نسبة المقاعد التي تشغلها النساء في البرلمانات الوطنية (الاتحاد البرلماني الدولي)

الهدف ٤ - تخفيض معدل وفيات الأطفال

الغاية ٥

تخفيض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بنسبة الثلثين في الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٥

المؤشرات

١٣ - معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة (اليونيسيف-منظمة الصحة العالمية)

١٤ - معدل وفيات الرضع (اليونيسيف-منظمة الصحة العالمية)

١٥- نسبة الأطفال البالغين من العمر سنة واحدة، الملحقين ضد الحصبة (اليونيسيف-منظمة الصحة العالمية)

الهدف ٥- تحسين صحة الأمهات

الغاية ٦

تخفيض معدل وفيات الأمهات بنسبة ثلاثة أرباع في الفترة ١٩٩٠ إلى ٢٠١٥

المؤشرات

١٦- نسبة وفيات الأمهات (اليونيسيف-منظمة الصحة العالمية)

١٧- نسبة الولادات التي تجري بإشراف موظفي صحة من ذوي الاختصاص (اليونيسيف-منظمة الصحة العالمية)

الهدف ٦- مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغيرهما من الأمراض

الغاية ٧

وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بحلول عام ٢٠١٥ وبدء تقليصه اعتباراً من هذا التاريخ

المؤشرات

١٨- انتشار فيروس نقص المناعة البشرية لدى الحوامل اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٢٤ عاماً (برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية- منظمة الصحة العالمية-اليونيسيف)

١٩- معدل استخدام الرفال من معدل انتشار وسائل منع الحمل (شعبة السكان بالأمم المتحدة)

١٩أ- استخدام الرفال في آخر وصال جنسي شديد التعرض للخطر (اليونيسيف- منظمة الصحة العالمية)

١٩ب- النسبة المئوية للسكان من الفئة العمرية ١٥-١٤ عاماً، الذين تتوفر لديهم معرفة صحيحة، شاملة لفيروس الإيدز (اليونيسيف-منظمة الصحة العالمية)

١٩ج- معدل انتشار وسائل منع الحمل (شعبة السكان بالأمم المتحدة)

٢٠- نسبة مواظبة اليتامى على المدارس إلى مواظبة غير اليتامى من الفئة العمرية ١٠-١٤ عاماً (اليونيسيف-برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية-منظمة الصحة العالمية)

الغاية ٨

وقف انتشار الملاريا وغيرها من الأمراض الرئيسية بحلول عام ٢٠١٥

المؤشرات

٢١- معدلات انتشار الملاريا والوفيات بسببها (منظمة الصحة العالمية)

٢٢- نسبة سكان المناطق المعرضة لخطر الملاريا، الذين يتخذون تدابير فعالة للوقاية من الملاريا وعلاجها (اليونيسيف-منظمة الصحة العالمية)

٢٣- معدلات الانتشار والوفيات المرتبطة بالسل (منظمة الصحة العالمية)

٢٤- عدد حالات السل التي تم اكتشافها وشفائها تحت المراقبة؛ في إطار نظام علاجي قصير الفترة (منظمة الصحة العالمية)

الهدف ٧- ضمان توفر أسباب بقاء البيئة

الغاية ٩

دمج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات والبرامج القطرية وتقليص هدر الموارد البيئية

المؤشرات

٢٥- نسبة مساحة الأراضي المكسوة بغابات (الفاو)

٢٦- نسبة مساحة الأراضي المحمية للمحافظة على التنوع البيولوجي إلى مجموع مساحات الأراضي (المركز العالمي لرصد حفظ الطبيعة التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة)

مواجهة الاحتياجات الخاصة لأقل البلدان نمواً. يشمل ذلك: نفاذ صادرات أقل البلدان نمواً معفاة من التعريفات الجمركية ونظام الحصص؛ برنامج معزز لتخفيف عبء ديون البلدان الفقيرة المثقلة بالدين وإلغاء الديون الثنائية الرسمية؛ وتقديم مساعدة إنمائية رسمية أسخى إلى البلدان الملتزمة بالحد من الفقر

الغاية ١٤

التصدي للاحتياجات الخاصة للبلدان غير الساحلية والدول الجزرية النامية الصغيرة (عن طريق برنامج العمل الخاص بالتنمية المستدامة للدول الجزرية النامية الصغيرة ونتيجة الدورة الاستثنائية الثانية والعشرين للجمعية العامة)

الغاية ١٥

معالجة مشاكل ديون البلدان النامية معالجة شاملة باتخاذ تدابير وطنية ودولية لجعل الديون قابلة للتحمل على المدى البعيد

يتم رصد بعض المؤشرات الواردة في القائمة أدناه بصورة منفصلة بالنظر إلى أقل البلدان نمواً وأفريقيا والبلدان غير الساحلية والدول الجزرية النامية الصغيرة

المؤشرات

المساعدة الإنمائية الرسمية

٣٣- صافي المساعدة الإنمائية الرسمية، إجمالاً والمقدم منها لأقل البلدان نمواً، كنسبة مئوية إلى إجمالي الدخل القومي للجهات المانحة للجنة المساعدة الإنمائية

٣٤- نسبة المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة من الجهات المانحة للجنة المساعدة الإنمائية إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية (التعليم الأساسي - الرعاية الصحية الأولية - التغذية والمياه المأمونة والصرف الصحي) (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي)

٣٥- نسبة المساعدة الإنمائية الرسمية الثنائية غير المشروطة، التي تقدمها الجهات المانحة للجنة المساعدة الإنمائية/منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي)

٢٧- وحدات الطاقة المستخدمة (تعادل الوحدة ١ كلغ من النفط) مقابل دولار واحد من الناتج المحلي الإجمالي (الوكالة الدولية للطاقة، البنك الدولي)

٢٨- انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون (نصيب الفرد) (بالإضافة إلى رقمين لتلوث الغلاف الجوي العالمي: نفاذ طبقة الأوزون وتراكم غازات الاحتباس الحراري عالمياً)

٢٩- نسبة أعداد السكان الذين يستخدمون أنواع الوقود الصلبة (منظمة الصحة العالمية)

الغاية ١٥

تخفيض نسبة الأشخاص الذين لا يمكنهم الحصول على مياه الشرب المأمونة والصرف الصحي إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥

المؤشرات

٣٠- نسبة السكان الذين يمكنهم الحصول باطراد على مصدر محسن للماء، في الحضر والريف (اليونيسيف-منظمة الصحة العالمية)

٣١- نسبة سكان الحضر والريف الذين يمكنهم الانتفاع بصرف صحي محسن (اليونيسيف- منظمة الصحة العالمية)

الغاية ١١

أن يكون قد تحقق، بحلول عام ٢٠٢٠، تحسن ملموس في ١٠٠ مليون على الأقل من سكان الأحياء الفقيرة

المؤشرات

٣٢- نسبة الأسر المعيشية التي يمكنها الحصول على حيازة آمنة (برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية/الموئل)

الهدف ٨- إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية

الغاية ١٢

المضي في إقامة نظام تجاري ومالي يتسم بالانفتاح والتقييد بالقواعد والقابلية للتنبؤ به وعدم التمييز. ويشمل ذلك التزاماً بالحكم الصالح والتنمية والحد من الفقر - على الصعيدين الوطني والدولي

الغاية ١٣

٤٤ - خدمة الدين كنسبة مئوية إلى الصادرات من السلع والخدمات (صندوق النقد الدولي-البنك الدولي)

الغاية ١٦

التعاون مع البلدان النامية لوضع وتنفيذ استراتيجيات تتيح للشباب عملا لائقا ومنتجا

المؤشرات

٤٥ - معدلات البطالة لدى الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم من ١٥ إلى ٢٤ عاما موزعة حسب النوع الاجتماعي والمجموع (منظمة العمل الدولية)

الغاية ١٧

التعاون مع شركات المستحضرات الصيدلانية لإتاحة الأدوية الأساسية بأسعار ميسورة في البلدان النامية

المؤشرات

٤٦ - نسبة السكان الذين يمكنهم الحصول على الأدوية الأساسية بأسعار ميسورة بصورة مستدامة (منظمة الصحة العالمية)

الغاية ١٨

التعاون مع القطاع الخاص لإتاحة فوائد التكنولوجيات الجديدة، وخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

المؤشرات

٤٧ - عدد خطوط الهاتف الثابت والهاتف الجوال لكل ١٠٠ نسمة (الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية)

٤٨ - عدد الحواسيب الشخصية المستخدمة محسوبة لكل ١٠٠ نسمة وعدد مستخدمي الإنترنت بالنسبة إلى ١٠٠ من السكان (الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية)

٣٦ - المساعدة الإنمائية الرسمية التي تتلقاها البلدان غير الساحلية كنسبة إلى دخلها الوطني الإجمالي (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي)

٣٧ - المساعدة الإنمائية الرسمية التي تتلقاها الدول الجزرية النامية الصغيرة كنسبة إلى دخلها الوطني الإجمالي (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي)

النفاذ إلى السوق

٣٨ - نسبة إجمالي واردات البلدان المتقدمة (حسب قيمتها وبإستثناء الأسلحة) من البلدان النامية ومن أقل البلدان نموا، المسموح بإدخالها معفاة من الرسوم (الأونكتاد، منظمة التجارة العالمية، البنك الدولي)

٣٩ - متوسط التعريفات الجمركية التي تفرضها البلدان المتقدمة على منتجات البلدان النامية الزراعية وعلى الملابس (الأونكتاد، منظمة التجارة العالمية، البنك الدولي)

٤٠ - تقدير إعانات الدعم الزراعي المقدم لبلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي كنسبة مئوية من ناتجها المحلي الإجمالي (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي)

٤١ - نسبة المساعدة الإنمائية الرسمية المقدمة لبناء القدرات التجارية (منظمة التجارة العالمية، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي)

القدرة على تحمل الدين

٤٢ - العدد الإجمالي للبلدان التي بلغت مرحلة اتخاذ قرار بشأن مبادرة البلدان الفقيرة بالديون ومرحلة الاستيفاء (صندوق النقد الدولي-البنك الدولي)

٤٣ - تخفيف عبء الديون الملتمزم به في إطار مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون (صندوق النقد الدولي-البنك الدولي)